وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علوم الإعلام والاتصال
تخصص إتصـــال تنظيمـــي

مذكرة ماستر تحت عنوان

التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي

- دراسة ميدانية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – - جامعة تبسة -

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
1. ذيـــاب نجلـــة
2. زرفاوي نجم الديـن

إشراف الأستاذ(ة):
3. د. عطـــوي نعيمـــة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســم واللقــب	الرتبة العلميـة	الصفـــة
أ. د قـراد راضيـــة	أستاذ تعليم عالي	رئيســـا
د. عطـــوي نعيمـــة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفـا ومقررا
أ. ربـــوح مـعـمـر	أستاذ مساعد (أ)	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية: 2022/ 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي تتم به خير الأعمال والذي بحمده يكون خير الإكمال الذي كان لنا خير المعين وفي صبرنا كان نعم اليقين، لله نجزي الثناء ونقدم عملا نرجو منه الرضا بحمده أكملنا مذكرتنا وعملنا هذا ونتقدم بجزيل الشكر إلى التي شرفتنا بإشرافها على مذكرتنا الأستاذة الفاضلة د. عطوي نعيمة التي لا تكفي عبارات الشكر لإيفائها حقها لصبرها ولتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل أو بآخر في اتمام هذه المذكرة ولا ننسى بهذا الشكر من صميم قلوبنا كل الأساتذة الذين رافقونا في مسيرتنا الدراسية والذين يشجعون اليد التي تحمل القلم ويحبون الكلمة ويعيشون تحت ظلال العلم.

إهداء

نهدي ثمرة جهدنا هذا إلى من قال فيهما الله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم:

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى الوالدين الكريمين، وإلى كل أفراد عائلاتنا، إلى أستاذتنا الفاضلة

إلى كل من ساندنا وكان عونا لنا من قريب أو بعيد.

قائمة المختصرات

ط: الطبعة

د.د.ن: دون دار نشر

د.ب.ن: دون بلد نشر

د.س.ن: دون سنة نشر

ص: الصفحة

ع: العدد

مج: مجلد

ج: الجزء

تر: الترجمة

الفهرس

فهرس المحتويات

شكر وعرفان III

إهداء IV

قائمة المختصرات V

فهرس المحتويات VII

فهرس الجداول IX

فهرس الأشكال XI

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي ..... - 4 -

أولا: موضوع الدراسة وإشكاليتها ..... - 5 -

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ..... - 5 -

2- أسباب اختيار الموضوع: ..... - 7 -

3- أهداف الدراسة: ..... - 7 -

4- أهمية الدراسة: ..... - 7 -

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة: ..... - 7 -

6- الدراسات السابقة: ..... - 10 -

7- النظريات المعتمدة في الدراسة: ..... - 14 -

ثانيا: اجراءات الدراسة المنهجية ..... - 19 -

1- نوع الدراسة ومنهجها: ..... - 19 -

2- أدوات جمع البيانات: ..... - 21 -

3- مجتمع الدراسة: ..... - 21 -

4- عينة الدراسة: ..... - 22 -

5- المجال الزمني والمكاني للدراسة: ..... - 23 -

الفصل الثاني: التنمر والتنمر الافتراضي ..... - 25 -

مقدمة الفصل: ..... - 26 -

أولا: التنمر ..... - 27 -

1- تعريف التنمر: ..... - 27 -

2- تاريخ ظهور التنمر: ..... - 27 -

3- مظاهر وأشكال التنمر:..... - 28 -
4- أسباب التنمر: ..... - 29 -
5- عناصر عملية التنمر: ..... - 30 -
ثانيا: التنمر الافتراضي ..... - 31 -
1- تعريف التنمر الافتراضي: ..... - 31 -
2- خصائص التنمر الافتراضي:..... - 31 -
3- مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي:..... - 32 -
4- أساليب التنمر الافتراضي:..... - 33 -
5- دوافع وأسباب انتشار التنمر الافتراضي: ..... - 34 -
6- الآثار المترتبة على التنمر الافتراضي: ..... - 34 -
7- حلول واستراتيجيات لمواجهة التنمر الافتراضي:..... - 35 -
خلاصة الفصل:..... - 36 -
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة الميدانية ..... - 38 -
عرض نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية ..... - 39 -
عرض نتائج المحور الثاني: مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية..... - 43 -
عرض نتائج المحور الثالث: أسباب التنمر الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية..... - 58 -
عرض نتائج المحور الرابع: طرق تعامل المرأة الجزائرية مع التنمر الافتراضي ..... - 62 -
عرض نتائج المحور الخامس: انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية..... - 71 -
الاستنتاجات ومناقشة التساؤلات: ..... - 82 -
خاتمة:..... - 89 -
قائمة المصادر والمراجع ..... - 91 -
الملاحق..... - 96 -
ملخص الدراسة:..... - 102 -

فهرس الجداول

الجدول رقم 01: يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن. ..... - 39 -

الجدول رقم02: يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية..... - 40 -

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة..... - 41 -

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإقامة. ..... - 42 -

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأوساط الافتراضية المفضلة. ..... - 42 -

الجدول رقم 06: يمثل طبيعة الأشخاص الذين قاموا بالتنمر الافتراضي على المبحوثات..... - 43 -

الجدول رقم 07: يبين الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي..... - 45 -

الجدول رقم 08/أ: يبين طبيعة ونوع الرسائل النصية والصوتية التي تم إرسالها للمبحوثات. .... - 46 -

الجدول رقم 08/ب: يبين طبيعة ونوع الصور التي تم إرسالها للمبحوثات. ..... - 48 -

الجدول رقم 08/ج: يبين طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات. ..... - 50 -

الجدول رقم 09: يمثل نوع التنمر الذي وجه للمبحوثات..... - 51 -

الجدول رقم 10: يبين التعرض لنشر الأكاذيب في الأوساط الافتراضية..... - 54 -

الجدول رقم 11: يمثل إجابات المبحوثات حول انتحال الشخصية ووضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي..... - 56 -

الجدول رقم 12: يمثل الاستبعاد من غرف الدردشة أو صفحة في الأوساط الافتراضية..... - 57 -

الجدول رقم 13: يبين الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر. ..... - 58 -

الجدول رقم 14: يبين أن الخلافات الشخصية سببا للتنمر على الآخرين. ..... - 61 -

الجدول رقم 15: يبين الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية..... - 62 -

الجدول رقم 16: يمثل الاجراءات المتبعة حيال التعرض للتنمر الافتراضي. ..... - 64 -

الجدول رقم 17: يبين اخبار والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه... - 66 -

الجدول رقم 18: يمثل طلب المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء)..... - 67 -

الجدول رقم 19: يمثل الاستجابة إلى الضغوطات أو التهديدات الموجهة من المتنمر في الوسط الافتراضي..... - 68 -

الجدول رقم 20: يمثل التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة..... - 69 -

الجدول رقم 21: يمثل الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي..... - 71 -

الجدول رقم 22: يمثل الشعور بالحاجة للانتقام من المتنمر . ..... - 74 -

الجدول رقم 23: يمثل الحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر..... - 75 -
الجدول رقم 23/أ: يبين الفرص المستحقة التي حرمن منها المبحوثات بسبب التنمر..... - 76 -
الجدول رقم 24: يبين الرغبة في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر ..... - 77 -
الجدول رقم 25: يمثل صعوبات التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء..... - 78 -
الجدول رقم 26: يمثل اللجوء إلى السلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر. ..... - 79 -

فهرس الأشكال

الشكل رقم 01: يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن. ..... - 39 -

الشكل رقم 02: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية. ..... - 40 -

الشكل رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة. ..... - 41 -

الشكل رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة. ..... - 42 -

الشكل رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأوساط الافتراضية المفضلة. ..... - 43 -

الشكل رقم 06: يوضح طبيعة الأشخاص الذين قاموا بالتنمر الافتراضي على المبحوثات. ..... - 44 -

الشكل رقم 07: يوضح الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي. ..... - 45 -

الشكل رقم 08/أ: يوضح طبيعة ونوع الرسائل النصية والصوتية التي تم إرسالها للمبحوثات. ... - 47 -

الشكل رقم 08/ب: يوضح طبيعة ونوع الصور التي تم إرسالها للمبحوثات. ..... - 49 -

الشكل رقم 08/ج: يوضح طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات. ..... - 50 -

الشكل رقم 09: يوضح نوع التنمر الذي وجه للمبحوثات. ..... - 52 -

الشكل رقم 10: يوضح التعرض لنشر الأكاذيب في الأوساط الافتراضية. ..... - 55 -

الشكل رقم 11: يوضح إجابات المبحوثات حول انتحال الشخصية ووضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي. ..... - 56 -

الشكل رقم 12: يوضح الاستبعاد من غرف الدردشة أو صفحة في الأوساط الافتراضية. ..... - 57 -

الشكل رقم 13: يوضح الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر. ..... - 59 -

الشكل رقم 14: يوضح أن الخلافات الشخصية سببا للتنمر على الآخرين. ..... - 62 -

الشكل رقم 15: يوضح الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية. ..... - 63 -

الشكل رقم 16: يوضح الإجراءات المتبعة حيال التعرض للتنمر الافتراضي. ..... - 64 -

الشكل رقم 17: يوضح يبين إخبار والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه. ..... - 66 -

الشكل رقم 18: يوضح طلب المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء). ..... - 67 -

الشكل رقم 19: يوضح الاستجابة إلى الضغوطات أو التهديدات الموجهة من المتنمر في الوسط الافتراضي..... - 68 -

الشكل رقم 20: يوضح التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة..... - 70 -

الشكل رقم21: يوضح الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي..... - 72 -

الشكل رقم 22: يوضح الشعور بالحاجة للانتقام من المتنمر ..... - 74 -

الشكل رقم 23: يوضح الحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر. ..... - 75 -

الشكل رقم 23/أ: يوضح الفرص المستحقة التي حرمن منها المبحوثات بسبب التنمر. ..... - 76 -

الشكل رقم 24: يوضح الرغبة في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر . ..... - 77 -

الشكل رقم 25: يوضح صعوبات التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء. ..... - 78 -

الشكل رقم26: يوضح يمثل اللجوء إلى السلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر..... - 79 -

مقدمة

مقدمة

أحدث سلوك التنمر في بداياته ضجة كبيرة، وبمرور الوقت ساد انتشاره داخل المجتمعات وبين الأفراد وبالتحديد في المدارس وأوساط العمل والجامعات والنوادي وغيرها، وأصبح ينجر عنه عدة مشاكل خطيرة تسبب الإساءة للآخرين وتخلق بينهم عداوة.

ولقد اتسم التنمر بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي كالضرب، ومنها ما هو لفظي كالشتم وإطلاق الألقاب وغيرها، وكلها تؤول إلى إيذاء الآخرين والمساس بمشاعرهم، وعادة ما يمارسه فرد على فرد أضعف منه أو جماعة على جماعة أخرى، بغية التقليل من شأنه وإحراجه أمام الغير، سواءا على مظهره أو طريقة مشيته أو حالته المادية وغيرها، وترجع مسببات ممارسة المتنمر لهذا السلوك إلى شعوره بالقوة والسيطرة على الآخرين، أو الانتقام نتيجة لصدمة أو إحراج وربما للحصول على احترام وتقدير من الآخرين أو لفت الانتباه له وغيرها.

ونظرا للتطور التكنولوجي الهائل الذي عرفه العالم في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وانتشار الأجهزة الحديثة وما واكب ذلك من تعدد مواقع التواصل الاجتماعي وسوء استخدامها ونقص الرقابة، لم يبق هذا السلوك حكرا فقط على الواقع بل أصبح يمارس في الأوساط الافتراضية ما جعله ينظر إليه كسلوك جديد وصار يعرف بالتنمر الافتراضي.

هذا الأخير لاقى اهتماما كبيرا من خلال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، ما جعلهم يقومون بتبنيه كسلوك مستحدث ومستوحى من الصيغة التقليدية والذي ارتبط بالبيئة الاجتماعية ارتباطا وثيقا، ثم بدأ بالانتشار شيئا فشيئا بين الأفراد في الأوساط الافتراضية ليلقى رواجا بين المتنمرين، الأمر الذي أتاح لهم ميزة التخفي بواسطة أسماء مستعارة وحسابات وهمية ما سهل عليهم التنمر على الأفراد، سواءا بالسب والشتم في شكل رسائل SMS أو عن طريق البريد الإلكتروني، أو في مقطع صوتي أو نشر الإشاعات وتشويه السمعة أو ارسال صور للضحية مخلة بالحياء وغيرها من أشكال الإساءة دون الكشف عن هويته الحقيقية.

والمعروف في الوقت الراهن أن فئة الشباب والمراهقين تعتبر من بين أكثر الفئات تعاملا مع البيئة الرقمية الجديدة حيث أصبح وجود الفرد الرقمي في هذا العالم الافتراضي أمرا حتميا، ومن لا يملك حضورا فعليا على الشبكة صار في قاموس النظام الرقمي كمن لا وجود له، واليوم نلاحظ أن النساء كذلك سواءا كن طالبات أو عاملات أو حتى ماكثات في البيت حاضرات بقوة في الأوساط الافتراضية.

هذه الأخيرة مهدت لظهور ثقافات جديدة منافية لكل ما هو تقليدي، ناهيك عن دورها البارز في إعادة إنتاج المعنى الثقافي والاجتماعي للمستخدمات كما أنها بمثابة الفضاء الذي يجدن فيه خصوصية مفقودة وحرية تعبير لا متناهية، وبهذا أصبحت الحياة الشخصية لا تتسم بأي طابع من الخصوصية فكلها يتم نشرها على الصفحات أو في القصص الخاصة بهن على مواقع التواصل الاجتماعي، ما أتاح للمتنمر فرصة الوصول إليهن بكل سهولة وأريحية.

ومن هنا كانت نقطة البدء في هذه الدراسة، وهي محاولتنا تسليط الضوء على ظاهرة التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي نظرا لانتشاره الواسع والقلق الذي أثاره، معتمدين في ذلك على عينة من طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة -

ولمعالجة الموضوع قمنا بتقسيمه إلى ثلاثة فصول مبينة كالتالي: **الفصل الأول** وقد خصصناه للإطار المنهجي وتطرقنا فيه إلى:

أولا: موضوع الدراسة وإشكاليتها

أين عالجنا إشكالية الدراسة وتساؤلاتها ثم ذكرنا أسباب اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، وأهميتها، تحديد مصطلحات الدراسة، الدراسات السابقة، النظريات المعتمدة في الدراسة.

ثانيا: إجراءات الدراسة المنهجية

وتناولنا فيها: منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، المجال الزمني والمكاني.

أما **الفصل الثاني** فقد عالج الجزء النظري من الدراسة تحت عنوان التنمر والتنمر الافتراضي وقد قسم إلى قسمين: قد تطرقنا فيه إلى مفهوم التنمر، تاريخ ظهوره، مظاهر وأشكال التنمر، اسباب التنمر، عناصر عملية التنمر.

أما القسم الثاني فتطرقنا فيه إلى التنمر الافتراضي حيث قمنا بتحديد تعريفه، خصائصه، مظاهره وأشكاله، أساليبه وأسباب التنمر الافتراضي، حلول واستراتيجيات التنمر الافتراضي والآثار المترتبة عن التنمر الافتراضي.

وفي الأخير خصصنا الفصل الثالث لعرض نتائج الدراسة الميدانية أين قمنا بتفريغ وتحليل البيانات التي توصلنا إليها عن طريق أداة جمع البيانات والمتمثلة في الاستمارة ثم خلصنا إلى مجموعة من الاستنتاجات.

الفصل الأول

الإطـــار المنهـجي للدراســة

الفصل الأول: الإطار المنهجي

أولا: موضوع الدراسة وإشكاليتها

1. 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.
2. 2- أسباب اختيار موضوع الدراسة.
3. 3- أهداف الدراسة.
4. 4- أهمية الدراسة.
5. 5- تحديد مصطلحات الدراسة.
6. 6- الدراسات السابقة.
7. 7- النظريات المعتمدة في الدراسة.

ثانيا: اجراءات الدراسة المنهجية

1. 1- نوع الدراسة ومنهجها.
2. 2- أدوات جمع البيانات.
3. 3- مجتمع الدراسة.
4. 4- عينة الدراسة.
5. 5- المجال الزمني والمكاني للدراسة.

أولا: موضوع الدراسة وإشكاليتها

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

التنمر سلوك موجود ومتجذر منذ القدم ومنتشر في عدة مجتمعات متقدمة كانت أو نامية، ظهرت بداياته في الأوساط المدرسية لدى الأطفال لكنه اليوم لم يبق حكرا على هذه الفئة في المدارس فقط، بل اتسع مجاله وانتقل إلى أوساط أخرى كالشارع ومؤسسات العمل ومؤسسات التعليم العالي والأسواق والمتنفسات العامة وغيرها من الأماكن، وتعدى إلى فئات البالغين من الذكور والإناث على حد سواء، واليوم مع التطورات التكنولوجية الحاصلة وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتنامي استخدامها في كل المجتمعات، انتقل هذا السلوك وعرف انتشارا واسعا عبر هذه الفضاءات الافتراضية وأصبح يطلق عليه التنمر الافتراضي، هذا الأخير بات سلوكا عالميا فرضته ظروف الحياة الجديدة والمتسارعة، وقد اختلفت وتعددت أشكاله من سخرية، إهانات، تهديدات، إقصاء، تهميش، وانتهاك للخصوصية وحتى التحرش وغيرها وكلها تتم بشكل افتراضي وإلكتروني.

وبناءا على هذا يعد التنمر الافتراضي نوعا من أنواع التنمر الحديثة، التي انتقل فيها من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر مختلف وسائط التواصل الاجتماعي، وصار بذلك أشد خطورة وأكثر اتساعا عما كان عليه في السابق باعتبار أن أدواته متاحة للجميع والتحكم فيها صعب، كما اختلفت أساليبه كالتخفي الإلكتروني عبر حسابات وهمية وغير حقيقية، مضايقات إلكترونية، قذف إلكتروني، وغيرها من الأساليب، ونجد أكثر الفئات عرضة لمثل هذا السلوك فئة الأطفال والمراهقين والنساء، وبالرغم من أن التنمر يطال هذه الفئات وغيرها إلا أنه وحسب متغيرات الجنس يجد ارتفاعا في أوساط الإناث أكثر من الذكور، ربما قد يعود هذا إلى طبيعتهن النفسية أو خوفهن الزائد أو نظرة المجتمع لهن ما يجعلهن يترددن في الإفصاح عن هذا السلوك الممارس ضدهن، ومع محاولات المرأة ومنها الجزائرية للاندماج في هذه الأوساط الافتراضية التي وجدت فيها متنفسها من القيود والضغوط أصبحت منشغلة بتقديم ذاتها بأحسن صورها، والإدلاء بآرائها ومشاركة أفكارها بحرية لتحقيق إشباعاتها باعتبارها فضاءات لتبادل وجهات النظر وابراز مختلف الآراء والأفكار في شتى المجالات والترفيه والتواصل، غير أنه وفي بعض الأحيان ونتيجة الاستعمال المفرط وغير العقلاني وفي ظل انعدام التوعية والرقابة قد يجعلها عرضة لمخاطر عديدة ومستهدفة من قبل أفراد مجهولين ومعلومين للتنمر عليها وإلحاق الضرر بها عبر هذا الفضاء الافتراضي بشتى الطرق والأشكال، ومن بين ذلك المطاردة الإلكترونية والسطو على بياناتها الشخصية وابتزازها وتهديدها بالفضح وغيرها من أشكال التنمر.

وبالنظر إلى أن فئة الشباب الجامعي تعد من بين الفئات الأكثر استخداما وتعاملا مع هذه الوسائط الافتراضية، نجد بأن هناك من يستغلها بشكل إيجابي، وهناك من يستخدمها بطرق سلبية من هنا كانت نقطة البدء في هذه الدراسة وهي محاولة التعرض لسلوك التنمر الافتراضي على المرأة بصفة عامة والطالبات في الوسط الجامعي بصفة خاصة واكتشاف أشكاله وصيغه التي يلجأ إليها المتنمر لإلحاق الأذى بضحاياه.

وبناءا على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي؟

ومن هذا التساؤل تتفرع لدينا التساؤلات الفرعية التالية:

1. **ماهي مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية لدى طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟**
2. **ماهي أسباب التنمر الافتراضي حسب وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟**
3. **كيف تتعامل المرأة الجزائرية مع التنمر الافتراضي من خلال وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟**
4. **ماهي انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟**

2- أسباب اختيار الموضوع:

- رغبتنا في دراسة هذا النوع من المواضيع نظرا لأهميته وحساسيته ومحاولة التعمق فيه للكشف على جل الحقائق التي تخص سلوك التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي.
- قلة الدراسات الأكاديمية حول سلوك التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي على المستوى الوطني وانعدامها بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة-
- مدى انتشار وخطورة التنمر الافتراضي كونه نواة لارتكاب الجرائم الإلكترونية.
- أهمية الموضوع لما له من تأثير كبير على حياة المرأة.
- تزويد مكتبة علوم الاعلام والاتصال بمثل هذا النوع من الدراسات.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي.
- التعرف على واقع التنمر الافتراضي نحو المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي.
- معرفة انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة.
- معرفة كيفية تعامل المرأة مع التنمر الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توضيح سلوك بالغ الخطورة ألا وهو التنمر والذي صارت له أبعادا أخرى إذ أصبح من الصعب التحكم فيه كونه صار ذا طابع زئبقي، حيث جلب التطور التكنولوجي تهديدات غير متوقعة من بينها التنمر الافتراضي الذي تعدى مجاله العديد من الأوساط وامتد إلى كل نواحي الحياة وانتشر بسرعة فائقة في وقتنا الراهن مشكلا خطرا على العديد من الأفراد ومنهم المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي.

5- تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1. التنمر:

أ/ لغة:

يعرف التنمر لغة حسب معجم اللغة العربية المعاصرة:[1]

تنمر: تنمر ليتنمر، تنمرا فهو متنمر، والمفعول متنمر له، تنمر الشخص: أي غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب.

[1] أحمد مختار عمر: **معجم اللغة العربية المعاصر**، المجلد الأول، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص 2284.

ب/ اصطلاحا:

تعرفه هالة إسماعيل حيث ترى أنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين يحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة من الأفراد(متنمر أو متنمرون) قوتهم في الاعتداء على فرد أو مجموعة من الأفراد(ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، أو لفظي، أو نفسي، أو اجتماعي، وله خصائص ثلاثة هي أنه أذى مقصود، ومتكرر، وعدم التوازن بين المتنمر والضحية.[1]

تعريف آخر:

مصطلح حديث نسبيا، ويطلق على فعل شائع عادة بين الصغار والمراهقين، وإن كان في بعض الحالات بين البالغين.

فلقد تفتقر الكلمة الإنجليزية Bullying إلى قريباتها اللغوية إلا أن تعريف الكلمة عليه إجماع فالكل يوافق على أن التنمر إما أن يكون جسديا أو لفظيا أو عاطفيا ويكون ضد شخص آخر.[2]

2. التنمر الافتراضي:

أ/ اصطلاحا:

يعرف التنمر الإلكتروني(الافتراضي) على أنه أحد أنواع التنمر الحديثة الذي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية التقليدية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فأصبحت الظاهرة أوسع وأشد خطورة نظرا للانفتاح والغموض مما يجعل هذا النوع من التنمر في الصدارة.[3]

تعريف آخر:

هو الابتزاز الذي يتعرض له أشخاص من قبل غيرهم، عن طريق شبكة الانترنت، وقد بدأت الظاهرة بالانتشار مع التوسع في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدم وجود خصوصية فيها.

حيث الجميع أصبح يعرض قصصه ويومياته وأماكن وجوده أولا بأول، وأبرز فئتين تعرضتا لهذا الابتزاز هما الأطفال والنساء.[4]

---

[1] مجدي محمد الدسوقي: **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، دار جوانا للنشر، القاهرة، ص 12.

[2] مسعد أبو الديار: **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، ط 02، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012، ص 29.

[3] نوال بومشطة: **سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني** – دراسة وصفية -، مجلة التطوير، المجلد 08، العدد 01، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2022، ص 115.

[4] نيفين أحمد غباشي: **إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تعرضها للتنمر الإلكتروني**، المجلة العربية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، المجلد 08، العدد 14، جامعة القاهرة كلية الاعلام، 2018، ص 63.

ب/ التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن سلوك عدائي يقوم به فرد أو مجموعة أفراد(متنمر أو متنمرون)مستغلا الحيز الافتراضي بهدف إلحاق الأذى بالشخص المتنمر عليه أو إحراجه أو تهديده، وابتزازه وغيرها، بالشخص أو الأشخاص المتنمر عليه.

3. المرأة:

أ/ لغة:

امرأة(مفرد): جمع نساء(من غير لفظها) ونسوة (من غير لفظها)، من إمرؤ، أنثى الرجل.[1]

ب/ اصطلاحا:

هي ذلك الكائن اللطيف ما أتم الله سبحانه وتعالى حياة الرجل إلا بوجودها لما لها من فضل و أثر عظيم في حياة الأمم والأفراد في المجتمعات منذ الأزل وحتى الآن.[2]

4. الوسط الجامعي:

يعرف الوسط الجامعي لغة حسب قاموس المصطلحات الجامعية على أنه:

مجمل الظروف والأوضاع الطبيعية والاجتماعية والنفسية المحيطة بالطالب والتي تؤثر في نموه الفكري والثقافي وتحصيله الدراسي.[3]

ب/ اصطلاحا:

يعرف بأنه "بيئة الإنسان الجامعية داخل الجامعة، إذ يشير إلى البشر يتأثرون في الوقت نفسه بما يحيط بهم من مظاهر اجتماعية مختلفة تصدر عن الأفراد الفاعلين داخل الجامعة.[4]

تعريف آخر:

هو السياق الانساني والاجتماعي الذي يتم فيه التفاعل بين مكونات البيئة الجامعية.[5]

---

[1] أحمد مختار عمر، **مرجع سابق**، ص 2082.

[2] محمد علي سكيكر: **حقوق المرأة في الشرائع والتشريع**، داركتاب الجمهورية للنشر، مصر، 2008، ص 250.

[3] حكمت الحلو: **قاموس المصطلحات الجامعية**، إنجليزي/عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2014، ص 252.

[4] عمر حمداني وآخرون: **المظاهر السوسيو ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي**، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 12، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020، ص 526.

[5] أسماء سعادو: **التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين-أشكاله، أسبابه، وسبل المواجهة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 08 ، العدد 01 ، جامعة أم البواقي، 2021، ص 586.

6- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الجزائرية

الدراسة الأولى:

دراسة للطالبة بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم: بعنوان مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، سنة 2021.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر التنمر الإلكتروني ومظاهره لدى الطالب الجامعي، والتعرف على أهم الأشكال المميزة لطاهرة التنمر الإلكتروني لدى الطالب الجامعي انطلاقا من الأسئلة التالية:

1- ما مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين؟

2- ما أكثر أشكال التنمر الإلكتروني انتشارا لدى الطلبة الجامعيين؟

إذ اعتمدتا في دراستهما على العينة القصدية التي أجريت بجامعة الشاذلي بن جديد ولاية الطارف باستخدام المنهج الوصفي المسحي.

كما تم الاعتماد على المقياس التشخيصي لضحايا التنمر الإلكتروني الخاص بفئة الطلبة الجامعيين كأداة لجمع البيانات على أفراد العينة.

وخلصت دراستهما إلى النتائج التالية:

وجود أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، أكثرها انتشارا وتكرارا هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي، ثم عامل الإزعاج وانتهاك الخصوصية وعامل الإهانة والتهديد، وفي الأخير عامل الاستهزاء وتشويه السمعة، مما أوصت الدراسة وضع برامج وقائية للحد من هذه الظاهرة لما يترتب عليها من آثار نفسية واجتماعية خطيرة على الفرد والمجتمع.

الدراسة الثانية:

دراسة للطالبتين نصيرة بن فريدة، بوثينة بوسالم: بعنوان التنمر الإلكتروني نحو المرأة الجزائرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي-دراسة ميدانية تحليلية- ماستر 2019.[2]

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يخلقه التنمر الإلكتروني على المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك) والبحث عن الأسباب والدوافع التي تدفع بالمتنمر للاعتداء على المرأة سواء كان لفظي أو غير لفظي، كما تحاول هذه الدراسة الوصول إلى الأسباب التي تدفعه للتنمر على المرأة عبر

[1] سهيلة بن دادة، فريحة محمد كريم : **مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين**، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، مجلد 10، العدد 03، جامعة وهران، 2021.

[2] نصيرة بن فردية، بوثينة بوسالم: **التنمر الالكتروني نحو المرأة الجزائرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي**-دراسة ميدانية تحليلية من 2019/02/01، ورقلة.

الفايسبوك انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع التنمر الإلكتروني نحو المرأة الجزائرية عبر الفايسبوك؟

وقد اعتمدتا في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام العينة القصدية، أما فيما يخص الجانب الميداني من هذه الدراسة لجأتا للاعتماد على العينة القصدية أيضا، إذ استعانتا بأداتي استمارة الاستبيان واستمارة تحليل المحتوى.

وخلصت دراستهما إلى النتائج التالية:

- أغلبية الطالبات على ادراك ومعرفة بأشكال التنمر، حيث أجمعت الطالبات إلى أن التعرض يحمل صورا خادشة للحياء بنسبة 76٪، في حين تلاها السب والشتم، السخرية والاستهزاء، وكلها تعد أشكالا للتنمر الالكتروني.

- بينت الدراسة الميدانية أن الطالبات تفاعلن بشكل كبير مع التنمر الذي تعرضن إليه عبر الفايسبوك كان ذلك باستخدام الحظر للمتنمر كأحسن حل، حيث أن النسبة المعبر عنها كان 95٪.

- بينت الدراسة أن أغلبية الطالبات المتعرضات للتنمر الإلكتروني عبر الفايسبوك غير موافقات على هذا التنمر الذي يتعرضن إليه عبر الفايسبوك بنسبة 100٪.

ثانيا: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

دراسة آدم أحمد آدم: بعنوان التنمر الالكتروني و أثره النفسي والاجتماعي – دراسة ميدانية- سنة 2021م.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرض إلى مفهوم التنمر الالكتروني وأشكاله وأسباب انتشاره بين الطالبات الجامعيات والآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عليه، كما هدفت على التعرف على طرق الوقاية منه انطلاقا من الأسئلة التالية:

1- ما مفهوم التنمر الالكتروني ؟

2- ما أشكال وأنماط التنمر الالكتروني ؟

3- ما حجم انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني وسط طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم؟

4- ما الأسباب التي تدفع الأشخاص للتنمر على الآخرين؟

5- ما طرق الوقاية والحد من ظاهرة التنمر؟

[1] آدم أحمد آدم: **التنمر الالكتروني وأثره النفسي والاجتماعي**-دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم، جامعة أم درمان الأهلية-السودان-، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 04، العدد 14، برلين، 2021.

كما استخدم في دراسته المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة واستخدم الاستبانة كأداة لها.

وخلصت دراسته إلى النتائج التالية:

يتضح من خلال الدراسة أن أكثر الفئات ممارسة للتنمر الإلكتروني على الطالبات هي فئات الأقارب وزملاء الدراسة والأصدقاء، كما يعد التحرش اللفظي والبصري من أكثر أشكال التنمر الالكتروني انتشارا، ونسبة كبيرة من المبحوثات تعرضن لهذا الشكل من أشكال التنمر الالكتروني، ومن نتائج الدراسة أيضا أن من أهم الأسباب التي تجعل من الشخص متنمرا بعد القيمة لدى الآخرين وتدني تقدير الذات والاضطرابات الأسرية والنفسية وكذلك عندما يكون المتنمر نفسه ضحية للتنمر.

الدراسة الثانية:

دراسة الباحث خالد بن هايف خلف الرقاص: بعنوان التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة،2021م.[1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الالكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة، والتعرف على نسب انتشار أساليب التنمر الالكتروني لديهم ومن ثم ترتيبها، كذلك التعرف على الفروق في التنمر الالكتروني والاتجاه نحو التطرف تبعا لمتغير الكليات والمرحلة العمرية، والتنبؤ باتجاه الطلاب نحو التطرف من خلال التنمر الالكتروني انطلاقا من التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة بين التنمر الالكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة؟

2- ما أكثر أساليب التنمر الالكتروني الشائعة لدى طلبة الجامعة؟

3- هل توجد فروق في التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف الكليات (إنسانية، صحية، علمية)؟

4- هل توجد فروق في الاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف الكليات (إنسانية، صحية علمية)؟

5- هل توجد فروق في التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة تبعا لاختلاف المرحلة العمرية (مراهقين، راشدين)؟

إذ اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن باستخدام العينة القصدية المتاحة كما طبق مقياسين في أدوات جمع البيانات مقياس التنمر الالكتروني ومقياس الاتجاه نحو التطرف، كما أظهرت النتائج أن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلاب جاء في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني يليه

[1] خالد بن هايف خلف الرقاص : **التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة**، جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، اصدار 02 آذار، العدد 29، عمان، 2021.

المضايقات الإلكترونية ثم المطاردة الإلكترونية وفي المرتبة الأخيرة التخفي الإلكتروني، وأظهرت أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الالكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو التطرف بين الكليات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في التنمر الالكتروني أو الاتجاه نحو التطرف باختلاف المرحلة العمرية.

الدراسة الثالثة:

دراسة ثناء هاشم بن محمد: واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها- دراسة ميدانية- 2019م.[1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية التنمر الالكتروني وأشكاله المختلفة، فضلا عن العوامل والنظريات المفسرة له بغية الوصول إلى معرفة حجم انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم وذلك من أجل الوصول إلى مقترحات للحد من انتشارها.

حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات، بالاعتماد على العينة العنقودية العشوائية حيث طبقت على عينة مكونة من (132) طالب و(127) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم.

وخلصت دراستها إلى النتائج التالية:

توصلت إلى أن نسبة انتشار التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الفيوم يمارسون العديد من أشكال التنمر الالكتروني جاء ترتيبها على النحو التالي:

السخرية، التشهير بشخص ما من خلال الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش الاهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار الملاحقات والمضايقات الالكترونية، وأخيرا تشويه السمعة.

وبناءًا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وضعت الباحثة مجموعة من المقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة.

[1] ثناء هاشم محمد: **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها**-دراسة ميدانية- مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 12، العدد 02، القاهرة، 2019.

7- النظريات المعتمدة في الدراسة:

أولا: نظرية الاستخدامات والإشباعات

5. مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يعرف كل من إلياهو كاتز وبلوملر مدخل الاستخدامات والإشباعات بأنه استراتيجية بحثية يمكنها أن تمدنا ببناء أو هيكل لفروض متنوعة حول ظاهرة اتصالية معينة، ويعد المدخل أرضية خصبة لاقتراحات الفروض المتعلقة بتوجهات الجمهور التي تنشأ عن أكثر من نظرية سيكولوجية.[1]

إن نظرية الاستخدامات والإشباعات تحاول أن تنظر إلى العلاقة بين وسائل الاعلام والجمهور بشكل مختلف، بناءا على هذه النظرية ليست وسائل الاعلام هي التي تحدد للجمهور نوع الرسالة الاعلامية التي يتلقاها، بل ان استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الاعلامية التي تعرضها وسائل الاعلام.[2]

6. فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

قامت نظرية الاستخدامات والإشباعات على عدد من الفروض العلمية والتي تم تلخيصها كالآتي:[3]

1- أن جمهور وسائل الاعلام متشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعتبر استخدام وسائل الاتصال من الحاجات التي يبحث عنها الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار المضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليس العكس.

4- يستطيع الجمهور أن يحدد حاجاته ودوافعه، ومن ثم يختار الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.

---

[1] عبد الرزاق الدليمي : **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 254.

[2] محمد بن عبد الرحمان الحضيف: **كيف تؤثر وسائل الاعلام دراسة في النظريات والأساليب**، ط 02 ، مكتبة العبيكان، الرياض، 1986، ص 26.

[3] محمد بن سعود البشر : **نظريات التأثير الإعلامي**، مكتبة العبيكان، الرياض، 2014، ص ص 134-135.

7. تطور الاستخدام والاشباع على شبكة الانترنت:

تتصدر بحوث استخدام الاتصال الرقمي وبصفة خاصة الأنترنت، كافة البحوث والدراسات التي تجرى في هذا المجال، وذلك لسهولة تطبيق الفروض الخاصة بنظرية الاستخدامات والإشباعات في هذه البحوث والدراسات مع مراعاة ما يلي:[1]

- إذا كانت فروض النظرية تشير إلى نشاط جمهور وسائل الاعلام والاستخدام الموجه لتحقيق أهداف معينة، فإن فئات جمهور مستخدمي الشبكة أكثر نشاطًا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي.

وبالتالي فإننا نتوقع أن يتخذ الفرد قراره بالاستخدام عن وعي كامل بالحاجات ومدى إشباعها واستخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الاعلام والمصادر الأخرى.

- إن الاستخدام يتمثل في الاتجاهين التاليين:

الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتاحة على شبكة الانترنت سواء كان المستخدم مرسلا أو مستقبلا.

والتجول بين المواقع المتعددة على شبكة الانترنت لتلبية الحاجات المستهدفة، والتي يتصدرها الحاجات المعرفية من خلال اختلاف المواقع.

8. الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للأنترنت:

وتتمثل أهم الإشباعات التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للأنترنت فيما يلي:[2]

1- استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي.

2- البحث عن المعلومات.

3- الاستمتاع والتسلية.

4- الاتصال بالآخرين.

5- تحقيق الوجود الافتراضي.

9. أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى جمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

---

[1] محمد عبد الحميد : **الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت**، عالم الكتب، القاهرة، 2007، ص ص 204-205.

[2] رضا عبد الواجد أمين: **النظريات العلمية في مجال الاعلام الالكتروني**، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، 2007، ص 80...82.

3- التأكد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.[1]

10. علاقة نظرية الاستخدامات والإشباعات بموضوع الدراسة:

تشير نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى أن الأفراد يستخدمون التكنولوجيا لتلبية احتياجاتهم ورغباتهم المختلفة، ومن الممكن أن يتم استخدام هذه التكنولوجيا لأغراض سلبية مثل التنمر الافتراضي، حيث يقومون باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت في الفضاء الافتراضي للإساءة إلى الآخرين.

وفي هذه الحالة، يكون الاستخدام هو نتيجة للرغبة في الإساءة والتنمر على الآخرين، بدلا من تلبية احتياجات المستخدم، وبالتالي يمكن أن تتأثر وجهات النظر والمعتقدات الشخصية للأفراد بشكل سلبي جراء التنمر الافتراضي واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والانترنت بشكل عام.

ثانيا: نظرية انتشار المبتكرات

ترتكز هذه النظرية على نشر المعلومات المتعلقة بالمبتكرات والتجديد بين أفراد المجتمع أو قطاع منه بهدف تحقيق التنمية، وهو في الوقت نفسه يعتبر(التغيير) الهدف النهائي لها.

فقد عرف روجرز الانتشار على أنه: المعالجة التي يتم من خلالها نشر الابتكار، حيث يتم نشره عبر قنوات معينة خلال مدة زمنية بين اعضاء النظام الاجتماعي، حيث يقول أن نشر الأفكار المستحدثة يعتبر أساس التغير الاجتماعي، سواء كان ذلك في قبول المستحدث أم رفضه، ولأن نشر هذه الأفكار المستحدثة يعتمد أساسا على الاتصال المباشر وغير المباشر يمكن أن يقال إن التغير الاجتماعي هو إحدى نتائج عملية الاتصال.[2]

كما عرف التبني على أنه القرار المتخذ لتطبيق الابتكار.[3]

11. خصائص النظرية:

تتميز هذه النظرية بعدة خصائص حددها روجرز في:[4]

- **الميزة النسبية:** والمقصود هنا مدى الفائدة المحققة للفرد الذي يتبنى هذا المستحدث، بالإضافة إلى ميزة هذه المبتكرات وفائدتها عن السابق.

---

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد : **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط 02 ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2001، ص 241.

[2] رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الإلكترونية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007، ص 48

[3] منال هلال المزاهرة: **نظريات الاتصال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 305.

[4] وديع العزيزي: **دراسات في استخدام وسائل الاعلام**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2021، ص 88.

- **الملائمة:** وهي درجة إدراك الفرد للمستحدث بأنه ينسجم مع قيمه وخبراته السابقة، وكذلك مع حاجاته الحالية من هذا المستحدث، فالمستحدث الذي لا يتوافق مع الأمور السابقة لا ينتشر بسهولة، وفي هذه الحالة يتعين تغيير نظام القيم السائد في المجتمع.[1]

- **التعقيد:** وهي الدرجة التي يتبين الفرد عندها أن الفكرة المستحدثة صعبة نسبيا على الفهم مما يؤدي إلى صعوبة استعمالها.

- **إمكانية التجريب:** كلما توافر للمستحدث إمكانية التجريب ولو على مستوى محدود كانت إمكانية تبنيه من الأفراد أكبر، وبصفة عامة فإن المستحدثات التي يمكن تجربتها على مراحل يكون تبنيها أسرع من قبل الفرد، لا سيما وأن هذه العملية تقلل من المخاطر التي يمكن أن يتوقعها الفرد منها.[2]

12. افتراضات النظرية:

تفترض النظرية أن تدفق الاتصال يتم على مراحل وهو يسمح بالمزيد من الاختلافات المعقدة لتدفق الاتصال، إذ أنه يرى أن تدفق المعلومات ينساب عبر أفراد عديدين وإن قنوات الاتصال تكون أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات.[3]

13. خطوات النظرية:

يقول إيفرت روجرز إن تبني أي ابتكار يحدث من خلال أربع خطوات هي:[4]

1- **مرحلة الوعي:** ومن خلالها يعرف الناس الابتكار، ولكنهم يعرفون القليل من التفاصيل عنه.

2- **مرحلة الاهتمام:** ومن خلالها يظهروا المزيد من الاهتمام بالتفاصيل.

3- **مرحلة التقييم:** ومن خلالها يقيموا الابتكار، ويقرروا ما إذا كانوا سيجربونه أم لا.

4- **مرحلة التجريب:** حيث يجربونه على نطاق ضيق.

14. علاقة نظرية انتشار المبتكرات بموضوع الدراسة:

يتم تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية على أنه فكرة مستحدثة إذ أن المتنمر عند تواجده في الأوساط الافتراضية عكس ما كان عليه في السابق حيث كان يتنمر في شكل عادي واقعي بهدف تحقيق إشباعات نفسية، كما يتخذ قرار لتطبيق هذه الفكرة المستحدثة ويساعد في انتشارها بسهولة على مستوى قنوات الاتصال مما يساعد على زيادة المعرفة حول هذا السلوك المستحدث على مواقع التواصل الاجتماعي.

---

[1] رضا عبد الواجد أمين: **الصحافة الالكترونية**، مرجع سابق، ص 50.

[2] شاهيناز طلعت: **وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المجتمع الريفي**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003، ص 323.

[3] عبد الرزاق الدليمي: **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 124.

[4] مارك بالنافز : **نظريات ومناهج الاعلام**، ترجمة عاطف حطيبة، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2017، ص 89.

ثالثا: النظرية السلوكية

هي مدرسة في علم النفس والتعلم، ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية بدايات القرن العشرين من خلال أعمال واطسون، إذ أنها كانت أكثر المدارس النفسية والتربوية تأثيرا حتى مطلع الستينيات من نفس القرن، وتعتمد على مفهوم السلوك الذي يؤديه الفرد، استجابات لمثيرات خارجية، ويتعزز السلوك بالمكافأة عليه. ووفقا لهذه النظرية يبدأ الفرد حياته دون أي قدرات لغوية، ثم يبدأ باكتسابها بالتقليد عن طريق البيئة المحيطة به والتي يتعايش معها.[1]

ومن أهم مفاهيمها:[2]

المثير والاستجابة: أي أن لكل سلوك استجابة وكل مثير ينتج عنه سلوك.

التعزيز: ويكون إما بإزالة السلوك الشاذ، الخوف مثلا، أو تعزيز مادي إيجابي/ سلبي يعطى عند الإنجاز.

القدرة والنموذج: يتم تعلم السلوك بالملاحظة والتقليد، لذا فإننا نحتاج إلى قدرة جيدة لتعديل السلوك المرغوب تعديله.

الإطفاء: ويعني انخفاض السلوك وإزالته بالإهمال، وتوقف التعزيز.

التعميم: أي تعميم الاستجابة في المواقف المشابهة.

15. **تطور النظرية:**

ترى النظرية السلوكية أن معظم سلوكيات الإنسان متعلمة، وهي بمثابة استجابات لمثيرات محدودة في البيئة، فالإنسان يولد محايدا فلا هو خير ولا هو شر، وإنما يولد صفحة بيضاء، ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم أنماط الاستجابات المختلفة سواء كانت هذه الاستجابات(سلوكيات) صحيحة أم خاطئة.[3]

ومن أبرز رواد هذه النظرية ايفان بافلوف الذي قدم تجاربه من الأشراط الكلاسيكي(1920)، ونشر واطسون عام 1925 كتاب السلوكية الذي كان سلسلة من المحاضرات المطبوعة بالاتجاه البيئي لتحسين الكائنات الإنسانية وأعمال سكنر (1953) وتجاربه المختلفة وكتاباته عن العلم والسلوك الإنساني.[4]

16. **افتراضات النظرية:**

تقوم النظرية السلوكية على مجموعة من المسلمات والافتراضات نذكرها فيما يلي:[5]

1- معظم السلوك البشري متعلم: بمعنى أن السلوك السوي والسلوك الشاذ كلاهما يخضعان لقوانين التعلم إذ يمكن إعادة تعديل أو تغيير السلوك.

---

[1] فتحي حسن ملكاوي: **البناء الفكري مفهومه ومستوياته وخرائطه**، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الامريكية، 2015، ص 220.

[2] سالم بن عبد الله الطويرقي: **توجيه الطلاب وإرشادهم مشاهد وطموحات**، دار اليازوري العلمية للنشر، عمان، 2016، ص 52.

[3] مدحت أبو النصر: **الإعاقة الاجتماعية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية**، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004، ص 28.

[4] كمال يوسف بلان: **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، دار الاعصار العلمي، عمان، 2014، ص 112.

[5] عبد الله الطروانة: **مبادئ التوجيه والإرشاد التربوي-مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية، الاجتماعية**، دار يافا العلمية، عمان، 2009، ص ص 73- 74.

2- **استجابة الكائن الحي للمثيرات البيئية وفقا لتوقعاته:** ووفقا للنتائج المترتبة على ذلك السلوك إذ تعمل النتائج المرضية على تقوية السلوك وتكراره، في حين تعمل النتائج غير المرضية، على التقليل من إمكانية إعادة السلوك وعدم تكراره، وهذا ما يقصد بإحكامية النتائج حسب النظرية.

3- **التعامل مع السلوك على أنه المشكلة وليس مجرد عرض لها:** وهذا الافتراض يشكل إحدى ميزات المدرسة السلوكية إذ أن التركيز على دراسة السلوك نفسه على أنه هو المشكلة والعمل على علاجه بالتعديل أو التغيير سينهي المشكلة ولا يجوز التعامل مع السلوك على أنه عرض للمشكلة.

4- السلوك البشري بمعظمه خاضع لقوانين منظمة وتعرف بقوانين التعلم.

5- **تمثل الدافعية أساسا للتعلم:** والدوافع هي محركات وموجهات وتحافظ على استمرارية السلوك.

17. علاقة النظرية السلوكية بموضوع الدراسة:

تركز النظرية السلوكية على دراسة كيفية تأثير البيئة والتفاعلات الاجتماعية على سلوك الأفراد، ولذلك يمكن ربط هذه النظرية بظاهرة التنمر الافتراضي لأنه يتم تعزيزه وتحفيزه من خلال البيئة المحيطة بالفرد المتنمر، سواءا كانت العائلة أو الجامعة أو المجتمع بشكل عام، ووفقا لهذه النظرية فإن سلوك التنمر الافتراضي ينبع من تفاعلات اجتماعية معينة مثل عدم الرضا على الذات، الشعور بالتهميش أو الضعف، أو التعرض لأشكال عديدة من الاضطرابات النفسية ولذلك يؤدي هذا السلوك إلى القلق والاكتئاب وغيرها.

بشكل عام، فإن النظرية السلوكية تساعد في فهم سلوك التنمر الافتراضي والأضرار الناتجة عنه.

ثانيا: اجراءات الدراسة المنهجية

1- نوع الدراسة ومنهجها:

- **نوع الدراسة:**

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الاستكشافية التي تهدف إلى استكشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد خصائصها تحديدا كيفيا وكميا، وكما تقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية وتحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.[1]

فالدراسات الوصفية تستخدم لأغراض الوصف المجرد والمقارن للأفراد والجماعات ووصف الاتجاهات، والدوافع والحاجات واستخدامات وسائل الاعلام، والتفضيل والاهتمام، وكذلك وصف النظم

[1] مروان عبد المجيد إبراهيم : **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق، عمان، 2000، ص 40.

والمؤسسات الاعلامية، والوقائع والأحداث، ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في علاقات فرضية يمكن اختيارها.

وتتسم هذه الدراسة بـ[1]

- استهداف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقتها في وضعها الراهن.

- هدف الوصف لا يقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة وحركتها وعناصرها، ولكن يمتد ليشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.

- اهتمام هذه الدراسات في معظم اجراءاتها المنهجية بعملية جمع البيانات وتسجيلها، إلا أن ذلك لا يمثل الهدف الأساسي حيث يجب أن تكتمل الدراسات الوصفية بأهداف التحليل والتفسير المقارن.

- لا تعتمد الدراسات الوصفية على الأساليب الكمية فقط ولكنها تعتمد ايضا على الأساليب الكيفية والتحليل الإحصائي في تفسير البيانات.

ونظرا لأهداف دراستنا المتمثلة في التعرف على سلوك التنمر الافتراضي ومظاهره على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي فإننا نجد أن دراستنا تنتمي إلى الدراسات الوصفية.

- **منهج الدراسة:**

تعتبر مرحلة إبراز منهج الدراسة من الخطوات الأساسية التي يسير على خطاها الباحث لنجاح بحثه حيث توجه الباحث للطريق أو المنهاج العلمي الذي يضمن له تحقيق أهدافه، فالمنهج هو "الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه العالم في بحثه أو دراسة مشكلته والوصول إلى حلول لها أو إلى بعض النتائج".[2]

لذلك استخدمنا منهج المسح الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات إذ يعرف على أنه: "تجميع منظم للحقائق عن جماعة معينة ومعظم المسوح تعتمد من الناحية العلمية استمارات الاستبيان المكتوبة والمقابلة من أجل جمع أنواع من البيانات الكمية التي يمكن تحليلها".[3]

كما يعرف أيضا أنه: "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم".[4]

إذ عرفه الباحث ذوقان عبيدات بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.[5]

وحتى ينجح المسح لا بد من تتبع الخطوات التالية:

---

[1] محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 13.

[2] عبد الرحمان العيسوي: **مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي الحديث**، دار الراتب الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 13.

[3] محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح: **مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث**، دار الحامد، الأردن، 2019، ص 130.

[4] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 158.

[5] أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط 04 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 286.

تنظيم أدوات جمع البيانات وبناء هياكلها، وتشكيل هيئة البحث أو مساعدي الباحث وتدريبهم على التعامل مع المفردات أو البيانات، ثم التعامل مع البيانات التي تم جمعها لتكون في صورة قابلة للاستخدام.[1]

2- أدوات جمع البيانات:

اعتمدنا في بحثنا على أداة استمارة الاستبيان لجمع البيانات

- **استمارة الاستبيان:**

تترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية (Questionnaire) إلى عدة مصطلحات تختلف في ألفاظها وتتفق في معناها، فبعض الكتب مثلا تترجمها «استقصاء» وبعضها الآخر «استبيان» وكذلك «استفتاء». ولكن المدلول العربي الصحيح للمراد منها هو الذي يشير إلى تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة ويتطلب من المجيب عليها مثلا الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ما ينطبق عليها منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة...إلخ.

وهو عبارة عن أداة أو اسلوب لجمع المعلومات عن طريق استخدام استمارة تحتوي مجموعة أسئلة(مصنفة ومبوبة) صممت خصيصا لخدمة أغراض موضوع بحث محدد ويتم الإجابة عليها من قبل المبحوثين بأنفسهم حسب الإرشادات والتوجيهات التي تتضمنها استمارة الاستبيان.[2]

كما تعرف أيضا على أنها: من مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.[3]

تعريف آخر: "أسلوب لجمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة، لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها، دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.[4]

3- مجتمع الدراسة:

تعتبر مرحلة تحديد مجتمع الدراسة من أهم المراحل في البحث العلمي حيث عرف على أنه:" مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.[5]

---

[1] محمد عبد الحميد،**مرجع سابق**، ص 160.

[2] سناء محمد سليمان: **أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية**، عالم الكتاب، القاهرة، 2010، ص 103.

[3] ربحي مصطفى عليان: **البحث العلمي-أسسه-مناهجه وأساليبه-إجراءاته**، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001، ص 09.

[4] محمد عبد الحميد: **مرجع سابق**، ص 353.

[5] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية-تدريبات عملية**-، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، ط 02 ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 298.

بعبارة أخرى فإن المجتمع هو المجموعة التي يهتم بها الباحث، والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من العينة.[1]

وفي دراستنا يكون مجتمع البحث خاصتنا هو طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية-جامعة الشيخ العربي التبسي- تبسة-.

4- عينة الدراسة:

يقصد بالعينة مجموعة الأفراد المكونة للمجتمع، والتي أخذت منه لتمثله، ويتوقف صدق تمثيل العينة للمجتمع على طريقة اختيار العينة(أي المعاينة Sampling)، وحجم العينة Simple size.[2]

كما يمكن تعريفها على أنها نموذج، يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعين بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.[3]

وبما أن دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية اعتمدنا على أسلوب المسح بالعينة للوصول إلى النتائج الدقيقة، فباعتبار العينة هي الجزء الممثل للمجتمع الكلي نرى أن العينة المناسبة لموضوعنا هي العينة الحصصية والتي تعتبر من العينات غير العشوائية بحكم أنها ممثلة عن بعض الطالبات اللاتي تعرضن للتنمر في الأوساط الافتراضية.

تعريف العينة الحصصية: هي نوع من أنواع العينات التي تعتمد على تقسيم المجتمع الأصلي للبحث إلى شرائح وفئات وطبقات، وتكون أكثر تحديدا ودقة في تناسب حجم العينة مع الحجم الأصلي لكل شريحة داخل المجتمع، وتستخدم في حالة عدم معرفة الباحث لعناصر مجتمع الدراسة ولكنه يعلم بعض الخصائص العامة عنهم.[4]

قمنا بتقصي الطالبات اللاتي تعرضن للتنمر الافتراضي فقط وكان من الصعب ضبط العينة لأنه قلما تجد طالبة تقر بتعرضها للتنمر الافتراضي، لهذا توزيعنا للاستمارات لم يكن عشوائيا وإنما بناءا على مجموعة من المعايير تمثلت في التعرض للتنمر، المستوى والسن، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على جميع المستويات من مرحلة الليسانس حتى الماستر في كل من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكننا الاعتماد على قائمة الطلبة الرسمية لأن طبيعة الموضوع هي من فرضت علينا طريقة الاختيار العمدي والقصدي.

---

[1] صلاح مراد، فوزية هادي: **طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها**، دار الكتاب الحديث، مصر، 2002، ص ص 111-112.

[2] محمد الصاوي محمد مبارك: **البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته**، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص 40.

[3] عامر قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص 137.

[4] محمد الفاتح حمدي، سميرة سطوطاح، **مرجع سابق**، ص 71.

5- المجال الزمني والمكاني للدراسة:

- المجال المكاني للدراسة:

قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة –

- المجال الزمني للدراسة:

الجانب المنهجي والنظري امتد من 2022-11-10 إلى غاية 2023-04-05.

أما الجانب الميداني وتوزيع الاستمارات والنزول إلى الميدان امتد من 2023-03-07 إلى غاية 2023-04-12.

الفصل الثاني

التـنـمـر والتـنـمـر الافتراضي

الفصل الثاني: التنمر والتنمر الافتراضي

مقدمة الفصل

أولا: التنمر

1- تعريف التنمر

2- تاريخ ظهور التنمر

3- مظاهر وأشكال التنمر

4- أسباب التنمر

5- عناصر عملية التنمر

ثانيا: التنمر الافتراضي

1- تعريف التنمر الافتراضي

2- خصائص التنمر الافتراضي

3- أشكال التنمر الافتراضي

4- أساليب التنمر الافتراضي

5- أسباب ودوافع التنمر الافتراضي

6- الآثار المترتبة على التنمر الافتراضي

7- حلول واستراتيجيات التنمر الافتراضي

خلاصة الفصل

مقدمة الفصل:

يعد التنمر سلوك يحمل كل أنواع العدائية تجاه الآخرين سواء بصورة جسدية أو نفسية، حيث ينجر عنه آثار سلبية على الضحية مصاحبا شعور بالخوف والقلق.

لكن في الآونة الأخيرة وفي ظل التطور التكنولوجي وتطور الوسيلة ظهر التنمر في صورة جديدة في الأوساط الافتراضية وأطلق عليه تسمية التنمر الافتراضي، متخذا أساليبا مختلفة للإطاحة بالضحية، فنظرا لعدم وجود رقابة في هاته الأوساط لم يعد هذا السلوك مقتصرا فقط على الواقع بل اتسع مجاله لكل الفضاءات مشكلا انحرافات وخطرا على حياة الفرد والمجتمع.

أولا: التنمر

1- تعريف التنمر:

لغة:

تنمر الشخص: أنمر، غضب وصار كالنمر الغاضب في خلقه، تنمر لمنافسه: تنكر له وأوعده، تنمر لمن سلبه حقه.[1]

اصطلاحا:

يرى رغبي و سلي Rigby & Slee 1993: أن التنمر ظلم أو اضطهاد متكرر يكون جسميا أو نفسيا لشخص أقل قوة من جانب شخص آخر أكثر قوة أو مجموعة من الأشخاص، ويختلف الظلم الذي يحدثه التنمر عن غيره من أنواع الظلم الأخرى في أن التنمر ناتج عن عدم توازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه(الضحية) بالإضافة إلى شرط تكرار الظلم أو الاضطهاد.[2]

2- تاريخ ظهور التنمر:

منذ خمسمائة عام، كان لكلمة Bullying معنى يخالف المعنى المتعارف عليه في يومنا الحاضر حيث اشتقت جذور كلمة Bullying من الكلمة الألمانية بويل أي المحبوب، الصديق، أو الفرد من العائلة. إذا تتبعنا المعنى الحديث للتنمر تتبعا منهجيا، نجد أنها تم اشتقاقها من مظاهره وأشكاله.

وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية، ففي الأزمنة الأولى كان العنف الجسدي والقتل شائعا أكثر مع الاذلال البشري. فنجد أن الانسان في القديم يتصارع من أجل المال، أو طلبا للسلطة. إذ انتشر قانون ما سمي بقانون الرق والعبودية.

لقد كانت الارهاصات الأولى لمصطلح التنمر في نطاق المدرسة تدرس تحت مصطلح الصعلكة Mobbing وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الاسكندنافية، ويعني مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر إيذائه إيذاء متكررا وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، ثم استبدال هذا المصطلح بمصطلح التنمر Bullying.[3]

والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي "**دان أوليس**" وكان ذلك عام 1978 حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم.

---

[1] أحمد مختار عمر، **مرجع سبق ذكره**، ص2284.

[2] مجدى محمد الدسوقي: **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص19.

[3] مسعد أبو الديار: **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج**، ط02، مكتبة الكويت الوطنية، الكويت، 2012، ص 18.

وقد ركز في أبحاثه على المدارس الاسكندنافية 1993 ومنذ ذلك الحين أصبح التنمر موضوعا جديرا بالبحث والاهتمام حيث تلى ذلك الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المدارس على المستوى العالمي، ففي الو.م.أ كان أول من تحدث عن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدارس هو العالم "**دودج**" وكان ذلك عام 1990، وفي بريطانيا بدأت البحوث والدراسات عن مشكلة التنمر عام 1992، أما في أستراليا فيعد "**رغبي**" رائد الأبحاث عن سلوك التنمر وكانت أولى أبحاثه عام 1991.[1]

إن الدراسات العلمية لهذا المصطلح انتشرت في كافة أنحاء العالم ومنها الدول العربية رغم أن أغلبها لا تملك تشريعات خاصة لمواجهته أو تعريفات واضحة له، لكن بعض الدول كيفت مواد قانونية في قانون العقوبات لتشمل جرائم التنمر والتنمر الإلكتروني.[2]

3- مظاهر وأشكال التنمر:

يمكن أن يتخذ التنمر أشكالا مختلفة، ويمكن أن يلحق ضررا بالغا، ولا سيما مع صعوبات التعلم.

ويمكن تقسيم سلوك التنمر إلى ما يلي:

1.3- التنمر البدني: Physical Bullying

ويقصد به أي اتصال بدني كان يؤذي الجسد كاللطم والضرب، العض، الخدش، البصق، وتخريب الممتلكات الشخصية.

ويعد هذا النوع من التنمر أقل شيوعا بين الاناث اللاتي يستخدمن عدة وسائل غير مباشرة وغير واضحة مثل: الاستبعاد المتعدد لشخص ما من المجموعة، اثارة الشائعات، السيطرة على علاقات الصداقة، ومن المؤكد أن تكون كل هذه الأشكال ضارة كالأشكال الأخرى الصريحة والضاغطة.[3]

2.3- التنمر اللفظي: Verbal Bullying

يعد التنمر اللفظي أكثر أشكال التنمر شيوعا لدى الذكور والاناث، إذ يعرف بأنه أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى، عن طريق السخرية، التقليل من شأن الاخرين، انتقاد الاخرين نقدا قاسيا والتشهير بالأشخاص، والابتزاز، والاتهامات الباطلة، والاشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة. ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران.

---

[1] مسعد أبو الديار، **مرجع سابق**، ص 19.

[2] متاح على الخط: التنمر في العالم العربي ..مدمر خفي لمجتمعات تتواطأ مع بعض أشكاله http://www.alhurra.com/arabic-and-international/2023/03/01 تاريخ الاطلاع 2023/05/07، الساعة 11.00

[3] مسعد أبو الديار: **التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ومظاهره، وأسبابه وعلاجه**، ط02، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الكويت، 2012، ص 42.

أقر "ما" Ma إلى أن الذكور يمارسون التنمر على كل من الإناث والذكور في حين تتنمر الإناث على الإناث فقط.[1]

3.3- التنمر الاجتماعي: Social Bullying

يتضمن التنمر الاجتماعي عزل الضحية عن مجموعة الرفاق، ومراقبة تصرفاته ومضايقته ورفض صداقته أو مشاركته في ممارسة الأنشطة المختلفة، والتجاهل المتعمد.

4.3- التنمر النفسي:

يطلق عليه الباحثون التنمر الانفعالي Emotional Bullying ويسعى فيه المتنمر إلى التقليل من شأن الضحية، من خلال التجاهل، والعزلة، والسخرية والازدراء من الضحية، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق في وجه الضحية تحديقا عدوانيا، والضحك بصوت منخفض، واستخدام الإشارات الجسدية العدوانية، ويعد هذا النوع من أكثر أنواع التنمر تأثيرا ويحدث آثارا خطيرة على الصحة النفسية للضحية.[2]

5.3- التنمر الافتراضي:

وقد يحدث ذلك عن طريق الاستعمال التكنولوجي لإحدى الوسائل العصرية المتاحة، دون اكتشاف الأمر من قبل الآباء أو السلطات المدرسية، لأن الشخص المتنمر قد يقدم اسما مستعارا، وهذا النوع من التنمر يمكن تسميته بالتنمر المحايد ويأتي في شكل رسائل قصيرة SMS أو Email، صور أو رسائل نصية أو مواقع، وكلها تحمل مواصفات مغرضة ومسيئة للطرف الآخر.[3]

4- أسباب التنمر:

من أبرز الأسباب التي شاعت في ممارسة السلوك التنمري ما يلي:[4]

- الشعور بالإهمال والتجاهل في المنزل، أو وجود عنف أسري وتسلط علائقي بين أفرادها.
- عدم تعلم كيفية إدارة الضغط، أو عدم اكتساب القدرة على حل المشاكل بطرق دون عنف.
- اكتساب وتعلم العدوانية والتنمر في المنزل، أو في المدرسة، أو من خلال وسائل الاعلام.
- تقليد العنف في الألعاب ووسائل التواصل الاجتماعي.
- الشعور بالدونية.
- أغلب الأشخاص الذين يمارسون التنمر كانوا ضحاياه في مرحلة ما.

---

[1] مسعد أبو الديار، مرجع سابق، ص 44.

[2] مجدي محمد الدسوقي: مقياس التعامل مع السلوك التنمري، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص20.

[3] السعيد مبروك إبراهيم: التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي، القاهرة، 2019، 18.

[4] إلهام حسن الحاج حسن: التنمر وآثاره المدمرة على المتنمر والضحية والشاهد، مجلة الحداثة، العدد 201، 2019، ص 202.

- الشعور بالغضب والعجز وصعوبة التواصل مع الآخرين عند أي مشكلة والتعبير عن هذا الضيق عن طريق التنفيس بممارسة السيطرة على الآخرين وبالتحديد الضعفاء منهم.
- البحث عن الشعبية والظهور.
- الافتقار إلى الشعور بالأمان النفسي والعاطفي.

5- عناصر عملية التنمر:

تصنف عناصر عملية التنمر إلى ثلاث:

أ – المستقوون (المتنمرون Bullies):

أشار أوليز إلى خصائص الطلبة المستقوين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية الاستقواء وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول الاستقواء وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية.[1]

ب- الضحايا (المتنمر عليهم):

هم الذين يكافئون المستقوين ماديا أو عاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، ويذعنون لطلبات المستقوين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، والميزة الأكبر أن المستقوين يرونهم ضعفاء جسميا، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء.

ج- المتفرجون:

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة، يبدون مشوشين في أغلب الأحيان. لا يعرفون الصح من الخطأ، ولديهم ضعف في الثقة بالنفس، واحترام ذات متدن، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمنا أن لا يعملوا شيئا ويصنف دكريسون المتفرجين إلى نوعين من الأفراد: المتفرجون الرافضون للاستقواء والمتفرجون المشاركون للاستقواء.[2]

[1] علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة: **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه، أسبابه، علاجه)**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2013، ص 35.

[2] علي موسى الصبحيين، محمد فرحان القضاة، **مرجع سابق**، ص 39.

ثانيا: التنمر الافتراضي

1- تعريف التنمر الافتراضي:

يعرف بأنه سلوك يتم عبر وسائل الإعلام الإلكترونية الرقمية في الأوساط الافتراضية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسالة عدوانية، والتي تهدف لإلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية.[1]

كما يعرفه أيضا Bill Belsey: هو استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم السلوك المتعمد والمتكرر والعدائي من جانب فرد أو مجموعة بهدف إلحاق الضرر بالآخرين، بحيث يمكن أن يتم التنمر عبر مواقع الشبكات الاجتماعية مثل: الفايسبوك وغيره من المواقع، فضلا عن رسائل البريد الإلكتروني والهواتف المحمولة بتبادل الرسائل القصيرة SMS واستعمال الكاميرات.[2]

أيضا هو تنمر باستخدام التقنيات الرقمية، ويمكن أن يحدث على وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات المراسلة ومنصات الألعاب والهواتف المحمولة، وهو سلوك متكرر يهدف إلى إخافة أو استفزاز المستهدفين به أو تشويه سمعتهم.[3]

2- خصائص التنمر الافتراضي:

هناك مجموعة من الخصائص تميز التنمر الافتراضي عن التقليدي نوجزها كما يلي:

1- يصعب أحيانا التعرف على الشخص المعتدي على الأنترنت

2- يمكن أن يحدث في أي وقت من اليوم على مدار 24 ساعة وطوال الأسبوع

- يتعرض الأشخاص للتنمر الافتراضي على الأنترنت من خلال:

1- مواقع الأنترنت.

2- برامج المحادثة الفورية.

3- غرف الدردشة.[4]

---

[1] عباس حفصي، حنان طرشان: **الجرائم الإلكترونية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر، الجزء الثاني، ألمانيا، 2022، ص 83.

[2] منال كبور، العربي بوعمامة: **التنمر الإلكتروني- المفهوم والمصطلح** -، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد06، العدد 04، 2021، ص ص 611-612.

[3] موقع منظمة اليونيسيف الأردن، **التنمر الإلكتروني: ما هو وكيف يمكن إيقافه**، متاح على الخط https://www.unicef.org/jordan/ar، تم الدخول والاطلاع بتاريخ 2023/03/25 الساعة 11:37.

[4] مروة عبيد عبد الحليم عبيد: **الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة**، مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد36، العدد76، مصر، 2021، ص313.

1. لا يتيح التنمر الالكتروني (الافتراضي) فرصة التغذية الراجعة من الضحية الالكترونية فمرتكب التنمر في العادة لا يرى رد فعل الضحية، وذلك على الأقل على المدى القصير.
2. عدم المواجهة كما في حالات التنمر التقليدي، حيث لا يكون المتنمر الالكتروني (الافتراضي) وجها لوجه مع الضحية الالكترونية (الافتراضية)، ولذا فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه.[1]

3- مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي:

للتنمر الافتراضي أشكال مختلفة منها:

- **تشويه السمعة:** إرسال شائعات بهدف تشويه سمعة الضحية.

- **انتحال الشخصية:** تظاهر المتنمر الافتراضي بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال ونشر المواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعتها.

- **إفشاء الأسرار:** تشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور عبر الأنترنت.[2]

- **الإقصاء:** وهو قيام المتنمر بكل المحاولات الممكنة لطرد الضحية أو حذفه من مواقع التواصل الاجتماعي، وحث الآخرين على ذلك دون وجود مبرر لذلك سوى ممارسة القوة على الضحية والتنكيد عليه.

- **الحوار الافتراضي:** وهو التحرش (أون لاين) ويتضمن التهديد بالأذى، والافراط في الاهانة والقذف من خلال الحوار والمحادثات الافتراضية.[3]

- **السب والقذف الافتراضي:** هو نشر كلمات عدائية ومبتذلة ضد شخص أو أكثر على الصفحات الالكترونية أو المنتديات.

- **رسائل التصيد:** وهو إرسال عشرات الآلاف من الرسائل بطريقة عشوائية إلى عناوين البريد الالكتروني المخزنة في قوائم يمتلكها المحتالون إما بشرائها أو باستخدام برامج مخصصة لذلك.

---

[1] رمضان عاشور حسين: **البنية العاملية لمقياس التنمر الالكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين**، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، العدد04، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 2016، ص56.

[2] سهيلة بن دادة، فريحة محمد كريم: **واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى المراهق الجزائري**، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد17، العدد01، الجزائر، 2021، ص354.

[3] يمينة مدوري: **التنمر الإلكتروني (مقاربة مفاهيمية)**، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد05، العدد02، الجزائر 2021، ص139.

- **المطاردة الافتراضية:** من خلال الحصول على معلومات شخصية عن الضحية، واستخدامها ضده وانتظاره في مواضع أي مواقع الكترونية يتوقع زيارتها لتتبعه وسرقة معلومات هامة مثل كلمة السر الخاصة به.[1]

4- أساليب التنمر الافتراضي:

1- المكالمات الهاتفية: عبر جهاز الهاتف أو الويب، والهدف منها ترويع الضحية من خلال السب والقذف والتهديد.

2- روابط الويب الخداعية: حيث ينشر المتنمر خبرا لافتا للانتباه وبمجرد دخول الضحية إليه يتمكن المتنمر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية.[2]

3- الرسائل النصية: حيث يقوم المتنمر بالتهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات الابتزاز من خلال رسائل نصية عبر الهاتف.

4- البريد الإلكتروني: حيث تصل رسالة إلكترونية للضحية مجرد أن يدخل على الرابط الخاص به لتهديد وتوريع وتخويف الضحية من خلال استيلاء المتنمر على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية واطلاعه على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية، مما يوقع الضحية في الحرج والعديد من المشكلات الاجتماعية.[3]

5- الصور ومقاطع الفيديو: ويتم عن طريق الاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الأنترنت، دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

6- غرف الدردشة عبر الويب: حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية أو روابط مواقع إباحية.[4]

---

[1] فايزة لحول: **واقع انتشار التنمر الالكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا**، دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بجامعة خميس مليانة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد07، العدد02، الجزائر، 2022، ص404.

[2] نوال بومشطة، **مرجع سابق**، ص164.

[3] سماح السيد محمد السيد: **مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية**، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد31، العدد121، مصر، 2020، ص205.

[4] أسماء حمزة محمد عبد العزيز: **تحليل مسار العلاقات السببية بين التنمر الالكتروني وإدمان الأنترنت والقلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية**، مجلة العلوم التربوية، المجلد28، العدد01، القاهرة، 2020، ص20.

5- دوافع وأسباب انتشار التنمر الافتراضي:

1.5- دوافع التنمر الافتراضي:

1- الدوافع الذاتية: عناصر ذاتية في الطبيعة الانسانية وتتمثل في الدافع الفطري النفسي والدافع الروحي، والدافع العقلي.

2- الدوافع النفسية: هذه مبنية أساسا على الغرائز، العقد النفسية، العواطف، الاكتئاب، الاحباط والقلق.

3- الدوافع الاجتماعية: تتمثل في الظروف الخارجية المحيطة بالأبناء من الأسرة وجماعة الأقران، المدرسة والاعلام، والطريقة التي اعتادها في مجتمع ما وأثرت عليه في طريقة تفاعله مع من حوله.[1]

2-5 أسباب انتشار التنمر الافتراضي:

- **جماعة الأقران:** إن الارتباط بالأقران أصحاب الممارسات الإنحرافية يمكن أن يزيد من فرص العنف، كما يمكن أن يصبح الأُقران في المجتمع الافتراضي متفرجين على التنمر الافتراضي وتؤدي عموما التفاعلات السلبية بين الأُقران إلى زيادة مستويات التنمر الافتراضي.

- **الاعلام والثورة التقنية:** من بين أسباب انتشار التنمر الافتراضي المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية ما يلي:

3. الألعاب الالكترونية والتي تعتمد على القوة الخارقة وقتال الخصوم والانتصار دون أي هدف تربوي، ما يؤدي بمن يلعبها إلى التأثر بها.
4. انتشار أفلام العنف بما فيها من مشاهد العنف والقتال الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية.[2]

6- الآثار المترتبة على التنمر الافتراضي:

يتسبب التنمر الافتراضي، الذي يحدث عادة على مواقع الويب ومنصات التواصل الاجتماعي، في حدوث مشكلات مثل الخوف، الحزن، الغضب، إيذاء الذات، الفشل الأكاديمي، وتدني احترام الذات لدى الضحايا.[3]

---

[1] أفنان بنت أحمد بن حوفان القرني، سارة بنت هليل بن دخيل الله المطيري: **واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الالكتروني**، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد05، العدد01، اليمن، 2023، ص236.

[2] غنية زايدي، نوال بناي: **تنمر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة**، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، المجلد09، العدد02، الجزائر، 2022، ص181.

[3] Mesut Gonultas: **Cyber bulling and victimization among university students**, international journal of psycology and educational studies, vol09, n02, ege university, izmir- turkey, 2022, p29.

وهناك عواقب وخيمة للتنمر الافتراضي، والتي يكون سببها الهوس المرضي والمهي والبطالة والفشل في الحياة المهنية أو في الحياة الدراسية أو العامة، من قبل المعتدين مما يجعل أولئك يتخذون الأوساط الافتراضية للنقاش والإساءة والتعصب وعدم الاحترام، حيث يترتب عن ذلك ضحايا يصبح لديهم أقل تقدير لذاتهم وزيادة التفكير في تجنب الأصدقاء والعزلة عن الناس والمجتمع.[1]

7- حلول واستراتيجيات لمواجهة التنمر الافتراضي:

- **محو الأمية الرقمية:** إن استخدام الأطفال والمراهقين لشبكة الأنترنت في سن مبكرة يوجب علينا تثقيفهم بكيفية استخدام هذه التقنية بأمان وحكمة، لتجنب وقوعهم في التنمر الافتراضي كفاعل أو كضحية.

- **تدريب الآباء وتوعيتهم:** حيث يعد هذا التدريب واحدا من مكونات البرامج التي ترتبط بانخفاض سلوك التنمر عبر الأنترنت، وذلك بتدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا وتربية أبنائهم على استعمالها في الجوانب الايجابية، كذلك وجب شرح وتثقيف الآباء بهذا السلوك الذي ظهر بانتشار الأنترنت وتطبيقاتها.[2]

- **استراتيجيات نفسية:** تتمثل في المساندة النفسية والاجتماعية والتحكم في الانفعالات السلبية، حيث أظهرت بعض الدراسات أن ضحايا التنمر عادة ما يلجؤون إلى استشارة أحد أصدقائهم أو معلميهم أو آبائهم، لحماية أنفسهم من التنمر الافتراضي ومواجهته بطريقة فعالة.

- **استراتيجيات معرفية- تكنولوجية:** تعتمد على بعض الاجراءات التكنولوجية التي تحمي الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر الافتراضي، مثل حظر الشخصيات المجهولة، تغيير كلمة السر للحساب الشخصي، حذف الرسائل المجهولة، بالإضافة إلى عدم إتاحة الصور والبيانات الشخصية على الحساب الشخصي عبر الويب، حذف البرامج المجهولة على أجهزة الحاسب الشخصي وأنظمة الهواتف الذكية.[3]

---

[1] نوال وسار: **التنمر الإلكتروني في الجزائر لبن حرية التعبير وانتهاك الخصوصية**، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 06، العدد 03، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2021، ص 187.

[2] لامية طالة: **التنمر الالكتروني**، قراءة في التأثيرات البسيكو- سوسيولوجية، مجلة الاعلام والمجتمع، جامعة الجزائر03، كلية علوم الاعلام والاتصال، 2021، ص582.

[3] شفيقة خنيفر: **التنمر الالكتروني، حدود الظاهرة وأبعادها**، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد06، العدد04، جامعة محمد الشريف مساعدية- سوق أهراس، الجزائر، 2022، ص323.

خلاصة الفصل:

في ضوء ما تعرضنا له في الجانب النظري للدراسة تبين أن للتنمر خصائصا، أشكالا وأساليبا وأنواعا متعددة سواءا في شكله التقليدي أو شكله الافتراضي، والتي كلها تحتوي على الأذية الجسدية والنفسية للفرد.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة الميدانية

- تفريغ وتحليل البيانات الشخصية.
- تفريغ وتحليل مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية.
- تفريغ وتحليل أسباب التنمر الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
- تفريغ وتحليل طرق تعامل المرأة الجزائرية مع التنمر الافتراضي.
- تفريغ وتحليل انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة الميدانية

عرض النتائج البيانات الميدانية:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى الجانب النظري يتوجب علينا إثبات أو نفي صحة الحقائق التي نحن بصدد دراستها، حيث تناولنا في هذا الإطار تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من خلال الاستمارات التي وزعناها على المبحوثات، حيث اخترنا الوسط الجامعي وبالضبط كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي – تبسة- لجمع البيانات من المبحوثات، حيث وزعنا 150 استمارة وتم استرجاع 140 استمارة مكتملة الإجابة مع إلغاء 10 استمارات غير مكتملة الإجابة وبالتالي العدد الإجمالي المسترجع والمحصل عليه هو 140 استمارة.

"العينة" كانت من المبحوثات اللاتي تعرضن للتنمر الافتراضي من مجتمع الدراسة الكلي وهو كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

وبعدها قمنا بتفريغ البيانات المتحصل عليها ميدانيا في جداول بالطريقة التقليدية بحساب "عدد التكرارات والنسب المئوية" والتعليق على الجداول كميا وكيفيا مع محاولة تفسيرها واستخلاص النتائج اللازمة.

عرض نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية

تساعد البيانات الشخصية الباحث في التعرف على ملامح وخصائص المبحوثين وخلفياتهم وكثيرا ما يعتمد عليها كمؤشرات في تحليل البيانات والمعطيات البيانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، ومن هذا المنطلق اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية: والذي يضم (05) أسئلة تتعلق (بمتغير السن، الحالة العائلية، المهنة، الأوساط الافتراضية المفضلة، الإقامة).

الجدول رقم 01: يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية ٪
من 17 إلى 25	114	٪81.43
من 26 إلى 34	21	٪15
35 سنة فما فوق	05	٪3.57
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 01: يوضح توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن.

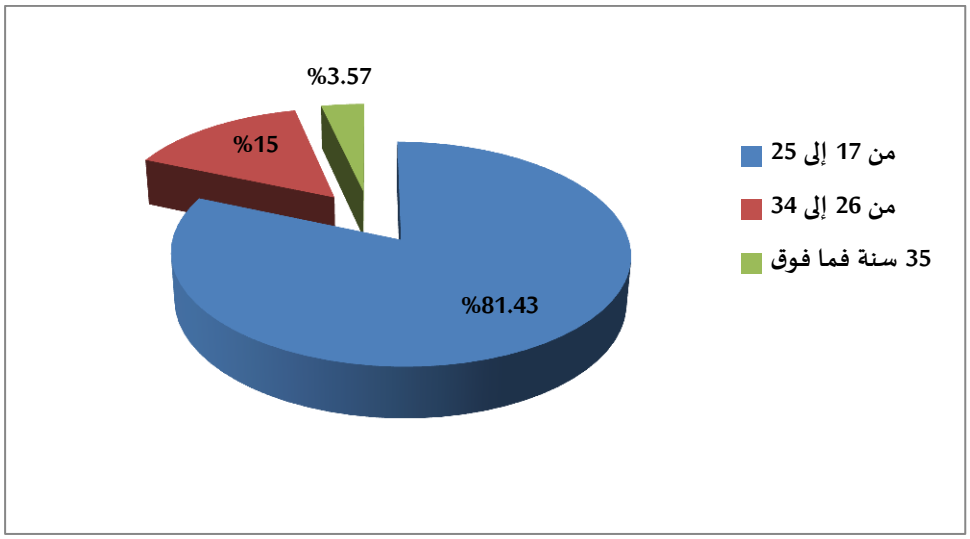

يبين الجدول رقم01 وتمثيله البياني توزيع مفردات عينة الدراسة حسب متغير السن حيث أن الفئة العمرية من 17 إلى 25 سنة جاءت في المرتبة الأولى حسب عينة الدراسة بنسبة ٪81.43 تليها الفئة العمرية من 26 إلى 34 سنة في المرتبة الثانية بنسبة ٪15، أما المرتبة الثالثة تمثلت في الفئة العمرية 35 سنة فما فوق بنسبة ٪03.57، والواضح من بيانات الجدول الرقمية أن أكثر الفئات التي تعرضت للتنمر الافتراضي هي فئة المراهقات حيث تتميز هذه الفئة العمرية بعدم النضج الكامل كما أن بناءها الفكري لا

يزال هشا بالإضافة إلى كونهن لا يزلن صغيرات ويمكن التأثير عليهن وتشتيت أفكارهن، بينما الفئات العمرية الأخرى الأكثر من 25 سنة تكون أكثر نضجا مقارنة بالفئة الأولى فنجد الفتيات وحتى السيدات أقل عرضة للتنمر الافتراضي كونهن يأتين لمزاولة الدراسة والرحيل مباشرة ولا مجال لهن لتضييع الوقت لكثرة ارتباطاتهن ومسؤولياتهن (عمل، زواج، أسرة، أولاد).

الجدول رقم02: يمثل توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية ٪
عازبة	120	٪85.72
متزوجة	17	٪12.14
مطلقة	03	٪02.14
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 02: يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية.

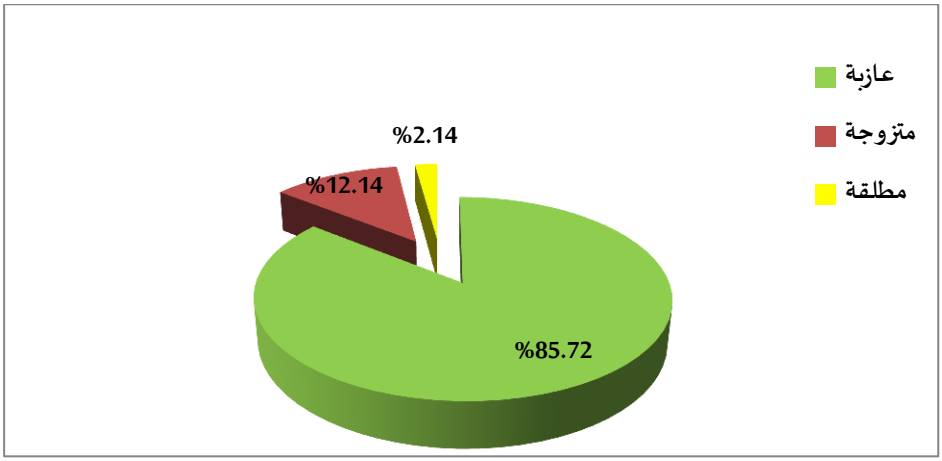

يتضح من خلال الجدول رقم 02 وتمثيله البياني والذي يوضح توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة العائلية أن أكبر نسبة قدرت بـ 85.72٪ وتليها فئة المتزوجات بنسبة 12.14٪، كما وجدنا 03 مطلقات ويفسر ارتفاع نسبة العازبات في دراستنا إلى مجتمع الدراسة كونهن طالبات صغيرات في مقتبل العمر لا يزلن في مرحلة الدراسة فمن البديهي أن يتواجدن بكثرة في الوسط الجامعي، بينما فئة المتزوجات فئة قليلة فالعلم لا يقتصر على الفئات العمرية الصغيرة والجامعة أبوابها مفتوحة لكل الفئات العمرية سواء كبارا أم صغارا.

من خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن الحالات الاجتماعية لأفراد العينة مختلفة حيث تعتبر فئة العازبات الغالبة في دراستنا على الفئات الأخرى.

الجدول رقم 03: يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة.

المهنة	التكرار	النسبة المئوية ٪
طالبة بطالة	119	٪85
طالبة موظفة	21	٪15
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 03: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المهنة.

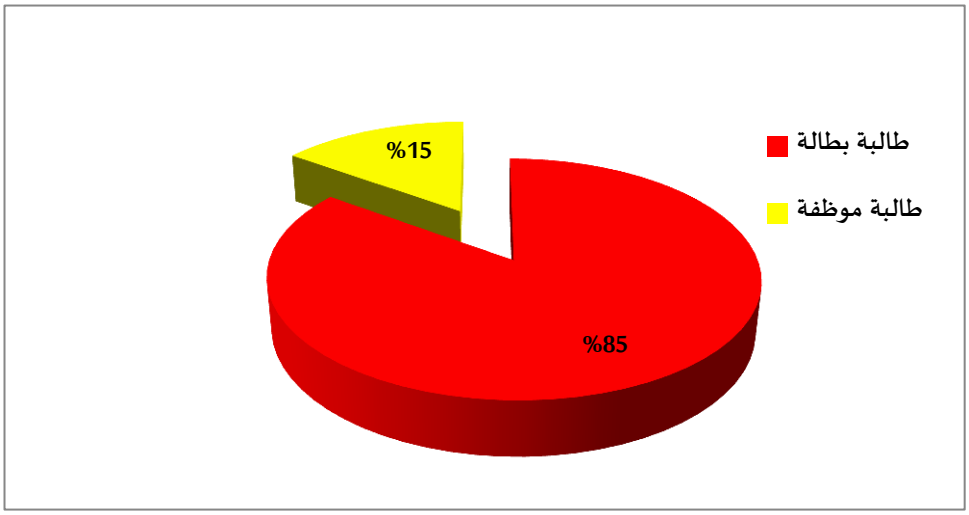

يتضح من خلال الجدول رقم 03 وتمثيله البياني أنه يمثل توزيع أفراد العينة حسب المهنة، وقد كانت غالبية أفراد العينة طالبات بطالات بنسبة 85٪، ثم تلتها فئة الطالبات الموظفات بنسبة 15٪ ويرجع ارتفاع نسبة فئة الطالبات البطالات إلى مجتمع الدراسة كونهن لا يزلن يزاولن دراستهن للحصول على شهادة تفتح لهن آفاق العمل، ونفسر تدني فئة الطالبات الموظفات كونهن أكملن دراستهن في مرحلة الليسانس وحصلن على وظائف لكن مازالت لديهن الرغبة في إكمال دراسات عليا (ماستر) من أجل الترقية في مناصبهن أو زيادة الزاد الفكري.

من خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن فئة الطالبة البطالة هي الغالبة في دراستنا مقارنة بفئة الطالبة الموظفة.

الجدول رقم 04: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإقامة.

الإقامة	التكرار	النسبة المئوية ٪
المنزل	83	٪59.29
الإقامة الجامعية	57	٪40.71
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الإقامة.

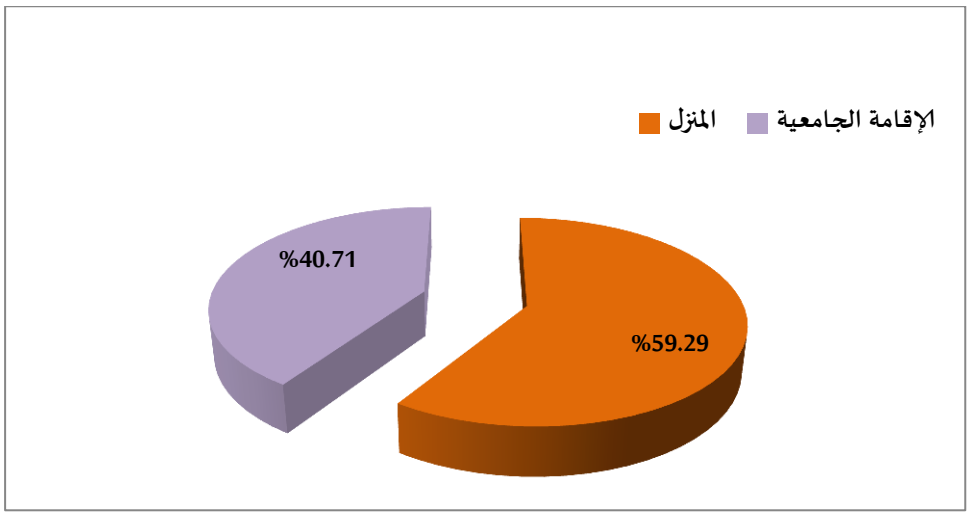

يتضح من خلال الجدول رقم 04 وتمثيله البياني والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الإقامة، أن الطالبات اللاتي يقمن في المنزل في المرتبة الأولى قدرت بنسبة 59.29٪ وتليها الطالبات المقيمات في الإقامة الجامعية بنسبة 40.71٪ ويرجع ارتفاع نسبة الطالبات المقيمات في المنزل إلى كون الجامعة قريبة من منازلهن، حيث أن نسبة الطالبات اللاتي يقمن في الإقامة الجامعية تقل عن الأولى نظرا لسكنهن خارج الولاية أو البلديات المجاورة.

الجدول رقم 05: يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأوساط الافتراضية المفضلة.

الأوساط الافتراضية المفضلة	التكرار	النسبة المئوية ٪
مواقع التواصل الاجتماعي	126	٪90
الألعاب الافتراضية	14	٪10
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأوساط الافتراضية المفضلة.

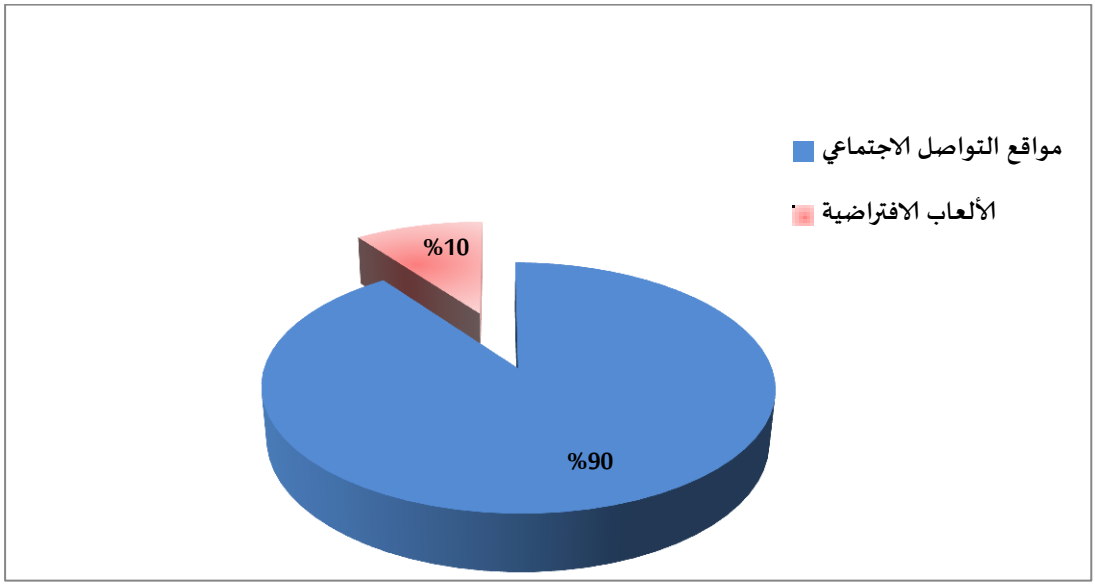

يتضح من خلال الجدول رقم 05 وتمثيله البياني والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأوساط الافتراضية المفضلة، أن مواقع التواصل الاجتماعي تصدرت المرتبة الأولى بنسبة 90٪ وفي المرتبة الثانية الألعاب الافتراضية بنسبة 10٪، ونفسر ارتفاع نسبة الطالبات اللاتي يفضلن مواقع التواصل الاجتماعي كونها تتيح لهن التواصل وتلبي رغباتهن وتشبع حاجاتهن في شتى المجالات (دراسة، تجميل رياضة...)، بينما تليها الألعاب الافتراضية وهذا راجع لعدم القدرة على استخدامها والتمكن منها واتقانها والتحكم فيها من قبل الفتيات بالإضافة إلى خوفهن من وقوع حسابتهن عرضة للاختراق أو لأن فئة الإناث لا تحب العنف.

وهذا ما تؤكده نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث تعتبر أن الفرد يشبع حاجاته من خلال استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى للتنمر على الآخرين ما جعله أكثر تفشيا بين الأفراد لإشباع غاياتهم.

عرض نتائج المحور الثاني: مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية

الجدول رقم 06: يمثل طبيعة الأشخاص الذين قاموا بالتنمر الافتراضي على المبحوثات.

طبيعة الأشخاص	التكرار	النسبة المئوية ٪
أشخاص تعرفينهم	77	٪55
أشخاص مجهولين	63	٪45
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 06: يوضح طبيعة الأشخاص الذين قاموا بالتنمر الافتراضي على المبحوثات.

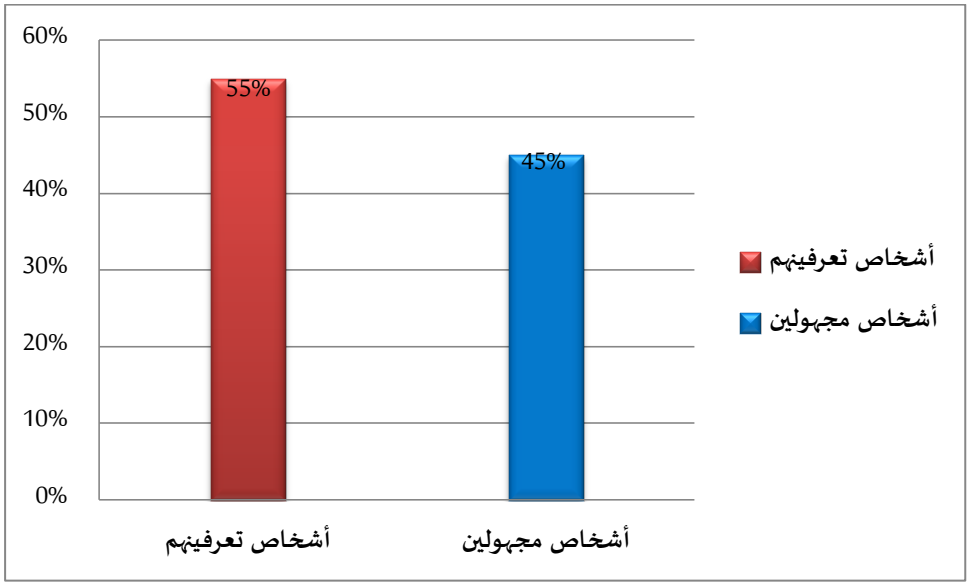

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه وتمثيله البياني الذي يبين طبيعة الأشخاص الذين وقعت المبحوثات ضحية تنمر افتراضي من قبلهم، نلاحظ أن أغلبية المبحوثات تعرضن للتنمر الافتراضي من قبل أشخاص معروفين بنسبة 55% وبمعدل 77 تكرارا، وقد يرجع ذلك لثقتهن بالأقارب والأصدقاء وتشارك أسرارهن معهم أو غيرة الأشخاص المقربين منهن وحدوث الخلافات الشخصية وحب الإثارة وتجربة الأشياء الجديدة، ثم تليها فئة المبحوثات اللاتي تعرضن للتنمر الافتراضي من قبل أشخاص مجهولين بنسبة 45% وبمعدل 63 تكرارا، ويمكن أن يكون ذلك راجعا إلى كون المبحوثات لهن الرغبة في التعرف والتواصل مع أشخاص مجهولين ومخالطتهم في الأوساط الافتراضية، كما يعد أيضا وضع صور المبحوثات في حساباتهن أيضا دافع قوي للمتنمر للتنمر على الضحية سواء كان في شكل تعليقات أو رسائل مسيئة وغير لائقة والتفاعل مع مواضيع ومنشورات من الأسباب التي تتيح للمتنمر فرصة للإيقاع بهن.

من خلال البيانات الكمية المتحصل عليها في الجدول رقم 06 نستنتج أن فئة المبحوثات اللاتي تعرضن للتنمر من أشخاص يعرفونهن هي الغالبة في دراستنا مقارنة بفئة المبحوثات اللاتي تعرضن للتنمر من قبل أشخاص مجهولين.

الجدول رقم 07: يبين الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي.

الوسائط المستخدمة في التنمر الافتراضي	التكرار	النسبة المئوية ٪
مواقع التواصل الاجتماعي	132	٪75.86
الرسائل القصيرة عبر الهاتف	23	٪13.22
المدونات	11	٪06.32
البريد الالكتروني	08	٪04.60
المجموع	174	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 07: يوضح الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي.

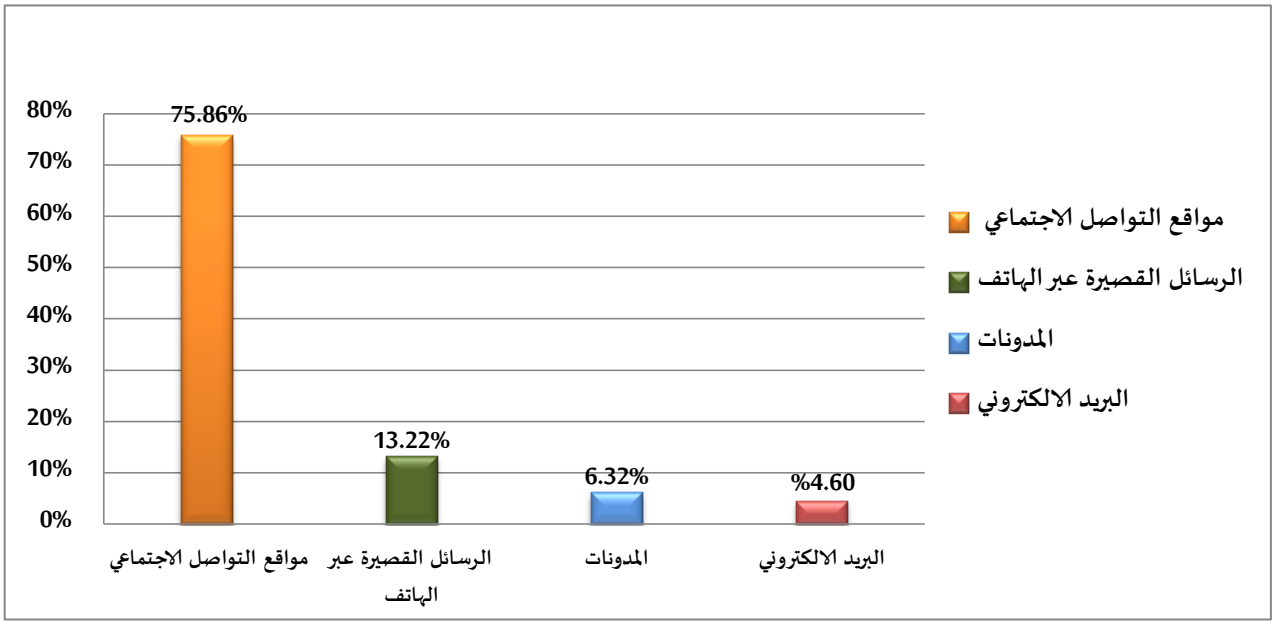

تبين من خلال هذا الجدول وتمثيله البياني والذي يمثل الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي حسب آراء المبحوثات أن النسبة الأعلى وبفارق كبير هي مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبة ٪75.86 وبمعدل 132 تكرار، كون المبحوثات تستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي وذلك للتعبير بحرية عن وجهات النظر والمحادثات الحرة، إضافة إلى استخدامها في الأخبار والتعليم.[1]

وبعدها تأتي في المرتبة الثانية من يستخدمن الرسائل القصيرة عبر الهاتف حسب آراء المبحوثات بنسبة ٪13.22 وبمعدل 23 تكرار ويرجع تدني نسبة الرسائل القصيرة عبر الهاتف لكونها مكلفة وغير مجانية وراجع أيضا لعدم توفر بيانات الاتصال الكافية، وحسب تفسيرنا يلجأ المتنمر الافتراضي إلى التنمر

[1] حسان شمسي باشا، ماجد حسان شمسي باشا: **وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق**، دار القلم للنشر، دمشق، 2020، ص 07.

بهذا الشكل لخوفه وعدم استطاعته مواجهة الضحية وجها لوجه أو لعدم تواجد الضحية في الأوساط الافتراضية الأخرى، يلي ذلك في المرتبة الثالثة من يستخدمن المدونات حسب آراء المبحوثات بنسبة6.32٪ وبمعدل 11 تكرارا، ولا شك في أن السبب يرجع إلى نقص الولوج إلى هاته الأوساط ونقص معرفة استخدامها بطريقة صحيحة، وفي المرتبة الرابعة من يستخدمن البريد الإلكتروني بنسبة 04.60٪ وبمعدل 08 تكرارات، ويلجأ المتنمر إلى التنمر عبر البريد الالكتروني لإرسال فيروسات يستهدف الاستيلاء على بريد الضحية والاطلاع على رسائلها فبمجرد فتحها لرسائل المتنمر يتيح للفاعل ارسال رسائل مخلة بالحياء لأصدقائها أو رسائل تهديدية للغير على أنها مرسلة باسم الضحية والتي قد توقع بها في حرج.[1]

من خلال البيانات الكمية المتحصل عليها في الجدول رقم 07 نستنتج أن الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي حسب رأي عينة الدراسة والتي غلبت نسبتها هي مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 08/أ: يبين طبيعة ونوع الرسائل النصية والصوتية التي تم إرسالها للمبحوثات.

طبيعة ونوع الرسائل النصية والصوتية التي تم ارسالها للمبحوثات	التكرار	النسبة المئوية ٪
تعليقات سلبية	87	٪22.71
سخرية واستهزاء	85	٪22.20
إطلاق أسماء وصفات شخصية مهنية	49	٪12.80
نشر شائعات على الضحية عند الآخرين لتشويه سمعتها	47	٪12.27
تحرش	46	٪12.01
سب وشتم	37	٪09.66
قذف	32	٪08.35
المجموع	383	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] سحر فؤاد مجيد النجار: **جريمة التنمر الإلكتروني "دراسة في القانون العراقي والأمريكي"**، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 11، العدد 04، د. بلد نشر، 2020، ص 144.

الشكل رقم 08/أ: يوضح طبيعة ونوع الرسائل النصية والصوتية التي تم إرسالها للمبحوثات.

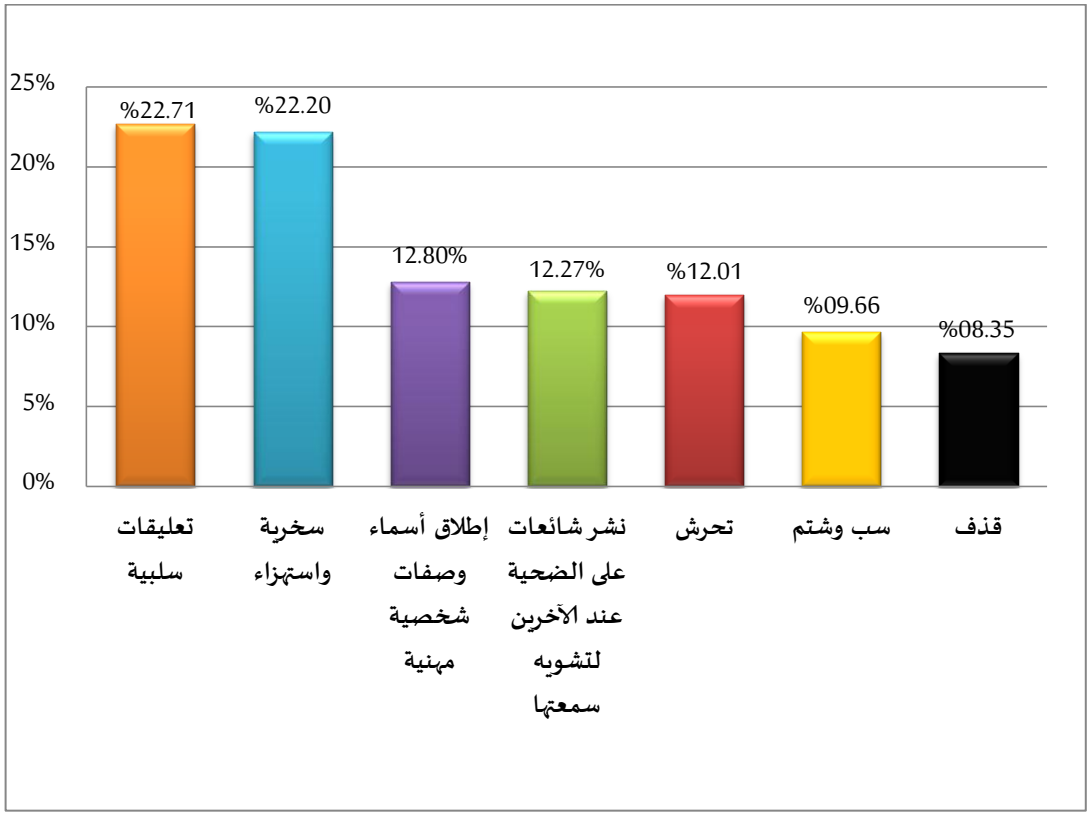

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 08/أ وتمثيله البياني والذي يمثل طبيعة ونوع الرسائل النصية أو الصوتية التي تم ارسالها للمبحوثات يتضح لنا أن التعليقات السلبية تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 22.71٪ إذ يمكن أن يرجع ذلك إلى إشباع الرغبات الذاتية للمتنمر، ومن الممكن أن يكون ذلك بسبب التفاعل والأخذ والرد في التعليقات كما أن افتقار المنشورات للجدية يحفز المتنمر الافتراضي لتوجيه تعليقاته السلبية لصاحبة المنشور.

تليها مباشرة في المرتبة الثانية السخرية والاستهزاء بنسبة 22.20٪ ويفسر هذا تلقي المبحوثات لرسائل السخرية والاستهزاء من المتنمر عليهن ومن الممكن أن يرجع هذا للتسلية خصوصا وإن وجد المتنمر تأييدا من الآخرين ليشعرهن بالإحباط والفشل والتقليل من شأنهن.

تأتي في المرتبة الثالثة إطلاق أسماء وصفات شخصية مهينة بنسبة 12.80٪ ويرجع هذا لإذلال الضحية وإيذاء مشاعرها من خلال التنابز سواء في شكل رسائل نصية أو صوتية.

وفي المرتبة الرابعة نجد نشر الشائعات على الضحية عند الآخرين لتشويه سمعتها بنسبة 12.27٪ وحسب رأينا أن نشر الشائعات على الضحية عند الآخرين لتشويه سمعتها راجع لسرعة وسهولة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والعدد المهول لمستخدميها إضافة لإمكانية تصديقها من غالبية الطلبة كونهم مستخدمين، والجهل بالحقائق كما تنعدم الرقابة عند نشر المعلومات المغلوطة، وفي المرتبة الخامسة نجد

التحرش بنسبة 12.01٪ و ربما يكون ذلك راجع إلى حالة أخذ المتنمر لصور أو فيديوهات أو قصص قد نشرتها الضحية في حسابها وحفظها في جهازه.

في المرتبة السادسة فئة السب والشتم بنسبة 09.66٪ ونفسر ذلك لرغبة المتنمر في فرض رأيه على المبحوثات فبمجرد اختلاف الرأي بينهن وبين المتنمر يقوم بتوجيه السب والشتم وذلك رغبة منه لإخضاعهن لأوامره وتهديداته، أما أخيرا جاءت فئة القذف بنسبة 08.35٪ وتمثلت في أقل نسبة مقارنة بالفئات التي سبقتها وحسب تفسيرنا يلجأ المتنمر للقذف لإلحاق الضرر بالمبحوثات أو المساس بشرفهن أو كرامتهن في الأوساط الافتراضية سواء كانت الأسباب واضحة أو غير واضحة كون المتنمر يلجأ للقذف في الأوساط الافتراضية بسبب عدم جرأته على القيام به في الوسط الجامعي.

وهذا ما يوافق دراسة بن دادة سهيلة وفريحة محمد كريم من حيث أشكال التنمر الافتراضي لدى الطالبات حيث توصلتا في دراستهما إلى وجود أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين متمثلة في الإقصاء والتحرش الجنسي والإزعاج وانتهاك الخصوصية والإهانة والتهديد والاستهزاء وتشويه السمعة إلا أنها تختلف من حيث النسب.

من خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول رقم 08/أ نستنتج أن رغم تنوع الرسائل الإلكترونية التي تم إرسالها للمبحوثات إلا أن التعليقات السلبية تصدرت قائمة الرسائل الأخرى.

الجدول رقم 08/ب: يبين طبيعة ونوع الصور التي تم إرسالها للمبحوثات.

طبيعة ونوع الصور التي تم ارسالها للمبحوثات	التكرار	النسبة المئوية ٪
إيماءات وإيحاءات تعبيرية جسدية	77	٪33.33
صور ميمز	48	٪20.78
صور مفبركة	41	٪17.75
صور فاضحة أو مخلة بالحياء	35	٪15.15
صور الضحية نفسها	30	٪12.99
المجموع	231	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 08/ب: يوضح طبيعة ونوع الصور التي تم إرسالها للمبحوثات.

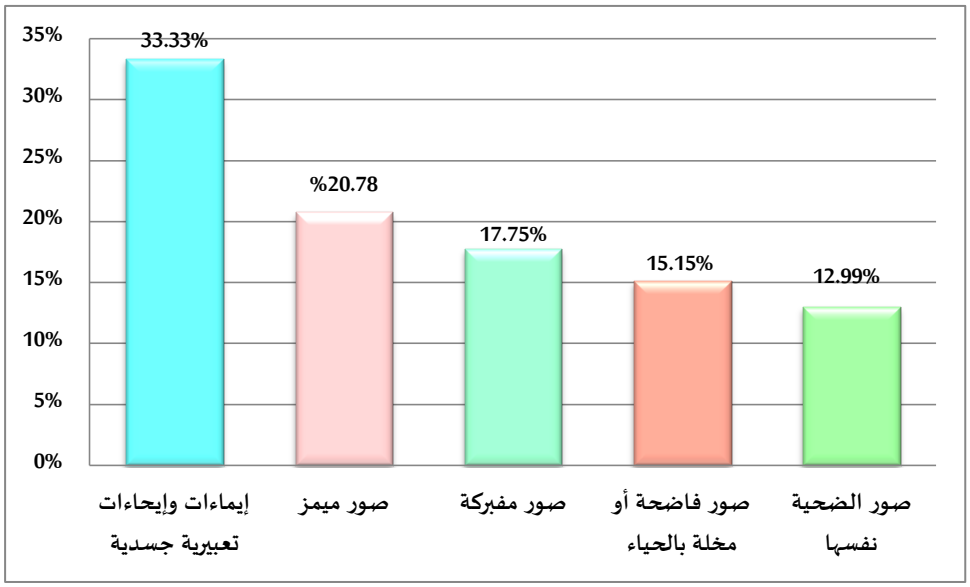

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 08/ب وتمثيله البياني والذي يمثل طبيعة ونوع الصور التي تم ارسالها للمبحوثات اتضح لنا أن الإيماءات والإيحاءات التعبيرية الجسدية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 33.33٪ وحسب تفسيرنا يرجع هذا إلى أن المتنمر لديه رغبة في إزعاج المبحوثات من خلال إرسال صور غير لائقة لهن لمعرفة ردود أفعالهن مما يتيح له فرصة الاحتيال العاطفي أو فتح مجال لإقامة صداقات أو علاقات غير لائقة، كما أن هذا التصرف يشعر المبحوثات بالإزعاج والحرج والخزي وعادة ما يؤول هذا إلى عدم ثقتهن بأنفسهن إزاء ما يفكر به المتنمر حيالهن، تليها في المرتبة الثانية فئة صور ميمز بنسبة 20.78٪ وقد يرجع هذا إلى رغبة المتنمر في استصغار ضحاياه من المبحوثات والسخرية والاستهزاء منهن كون صور الميمز سريعة الانتشار وهذا بطبيعة الحال يؤثر على المبحوثات بالسلب، تأتي في المرتبة الثالثة الصور المفبركة بنسبة 17.75٪ حيث أن المتنمر يلجأ لهاته الطريقة للتشهير بضحاياه أو بأحد أفراد عائلاتهن وذلك بفبركة صورهن في أوضاع غير لائقة واستعمالها كوسيلة للسيطرة أو الخداع والتهديد، وبالنسبة لفئة صور فاضحة أو مخلة بالحياء فقد جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 15.15٪ وقد يرجع هذا إلى أن المتنمر يتقصد تمرير بعض الإيحاءات بطريقة صريحة ومستفزة فيقوم بإرسال صور مبنية على أساس أغراض جنسية أو مخلة بالحياء مستغلا بذلك ضعف المبحوثات، في المرتبة الخامسة والأخيرة تأتي فئة صور الضحية نفسها بنسبة 12.99٪ ونفسر هذا بأن المتنمر هدفه الأساسي ابتزاز المبحوثات بإرسال صورهن عبر الأوساط الافتراضية وتهديدهن لتنفيذ أوامره.

الجدول رقم 08/ج: يبين طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات.

طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات	التكرار	النسبة المئوية ٪
تشجيع أشخاص آخرين على استبعاد هذا الشخص	41	٪30.83
كشف أسرار ومعلومات محرجة عن هذا الشخص	39	٪29.32
الإضرار بالسمعة الاجتماعية لضحية التنمر	33	٪24.81
تقليد الآخرين في فيديوهات بطريقة هزلية غير محببة	20	٪15.04
المجموع	133	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 08/ج: يوضح طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات.

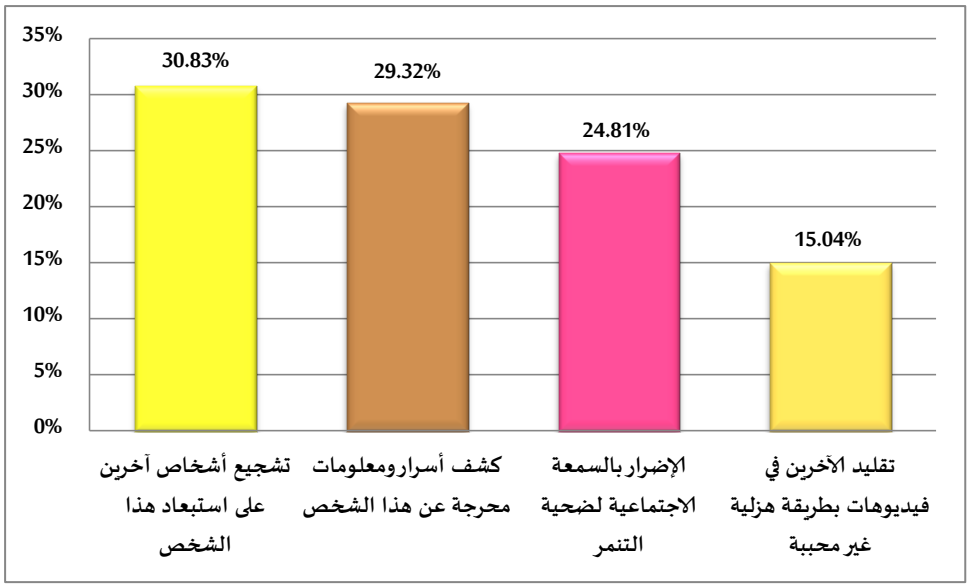

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 08/ج وتمثيله البياني والذي يمثل طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات، يتضح لنا أن المرتبة الأولى عادت إلى تشجيع أشخاص آخرين على استبعاد الضحية بنسبة ٪30.83 حيث صرحت المبحوثات من أفراد العينة أنه قد تم بالفعل استبعادهن من قبل الذين تنمروا عليهن سواء كانوا معروفين أو مجهولين بغية عزلهن اجتماعيا ونبذهن من قبل المحيطين بهن سواء كانوا أصدقاء أو زملاء ويمكن أن يرجع لأسباب عدة أهمها الغيرة والحقد والشعور بالنقص وغيرها، أما بالنسبة للفئة الثانية فئة كشف أسرار ومعلومات محرجة عن الضحية جاءت بنسبة ٪29.32 ونفسر تعرض المبحوثات لهذا النوع من التنمر كونهن يثقن بالأشخاص المقربين لهن وبمجرد حصول تسريبات لهذه الأسرار والمعلومات فإن المتنمر يشغلها من أجل الإطاحة بهن و التسبب في الإحراج لهن قصد زعزعة مكانتهن وتشويه سمعتهن، جاءت في المرتبة الثالثة فئة الأضرار بالسمعة

الاجتماعية لضحية المتنمر بنسبة 24.81٪ وقد يعود هذا لكون المتنمر يريد المساس بسمعة المبحوثات الاجتماعية والتسبب في إذلالهن وإهانتهن واحتقارهن في الأوساط الاجتماعية سواء بالكلام أو إرسال فيديوهات مسيئة أو أي شيء آخر من شأنه الإساءة إلى سمعتهن، وأخيرا تأتي فئة تقليد الآخرين في فيديوهات بطريقة هزلية غير محببة بنسبة 15.04٪، وقد صرحت المبحوثات بأنهن تعرضن لهذا النوع من التنمر الذي يبدوا في ظاهره عاديا إلا أنه في طياته يحمل دلالات كلها إهانة وسخرية وتجريح وهذا إما يؤثر على المبحوثات بالسلب، وقد يرجع هذا لتدني احترام المتنمر لذاته وفقدان الثقة بنفسه ما يدفعه لتعويض هذا النقص عن طريق انتقاد الضحايا والتقليل من شأنهن وهذا بمنحه شعورا بالسعادة وإحساسا بالقوة.

من خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول رقم 08/ج نستنتج أن أغلبية المبحوثات أجبن على أنهن تعرضن للاستبعاد من قبل المتنمر عليهن.

الجدول رقم 09: يمثل نوع التنمر الذي وجه للمبحوثات.

نوع التنمر الذي وجه للمبحوثات	التكرار	النسبة المئوية ٪
طريقة الكلام	58	٪18.83
المستوى الدراسي	48	٪15.58
اللباس وتسريحة الشعر	43	٪13.96
امتلاك الأجهزة الالكترونية	40	٪13
طريقة المشي	30	٪09.74
الحالة الاجتماعية (العائلية)	24	٪07.79
الاكسسوار	24	٪07.79
الحالة المادية	22	٪07.14
لون البشرة	08	٪02.60
الوزن	07	٪02.27
طول القامة	04	٪01.30
المجموع	308	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 09: يوضح نوع التنمر الذي وجه للمبحوثات.

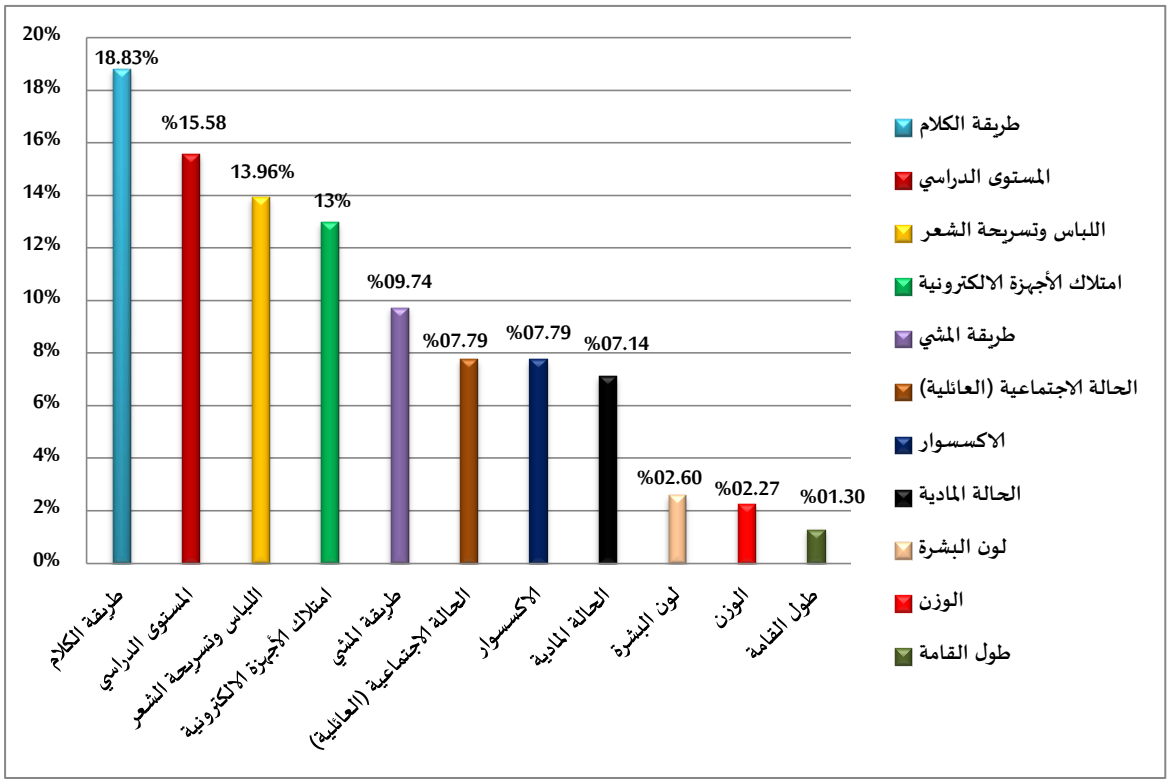

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 09 وتمثيله البياني والذي يمثل إجابات المبحوثات على نوع التنمر الذي وجه لهن أن فئة طريقة الكلام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 18.83٪ ونفسر ذلك بأن المتنمر وفي أغلب الأحيان قد يوجه للمبحوثات كلاما مهينا وجارحا يقلل من شأنهن أمام الآخرين وذلك بتقديمه ملاحظات حول طريقة كلامهن إما لعيب خلقي أو خشونة في نبرة الصوت أو اضطرابات أخرى كالتأتأة مثلا مما يجعلهن يحسسن بالعيب والنقص تجاه أمر لا يصلح أصلا أن يشعرن بالخزي بسببه، وطبعا يرجع هذا لعدم ثقة المتنمر في نفسه أو عدم تقبله لذاته ما يجعله يريد من المبحوثات أن يشعرن بنفس النقص الذي يشعر به هو، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة المستوى الدراسي بنسبة 15.58٪ حيث صرحت المبحوثات بأنهن تعرضن للتنمر بسبب مستواهن الدراسي سواء كان متراجعا أو العكس حيث أن المتنمر لا يكتفي فقط بالسخرية من اللاتي مستواهن متراجع بل يسخر أيضا من المبحوثات اللاتي يتفوقن في دراستهن مما يأثر عليهن في مواصلة الدراسات العليا كما يقوم المتنمر بهذا السلوك لعرقلتهن وإنقاص ثقتهن في أنفسهن مما يزرع داخلهن روح الفشل، أما في المرتبة الثالثة جاءت فئة اللباس وتسريحة الشعر بنسبة 13.96٪ ونفسر هذا كون المظهر الخارجي للطالبة الجامعية من المواضيع الأساسية للتنمر فلطالما كانت الملابس وتسريحات الشعر والإكسسوارات جزءا مهما من عالم الموضة وتحتل حيزا كبيرا في أذهان الناس فيولونها اهتماما بالغا بل وينفقون عليها أموالا كثيرة، ولطالما اعتبرت

كذلك عنوانا يدل على شخصية الشخص الذي يرتديها، ومع الأسف صارت كذلك من أهم الأسباب التي تدفع بالأشخاص للتنمر على الغير إما بسبب قدم الثياب أو لأنها لا تساير الموضة والأسوأ لأنها محتشمة ولا تكشف عورة الجسد خاصة الفتيات اللواتي يرتدين الحجاب الفضفاض والطويل ما يعرضهن للتنمر في الاوساط الافتراضية كون المتنمر يلجأ لهذا النوع من التنمر لتحسيس المبحوثات بالتفرقة على بقية فئات المجتمع ووضعهن محط الأنظار والتدخل في حياتهن الخاصة لممارسة مضايقات ضدهن.

وفي المرتبة الرابعة نجد فئة الأجهزة الإلكترونية بنسبة 13٪ فالمبحوثات تعرضن للتنمر بسبب الأجهزة البسيطة أو الثمينة التي يمتلكنها ما يسبب لهن الإحراج في استخراج أجهزتهن أمام الآخرين أو نشر صور أو فيديوهات بواسطتها وتبقى التقنية ميزة هذا العصر وهي كل يوم في تطور سواء من ناحية التجهيزات أو الشكل أو التطبيقات (أجهزة محمولة، هواتف ذكية، ألواح ذكية وغيرها، وصار الجميع يتنافسون من أجل اقتنائها ليس فقط لفائدتها وإنما للتباهي كذلك وهذا ما دفع بالمتنمر إلى استغلال هذه النقطة من أجل السخرية من المبحوثات بسبب هاته الأجهزة في الأوساط الافتراضية والتشهير والتقليل بهن مقارنة بالآخرين.

كما جاءت في المرتبة الخامسة فئة طريقة المشي بنسبة 09.74٪ ونفسر هذا كون المتنمر يلجأ لهذا النوع من التنمر على المبحوثات حول طريقة مشيهن سواء كان أمر خلقي، إعاقة، أو ربما معانتهن من وزن زائد يعرقل مشيتهن، أو بسبب كثرة ممارستهن للرياضة أو قد تكون طريقة المشي في حد ذاتها دون أي سبب لا إعاقة ولا وزن زائد، ويرجع هذا إلى أن المتنمر يمكن أن يكون تعرض من قبل لمثل هذا النوع من التنمر مما يجعله يتنمر على المبحوثات، وفي المرتبة السادسة وبنفس النسبة والمقدرة بـ 07.79٪ نجد كل من فئة الحالة الاجتماعية والإكسسوار والظاهر أن تعرض المبحوثات للتنمر الافتراضي حول حالتهم الاجتماعية (العائلية) راجع لكونهن إما من أسر منفصلة أو لديهن مشاكل داخل الأسرة، أو أن فرص الزواج ضاعت منهن أو أنهن تعرضن للطلاق، ما جعل منهن عرضة للتنمر في الأوساط الافتراضية وهذا يدل على تدني مستوى الوعي والوازع الديني للمتنمر بأن يتخذ أمورا خارجة عن إدارة المبحوثات محطا للسخرية والاستهزاء، وأما بالنسبة لتعرضهن للتنمر حول الإكسسوار الذي يرتدونه سواء بسبب شكله أو ثمنه راجع لكون المتنمر ليست لديه قدرة في امتلاكه أو ارتداءه والخروج به أمام الناس.

تليها في المرتبة السابعة فئة الحالة المادية بنسبة 07.14٪ إذ أكدت المبحوثات أنهن تعرضن للتنمر بسبب حالتهن المادية (الفقر) أو عدم قدرتهن على الخروج والتنزه مع الأصدقاء أو التسوق والأكل في المطاعم، بالمقابل هناك بعض المبحوثات ينتمين إلى الطبقة الميسورة ويعشن في رفاهية تتعرض كذلك للتنمر بسبب نشر صورهن وبعض الفيديوهات على حساباتهن في أماكن فخمة، أو تظاهر خروجهن في

رحلات مع عائلاتهن ما يتيح للمتنمر في الأوساط الافتراضية الاستهزاء بهن بسبب غيرته وشعوره بالدونية فيكون التنمر فرصة للتخلص من عقدة النقص لديه، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة لون البشرة بنسبة 02.60٪ حيث نفسر هذا كون الأوساط الافتراضية تجمع أفرادا من مختلف المناطق والمدن وحتى الدول، وكثيرا ما واجهت المبحوثات أنواعا من التنمر الافتراضي على لون بشرتهن داخل هاته الأوساط لإشعارهن بالتفرقة والاختلاف والتمييز العنصري.

وهذا هو الأسوأ في زمن ننادي فيه بالحرية والتعددية الحزبية ونبذ التعصب والتفرقة بسبب العرق أو الدين وغيرها، تليها في المرتبة التاسعة فئة الوزن بنسبة 02.27٪ حيث أن هناك بعض المبحوثات تعانين من التنمر المستمر في الأوساط الافتراضية على أوزانهن سواء كن نحيفات أو تعانين من سمنة مفرطة ويرجع قيام المتنمر بهذا السلوك رغبته في إفقادهن الثقة بأنفسهن كونه ربما يملك جسم مثالي أو متحيز ضد الوزن ما أدى بهذا التحيز إلى صعوبة فقد الوزن لديه أو اكتساب مزيدا منه ما أدى به إلى العزلة وأفقده القدرة على حب المخالطة ورؤية الناس، أو أنه يعاني من أمراض نفسية، وأخيرا فئة طول القامة بنسبة 01.30٪ مما جعل المتنمرين يوقعن بهن في الأوساط الافتراضية حيث يوجهن لهن الكلام الجارح والمهين والساخر، ما أدى بالمبحوثات للانعزال عن العالم الخارجي والانطواء على أنفسهن هربا من التنمر الموجه لهن.

ومن خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول رقم 09 نستنتج أن التنمر الذي تعرضت له المبحوثات في الأوساط الافتراضية حول أشياء متعددة ومختلفة يظهرن بها المبحوثات أو يمتلكنها تختلف بين لباس ومظهر وغيرها.

الجدول رقم 10: يبين التعرض لنشر الأكاذيب في الأوساط الافتراضية.

التعرض لنشر الأكاذيب في الأوساط الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	96	٪68.57
لا	44	٪31.43
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 10: يوضح التعرض لنشر الأكاذيب في الأوساط الافتراضية.

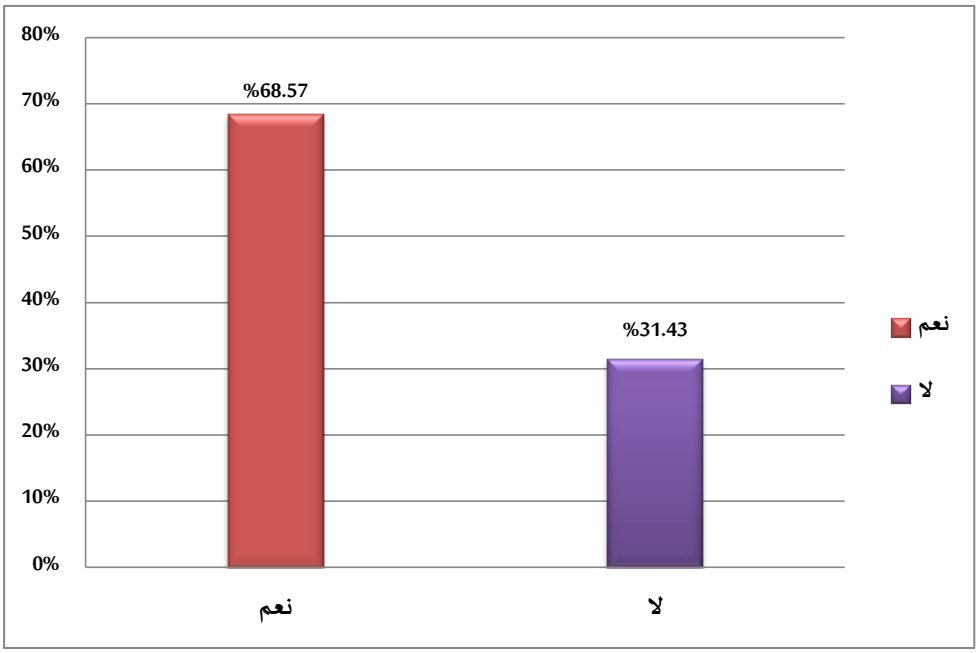

من خلال نتائج الجدول رقم 10 وتمثيله البياني والذي يبين إجابات المبحوثات حول تعرضهن لنشر الأكاذيب في الأوساط الافتراضية يتضح لنا أن غالبية المبحوثات تعرضن فعلا لنشر الأكاذيب عليهن وقد قدرت نسبتهن بـ 68.57٪ بمعدل 96 تكرارا، في حين سجلنا نسبة أقل من المبحوثات اللاتي لم يتعرضن لنشر الأكاذيب عليهن في الأوساط الافتراضية حيث قدرت هذه النسبة ب 31.43٪ وبمعدل 44 تكرارا، ونفسر ذلك لكثرة الظهور في الأوساط الافتراضية ومخالطة الأشخاص سواءا المعروفين أو المجهولين منهم وكثرة وضع القصص في صفحاتهن وهذا ما يجعلهن أكثر عرضة لمعرفة المتنمر عن حياتهن ما يؤدي به لنشر الأكاذيب عليهن، كما يرجع تعرضهن لنشر الأكاذيب عليهن أيضا إلى كره المتنمر لهن أو حاجته لإلحاق الضرر بهن والسعي لتشويه سمعتهن في الأوساط الافتراضية لاستغلاله سرعة انتشار الشائعات والأكاذيب فيها.

وعليه ومن خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه نستنتج أن جل المبحوثات يجب أن يحرصن على معرفة الأشخاص الذين يخالطنهن.

الجدول رقم 11: يمثل إجابات المبحوثات حول انتحال الشخصية ووضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي.

انتحال الشخصية ووضع حساب زائف باسمك في الوسط الافتراضي	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	77	٪55
لا	63	٪45
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 11: يوضح إجابات المبحوثات حول انتحال الشخصية ووضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي.

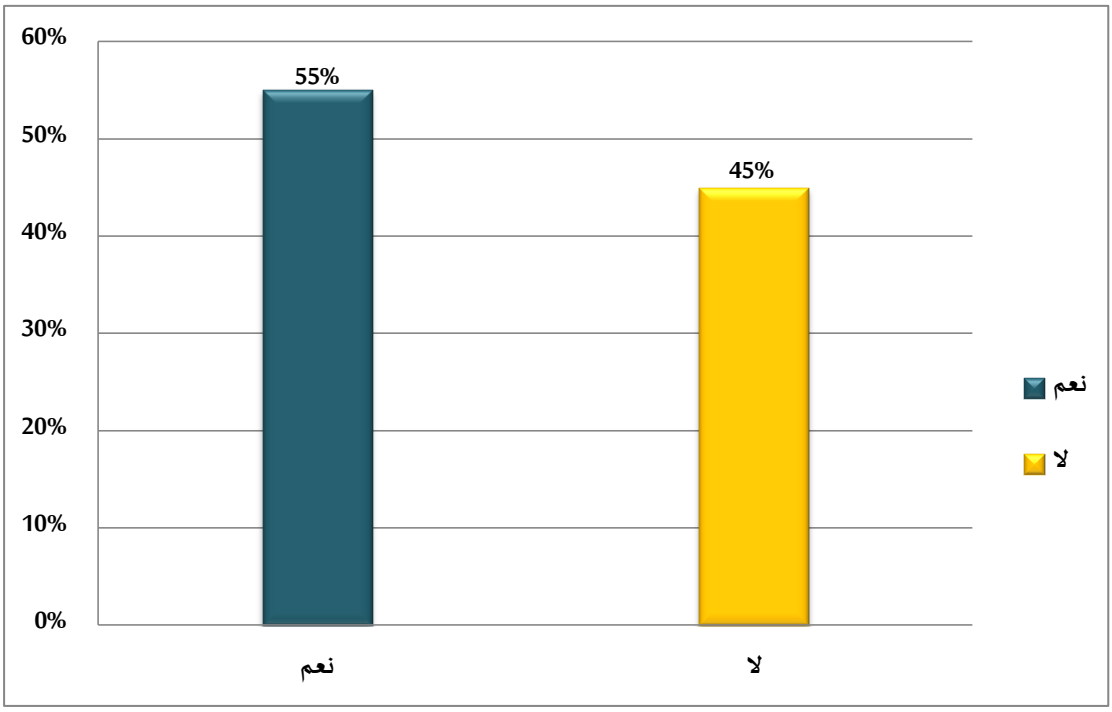

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول رقم 11 وتمثيله البياني والذي يبين لنا إجابات المبحوثات حول انتحال الشخصية ووضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي أن غالبية المبحوثات تعرضن لانتحال للشخصية وتم وضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي وذلك بنسبة ٪55 وبمعدل 77 تكرارا، في حين أظهرت النتائج المبينة في الجدول أن نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بلا قدرت بـ: ٪45 وبمعدل 63 تكرارا، ونفسر ذلك إلى أن هذا راجع لحقد المتنمر على المبحوثات أو محاولة تشويه سمعتهن بهذا الفعل في الأوساط الافتراضية أو محاولة التجسس ومعرفة أخبارهن من طرف أصدقائهن أو معرفة مع من يتحدثن عبر المواقع.

الجدول رقم 12: يمثل الاستبعاد من غرف الدردشة أو صفحة في الأوساط الافتراضية.

الاستبعاد من غرف الدردشة أو صفحة في الأوساط الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	76	٪54.29
لا	64	٪45.71
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 12: يوضح الاستبعاد من غرف الدردشة أو صفحة في الأوساط الافتراضية.

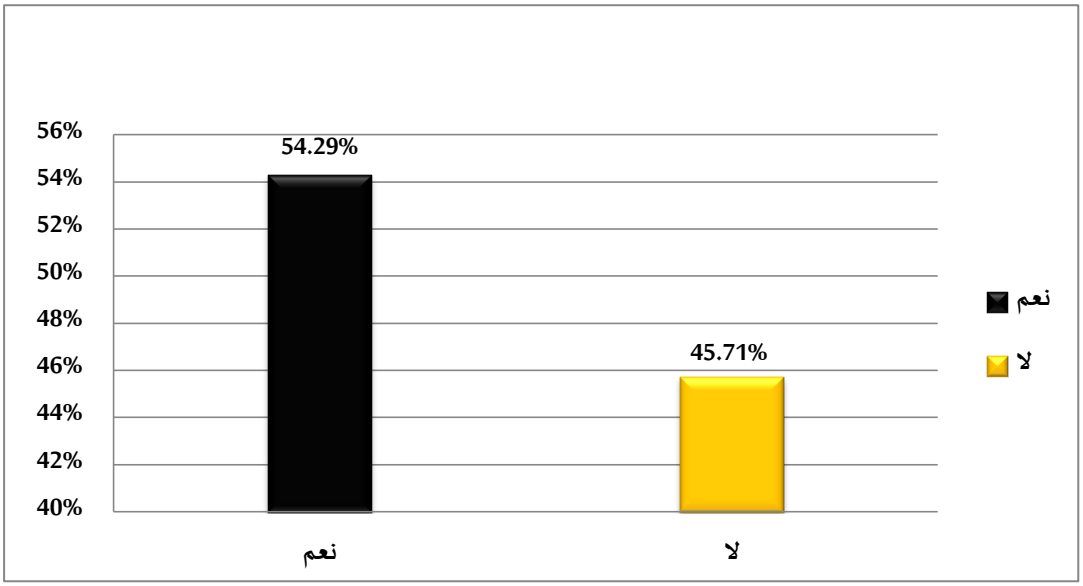

من خلال النتائج الموضحة في الجدول أعلاه وتمثيله البياني والذي يبين لنا المبحوثات اللاتي تم استبعادهن من غرف الدردشة أو صفحات في الأوساط الافتراضية اتضح لنا أن النسبة الأكبر والتي قدرت بـ 54.29٪ وبمعدل 76 تكرارا هي فئة المبحوثات اللاتي أجبن بنعم، أما نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بلا فقد قدرت بـ 45.71٪ وبمعدل 64 تكرارا، ونفسر ذلك لعدم تقبلهن في غرف الدردشة أو الصفحات، أو التميز بينهن وبين المستخدمين الآخرين أو لأن المبحوثات يعارضن أفكار المتنمر ما يدفع به لاستبعادهن، أو خلق الفتنة بينهن وبين المستخدمين واتخاذ نحوهن هذا الاجراء أم أن المتنمر في حد ذاته يريد فرض سيطرته في غرف الدردشة.

عرض نتائج المحور الثالث: أسباب التنمر الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

الجدول رقم 13: يبين الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر.

الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر	التكرار	النسبة المئوية ٪
من أجل المرح والتسلية	89	٪10.83
الغيرة والحقد	86	٪10.46
رغبة المتنمر في امتلاك جمهور أوسع في الوسط الافتراضي	78	٪09.50
لأن الآخرون يفعلون ذلك	69	٪08.39
من أجل الانتقام	66	٪08.03
ضعف الوازع الديني	62	٪07.54
التنشئة الاجتماعية	61	٪07.42
الكره	57	٪06.93
الشعور بالسلطة والقوة	55	٪06.69
الشعور بالنقص عند المتنمر في حد ذاته	52	٪06.33
البحث عن الظهور والانتماء	44	٪05.35
التعرض لأفلام العنف	42	٪05.11
ضعف شخصية المتنمر عليها	38	٪04.62
التفكك الأسري	23	٪02.80
المجموع	822	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 13: يوضح الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر.

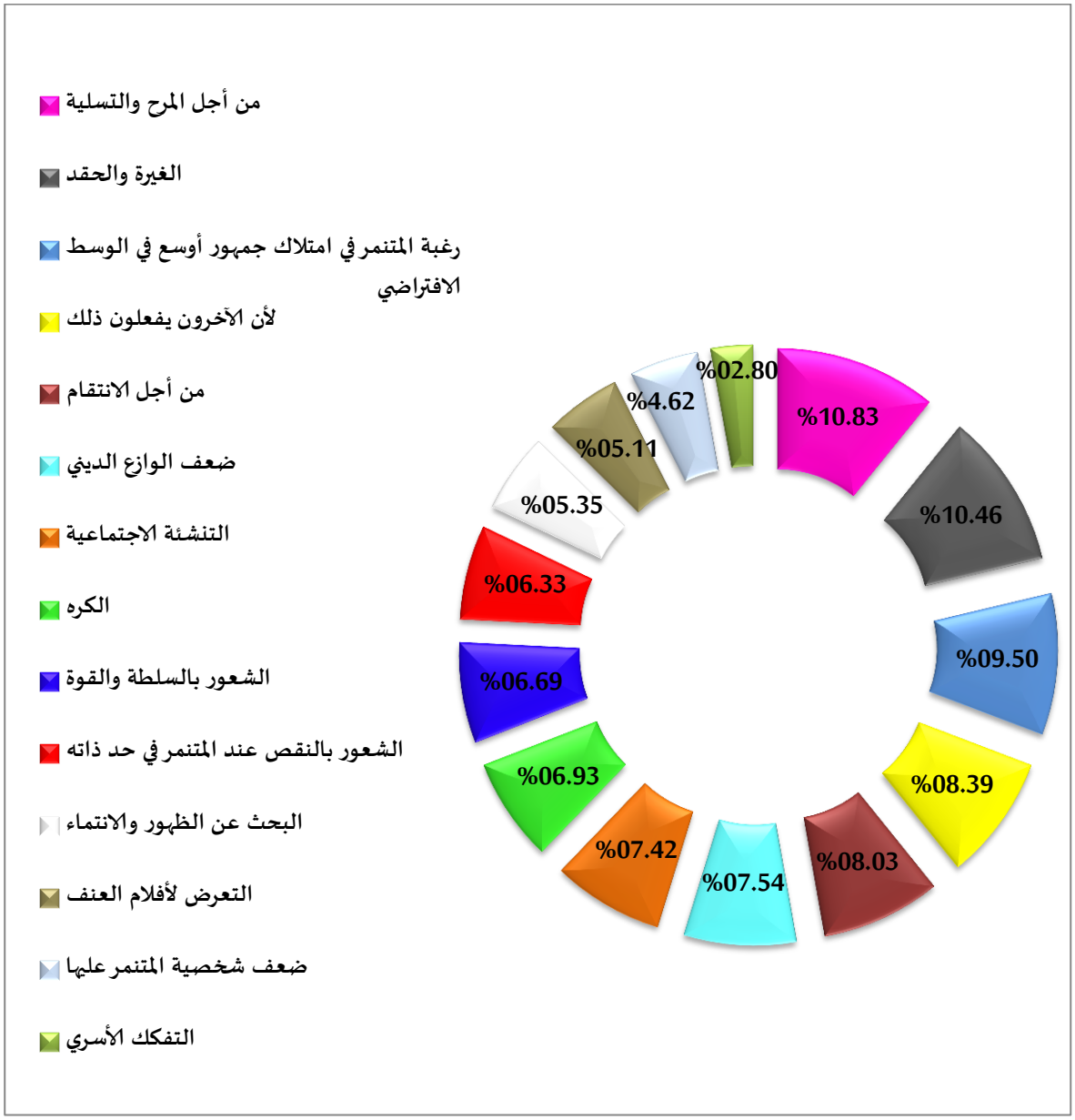

من خلال نتائج الجدول رقم 13 وتمثيله البياني والذي يمثل الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر نلاحظ أن التنمر من أجل المرح والتسلية هي أكبر نسبة متحصل عليها من خلال إجابات المبحوثات حيث قدرت بـ 10.83٪ ونفسر هذا إلى خلق جو ملائم لإشباع حاجاته ورغباته وكذا ملأ الفراغ وتمضية الوقت والهروب من الروتين والملل والقلق وهذا السلوك أصبح شائعا في هذه الأوساط، جاءت في المرتبة الثانية فئة الغيرة والحقد بنسبة 10.46٪ ونفسر ذلك إلى ضعف شخصية المتنمر أو نقص ثقته بنفسه أو رغبته في الانتقام من الأفراد المتواجدين في الأوساط الافتراضية، و في المرتبة الثالثة نجد فئة رغبة المتنمر في امتلاك جمهور أوسع في الوسط الافتراضي بنسبة 09.50٪ونفسر ذلك كون المتنمر يرغب في تحقيق وجود

افتراضي وكسب تأييد لتشجيعه على المواصلة في ارتكاب هذا السلوك كون الناس يميلون لسماع الشائعات وتتبع أخبار الآخرين سواء كانت إيجابية أو سلبية بدافع الفضول أو التسلية وغيرها.

وبعد ذلك في المرتبة الرابعة فئة لأن الآخرون يفعلون ذلك بنسبة 08.39٪حيث نفسر على أن هذا راجع لشخصية المتنمر في حد ذاته وسيره مع القطيع وذلك بتقليده للآخرين بمشابهتهم في أقوالهم وأفعالهم والتأثر بهم ما يجعله هو الآخر يقوم بهذا السلوك، أما المرتبة الخامسة فئة من أجل الانتقام بنسبة 08.03٪ ونفسر ذلك إلى تعرض المتنمر للسخرية أو الأذى من قبل الآخرين ما يجعله يحمل حقدا وأضغانا عليهم وعلى الأفراد في الأوساط الافتراضية وهذا ما يدفعه إلى الانتقام، وفي المرتبة السادسة فئة ضعف الوازع الديني بنسبة 07.54٪ حيث نرى أن هذا الضعف يعود إلى عوامل مجتمعية عديدة ومن أبرزها غياب القدوات الدينية وانتشار التعصب الديني والالتزام الديني الزائد في بعض المجتمعات وعدم وجود مناهج تدريسية مناسبة للعلوم الدينية في المدارس والجامعات ما جعل الجهل بأصول الدين سائد.

وفي المرتبة السابعة فئة التنشئة الاجتماعية بنسبة 07.42٪، حيث نفسر فئة التنشئة الاجتماعية حسب النظرية السلوكية أن نمو الإنسان وتطوره يتيح للفرد تمثيل أدوار اجتماعية جديدة واستبطان مفاهيم المجتمع وقيمه وتصوراته عبر سلسلة من علاقاته مع الآخرين الذين يحيطون به ويشكلون موضوع تقمصه ونماذج سلوكه حيث ترى النظرية السلوكية أن معظم سلوك الفرد متعلم سواء كان هذا السلوك سوي أو غير سوي.[1]

وفي المرتبة الثامنة نجد فئة الكره بنسبة 6.93٪ وتليها مباشرة فئة الشعور بالسلطة والقوة بنسبة 06.69٪ ويرجع تفسير ذلك إلى عدم تقدير المتنمر لنقاط قوته ومعرفة المتنمر للمبحوثات في الواقع والتنمر عليهن في المواقع أو أنه لا يمكنه التوافق مع آرائهن أو إدلاء رأيه أو إيجاد صعوبة في فرض أساليبه وتوجيهاته عليهن في الأوساط الافتراضية ما يجعله يشعر اتجاههن بالكره في حين عندما يفرض رأيه وأوامره في هاته الأوساط يشعره بالسلطة والقوة.

تليها في المرتبة العاشرة الشعور بالنقص عند المتنمر في حد ذاته بنسبة 06.33٪ ونفسر هذا لكون المتنمر يملك عقدة النقص وشعوره المستمر بأنه أقل شأنا من الآخرين، أو أنه ليس شخصا جيدا بما يكفي مقارنة بمن حوله، أو أنه تعرض للكثير من النقد ما أكسبه شعورا بالنقص عنده عن طريق الإحباط.

[1] سالم حمود صالح الحرارشة: التوجيه والإرشاد الدليل الإرشادي العلمي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب، ط01، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 64.

كما نلاحظ أيضا في المرتبة الحادية عشر فئة الظهور والانتماء بنسبة 05.35٪ حيث نفسر ذلك إلى كون المتنمر تتوق نفسه إلى أن يشار إليه وأن يكون هو حديث المجالس في الأوساط الافتراضية وأن يسمع قوله، ما يجعله يلجأ إلى سلوك التنمر الافتراضي كحل للظهور، أما في المرتبة الثانية عشر وبنسبة 05.11٪ التعرض لأفلام العنف ونفسر ذلك أن التعرض لمثل هذه الأفلام تساهم بشكل أو بآخر في تشكيل شخصية المتنمر والتأثير فيه فيتعود على مشاهدة العنف ويزول لديه الإحساس بألم ومعاناة الآخرين فتزداد العدوانية لديه ويتوق بذلك إلى تكرار هذا السلوك وعبارات الشتم والتحريج في الأوساط الافتراضية، وفي المرتبة الثالثة عشر تأتي فئة ضعف شخصية المتنمر عليها بنسبة 04.62٪ ونفسر ذلك لخوف الضحية من الإفصاح على ما تتعرض له في ظل استهدافها افتراضيا والسكوت وعدم معرفة التعامل مع المتنمر والرد عليه، في المرة الأولى التي تتعرض فيها للتنمر وهذا ما يجعل المتنمر يتمادى في سلوكه هذا لعلمه بأن الضحية لا تستطيع عمل أي شيء بسبب ضعفها وخوفها.

وأخيرا نفسر تدني نسبة التفكك الأسري والتي جاءت بنسبة 02.80٪ إلى كون الأسرة هي الرابط بين الفرد و المجتمع والتي تحميه من الوقوع في الأمراض النفسية وتفككها يؤدي بالفرد للعيش بدون رقابة وضوابط واللجوء للتنمر والسلوكات الأخرى وتطبيقها في الأوساط الافتراضية.

من خلال القراءة الكمية للبيانات المتحصل عليها في الجدول رقم 13 نستنتج أن رغم تعدد الأسباب التي تدفع بالآخرين للتنمر إلا أن أغلبية المتنمرين في الأوساط الافتراضية يلجؤون لهذا السلوك من أجل المرح والتسلية.

الجدول رقم 14: يبين أن الخلافات الشخصية سببا للتنمر على الآخرين.

الخلافات الشخصية سببا للتنمر على الآخرين	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	129	٪92.14
لا	11	٪07.86
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 14: يوضح أن الخلافات الشخصية سببا للتنمر على الآخرين.

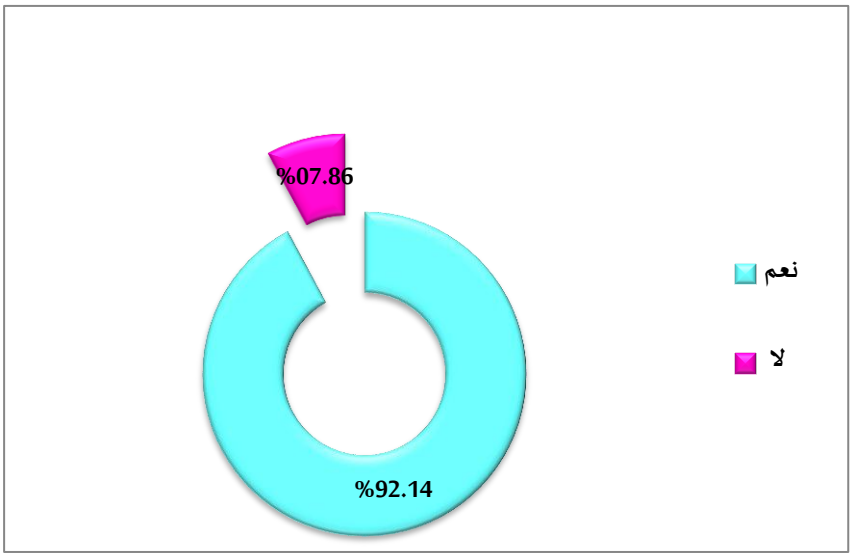

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 وتمثيله البياني أن أغلبية المبحوثات وبنسبة 92.14٪ أجبن على أن الخلافات الشخصية يمكنها أن تكون سببا للتنمر على الآخرين مقارنة بالمبحوثات اللاتي أجبن بالنفي واللاتي قدرت نسبتهن بـ 07.86٪ وهذا دليل على أن المبحوثات يتعرضن للتنمر من قبل أشخاص اختلفن معهم سواء بسبب وجود أهداف يعتقد كلا الطرفين أنها هي الأصح أو وجهات نظر مختلفة والمعروف أن الكثير من الخلافات قد تبدأ نتيجة سوء تفاهم بين طرفين ما ينتج عنه خلاف خفي يتمثل في مشاعر داخلية غير ودية لدى المتنمر كالغيرة والحسد في بداية الأمر وبعد ذلك يتحول إلى سلوك تنمر على المبحوثات.

ونستخلص مما سبق أن رغم تعدد الأسباب وتنوعها إلا أن الخلافات تعتبر سببا في تعرض المبحوثات للتنمر الافتراضي.

عرض نتائج المحور الرابع: طرق تعامل المرأة الجزائرية مع التنمر الافتراضي

الجدول رقم 15: يبين الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية.

الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	90	٪64.29
لا	50	٪35.71
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 15: يوضح الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية.

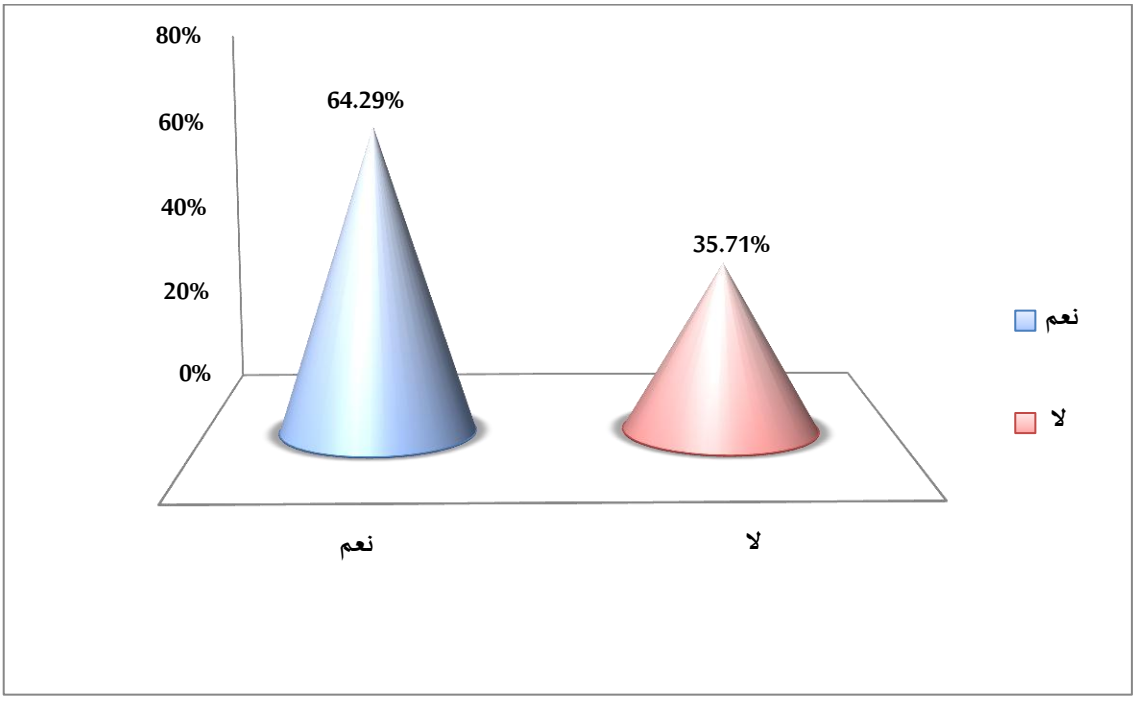

نلاحظ من خلال الجدول رقم 15 وتمثيله البياني والذي يبين الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية، فسجلنا أعلى نسبة 64.29٪ إذ صرحت المبحوثات بأنهن قمن بالرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية ويمكن أن يكون هذا راجعا لإحساس المبحوثات بالإهانة والإساءة والطعن في سمعتهن وشرفهن فيتجرأن على الرد عليه وهذا دليل أيضا على شجاعتهن وعدم قبولهن بهذا التصرف السيء والمهين، في حين سجلنا ادنى نسبة للمبحوثات اللاتي أجبن بالنفي حيث قدرت نسبتهن بـ 35.71٪ ونفسر نفهن هذا ربما لشعورهن بالحرج أو عدم قدرتهن على التعامل مع المتنمر وخوفهن منه ففي غالب الأمر قد يلجأ المتنمر للتهديد لحماية نفسه، أو أن المبحوثات يرغبن في الحصول على القبول في مجموعة من المتنمرين كما أن الخوف من آبائهن في تقييد استعمالهن للإنترنت يمنعهم من الرد على المتنمر.

ونستخلص مما سبق أن الرد على المتنمر والتجاوب معه يمكن أن يكون له رادعا حتى لا يتمادى في تصرفه السيء.

الجدول رقم 16: يمثل الاجراءات المتبعة حيال التعرض للتنمر الافتراضي.

الإجراء الذي قمتي به أثناء التعرض للتنمر الافتراضي	التكرار	النسبة المئوية ٪
تشاجرت معه (ها)	72	٪25.90
حظر المتنمر	66	٪23.74
تجاهل التعليقات والرسائل السيئة وعدم الرد عليها	62	٪ 22.30
الابلاغ عليه في الموقع	27	٪09.71
تغيير اسمك عبر صفحته الرسمية	16	٪05.76
إغلاق الحساب نهائيا	18	٪06.47
اللجوء للقانون والقضاء	11	٪03.96
الرد بنفس الأسلوب (تنمر افتراضي)	06	٪02.16
المجموع	278	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 16: يوضح الإجراءات المتبعة حيال التعرض للتنمر الافتراضي.

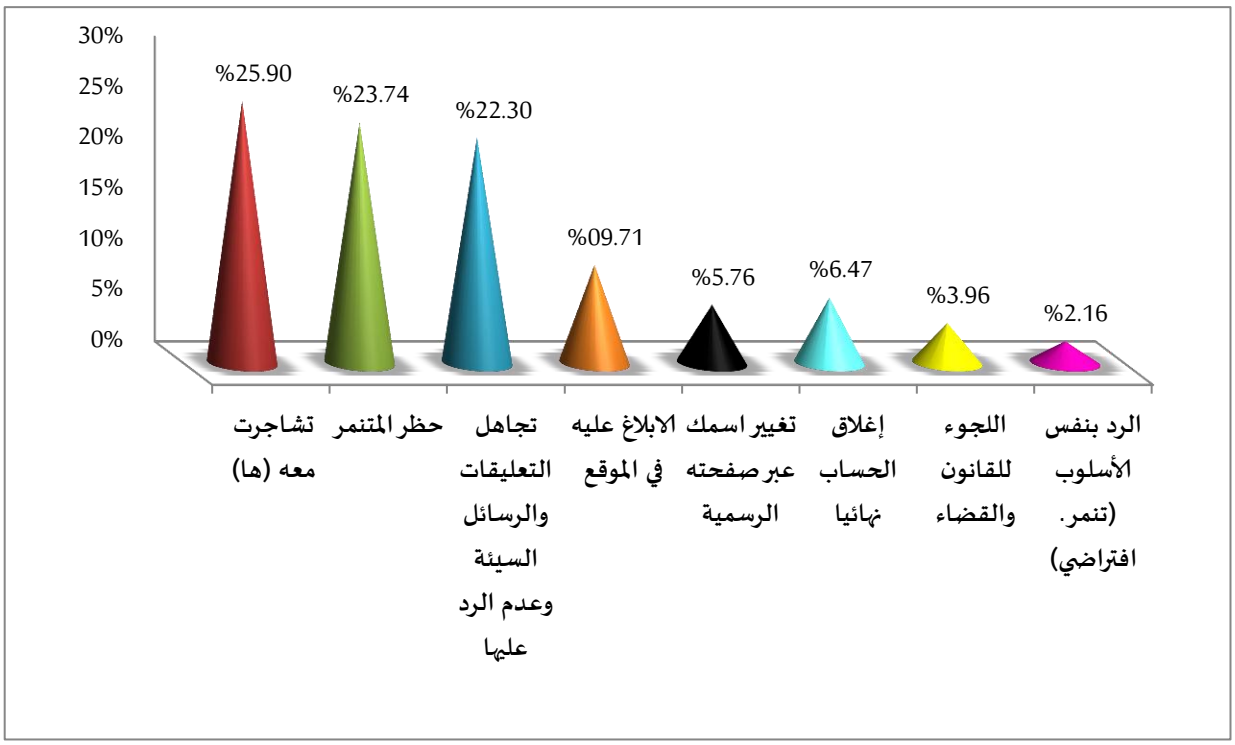

من خلال نتائج الجدول رقم 16 وتمثيله البياني والذي يمثل إجابات المبحوثات في الإجراء الذي قاموا به أثناء تعرضهن للتنمر الافتراضي، حيث جاءت في المرتبة الأولى إجراء تشاجر المبحوثات مع المتنمر بنسبة 25.90٪ ونفسر هذا إلى أن المبحوثات يعرفن المتنمرين جيدا على أرض الواقع فلا يتحملن ما

يتعرضن له من قبلهم ما يؤدي بهن للشجار معهم والرد عليهم، وهذا ما يوافق ما جاءت به دراسة بثينة بوسالم، نصيرة بن فريدة بعنوان التنمر الإلكتروني نحو المرأة الجزائرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توافقت مع دراستنا في بعض متغيرات الدراسة حيث توصلتا في دراستهما إلى نتائج قريبة من النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا حيث أن غالبية المبحوثات في دراستهما قد حدث شجار بينها وبين المتنمر عليهن عبر الفايسبوك بنسبة 62٪ وجاءت كأعلى نسبة كما أننا توصلنا إلى نتائج مختلفة إلا أن إجراء الشجار جاء كأعلى نسبة لدينا أيضا. وفي المرتبة الثانية جاء إجراء حظر المتنمر بنسبة 23.74٪ ونفسر هذا كون المبحوثات يلجأن لهذا الإجراء كحل للتعامل مع المتنمرين فلا يقمن بالرد عليهم ويحظرنهم لعدم السماح لهم برؤية معلوماتهن وبياناتهن لاستحالة الوصول إليهن، تليها في المرتبة الثالثة إجراء تجاهل التعليقات والرسائل السيئة وعدم الرد عليها بنسبة 22.30٪ حيث تتخذه المبحوثات كأفضل حل للتعامل مع المتنمرين بتجنب تعليقاتهم ورسائلهم السيئة وعدم الانغماس في الرد عليها، أما في المرتبة الرابعة فقد جاء إجراء الإبلاغ على المتنمر في الموقع بنسبة 09.71٪ حيث تلجأ المبحوثات لهذا الإجراء لتفادي أي إزعاج أو سلوك غير مرغوب به صادر من قبل المتنمر.

بعدها جاءت في المرتبة الخامسة تغيير اسمك عبر صفحته الرسمية بنسبة 05.76٪ ونفسر الإجراء كون المبحوثات لجأن لتغيير أسمائهن عبر صفحة المتنمر الرسمية للابتعاد عن نشر الأكاذيب وتشويه سمعتهن والتنمر الموجه لهن من قبله، أما في المرتبة السادسة إجراء إغلاق الحساب نهائيا بنسبة 06.47٪ فنفسر ذلك كون المبحوثات لجأن لهذا الإجراء لكي لا تشتد حدة التنمر الموجه لهن ولتضليل المتنمرين والابتعاد عن إساءتهم واقتلاع المشكلة من جذورها وغلق باب الفتنة، وفي المرتبة السابعة جاء إجراء اللجوء للقانون والقضاء بنسبة 03.96٪ حيث نفسر ذلك كون المبحوثات اللاتي لجأن للقانون لهم دراية كافية بقانون مكافحة الجرائم الإلكترونية وعليه لم يضيعن وقتهن واستغلين فرصتهن في اللجوء إلى ساحات القضاء وتأديب المتنمرين حتى لا تسول لهم أنفسهم أو غيرهم أن يفكروا في مثل هذا التصرف السيء مرة أخرى.

أما في المرتبة الثامنة وأخيرا لاحظنا تدني نسبة إجراء الرد بنفس الأسلوب (تنمر افتراضي) والذي قدر بنسبة 02.16٪ ونفسر ذلك كون مقابلة الإساءة بالإساءة ليس حلا مثاليا فذلك يعبر عن شخصية المبحوثات واحترامهن لذواتهن لعدم الرد بنفس الأسلوب وذلك لكي يردع المتنمر في التراجع عن المواصلة في ممارسة هذا السلوك السيء عليهن.

وعليه من خلال القراءة الكمية لمعطيات الجدول نستنتج أن المبحوثات يجدن صعوبة في اختيار الإجراء المناسب لتفادي التنمر والتخلص منه حيث نلاحظ أنهن لا يحبين طريقة الرد بنفس الأسلوب الذي تعرضن له.

الجدول رقم 17: يبين اخبار والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه.

إخبار والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه	التكرار	النسبة المئوية ٪
لا	94	٪67.14
نعم	46	٪32.86
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 17: يوضح يبين اخبار والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه.

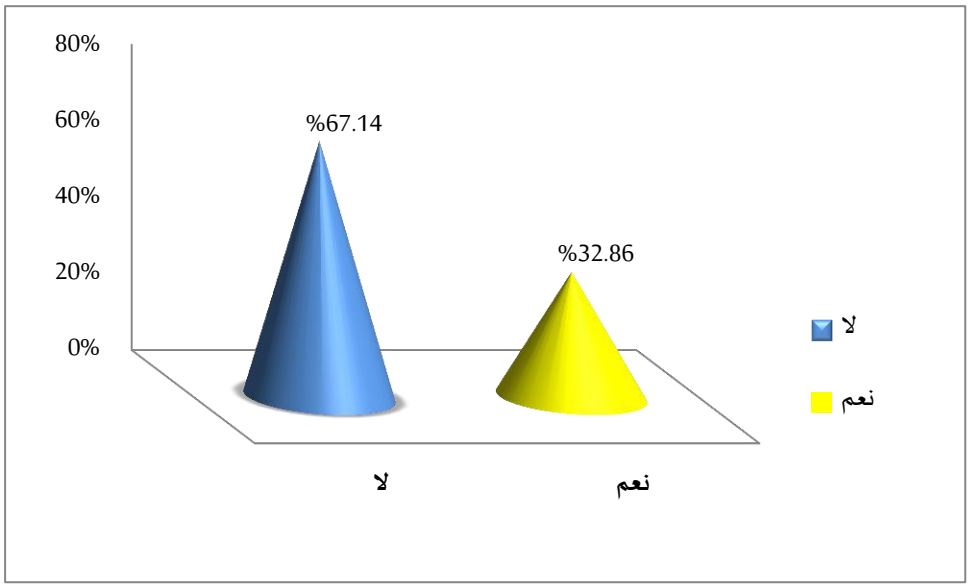

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه وتمثيله البياني والذي يبين إخبار والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه، نلاحظ من إجابات المبحوثات أن أعلى نسبة رجعت إلى اللاتي أجبن بالنفي وقد قدرت بـ 67.14٪ مقارنة بفئة المبحوثات اللاتي أجبن بالقبول والتي قدرت نسبتهن بـ 32.86٪ حيث نفسر ارتفاع الأولى كون المبحوثات يفضلن السكوت و عدم إخبار أي شخص عن ما يتعرضن له من تنمر في الأوساط الافتراضية أو يمكن ان يكون راجعا لتعرض المبحوثات للإهمال من طرف أحد الوالدين أو كلاهما ما يمنعهن من الإفصاح لهم، ونفسر الثانية كون المبحوثات رأوا أن الإفصاح عن

تعرضهن للتنمر يساعدهن في تخطي المتنمرين والخروج من هذا الهاجس بواسطة الوالدين أو أحد الأقارب كونهم أكبر سنا وأكثر نضجا وخبرة.

ونستنتج مما سبق أن الأغلبية الساحقة سواء من عينة الدراسة أو أفراد المجتمع يفضلون السكوت عن هذا السلوك الممارس ضدهم في الأوساط الافتراضية.

الجدول رقم 18: يمثل طلب المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء).

طلب المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء)	التكرار	النسبة المئوية ٪
لا	115	٪ 82.14
نعم	25	٪ 17.86
المجموع	140	٪ 100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 18: يوضح طلب المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء).

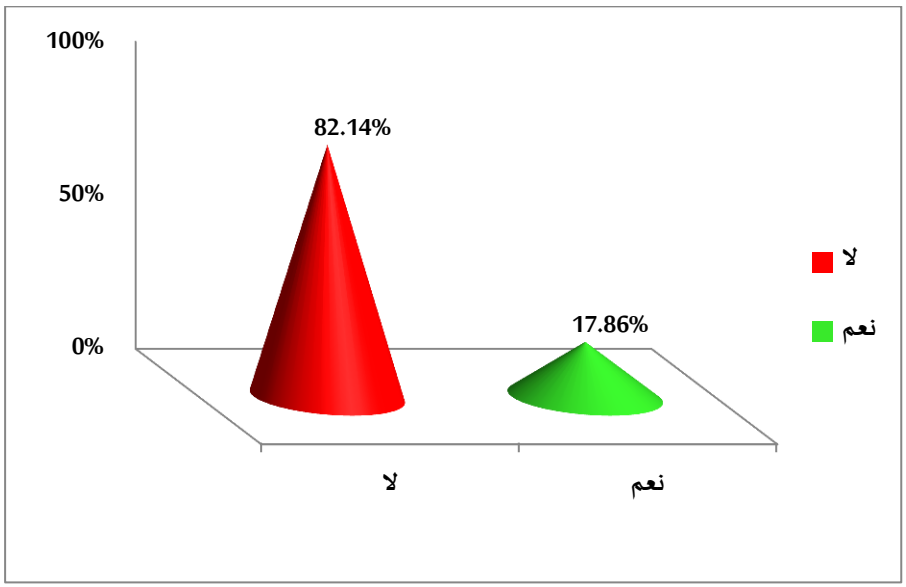

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 18 وتمثيله البياني والذي يمثل طلب المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء)، نلاحظ أن النسبة الأكبر هي فئة المبحوثات اللاتي أجبن بالنفي وقد قدرت نسبتهن بـ 82.14٪، ونفسر رفض المبحوثات لهذا الإجراء كونهن يخجلن من أن يضعن أنفسهن تحت دائرة الضوء وبالتالي يتجنبن ذلك ويحاولن تخطي ذلك بمفردهن ودون مساعدة من أحد، كما قدرت نسبة المبحوثات اللاتي طلبن المساعدة من الأشخاص المقربين بـ 17.86٪ حيث نفسر هذا كون هذا الإجراء جد مهم لأن التنمر الافتراضي يتسبب للمبحوثات بتأثير سلبي على نفسيتهن وصحتهن لهذا من المهم أن

يتواصلن مع أشخاص يثقون بهم سواء أكان أحد الوالدين او صديقا لإبلاغه بما يمررن به ليتمكن هذا الشخص من مساعدتهن.

ونستنتج مما سبق أن أغلبية المبحوثات لم يفضلن اللجوء للأشخاص المقربين لهن لطلب المساعدة وأنهن يفضلن السكوت عن البوح بما يمارس اتجاههن من تنمر افتراضي.

الجدول رقم 19: يمثل الاستجابة إلى الضغوطات أو التهديدات الموجهة من المتنمر في الوسط الافتراضي.

الاستجابة إلى الضغوطات أو التهديدات الموجهة من المتنمر في الوسط الافتراضي.	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	71	٪ 50.71
لا	69	٪ 49.29
المجموع	140	٪ 100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 19: يوضح الاستجابة إلى الضغوطات أو التهديدات الموجهة من المتنمر في الوسط الافتراضي.

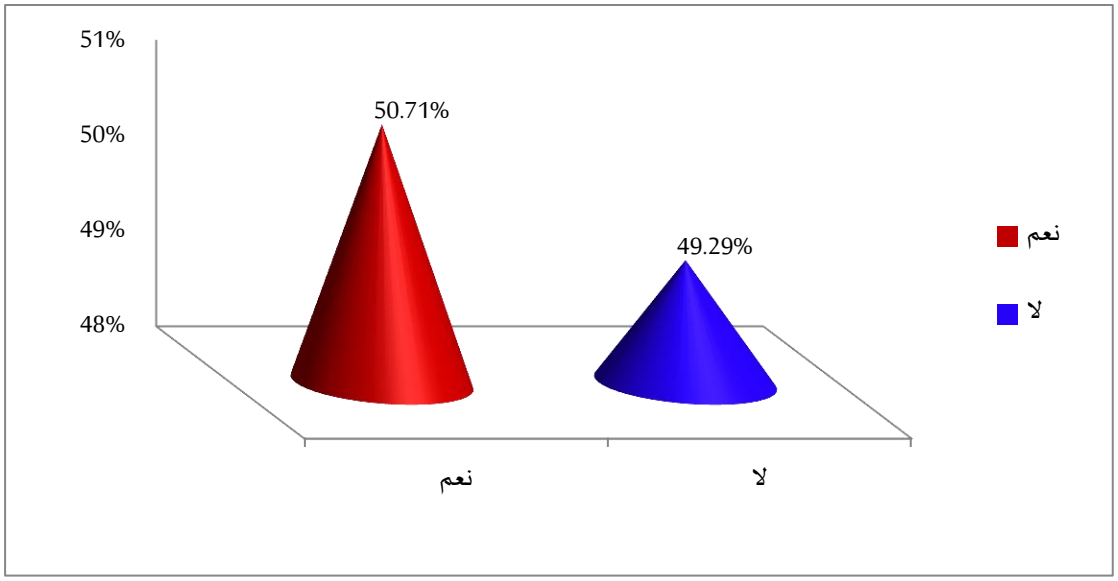

من خلال الجدول رقم 19 وتمثيله البياني والذي يمثل الاستجابة إلى الضغوطات والتهديدات الموجهة للضحية من المتنمر في الوسط الافتراضي نلاحظ أن فئة المبحوثات اللاتي أجبن بنعم قدرت بنسبة 50.71٪ ونسبة فئة المبحوثات اللاتي أجبن بلا قدرت بـ 49.29٪ حيث تقاربت النسب إلى حد ما، ونفسر النسبة الأولى إلى خوف المبحوثات من التشهير بسمعتهن أو نشر صورهن في الأوساط الافتراضية ما يدفع بعائلاتهن إلى محاسبتهن أو التصرف معهن بردة فعل قاسية تصل حتى لارتكاب الجرائم بحقهن أو

تشديد الرقابة والخناق عليهن، ونفسر الثانية إلى طبيعة شخصية المبحوثات وشجاعتهن بعدم الرد على المتنمر وعدم الاستجابة إلى تهديداته كالإبلاغ عنه في الجهات المختصة لأنهن إذا خضعن له فحتما سيتمادى ويستمر في ابتزازهن ولهذا لابد من وضع حد له من البداية وعدم الخضوع له.

وهذا ما يمكن تفسيره بالاعتماد على النظرية السلوكية أن المتنمر يضغط ويهدد لكي يحقق أهدافا جديدة، فالتنمر الافتراضي سلوك يمارسه المتنمر كغيره من السلوكات الانسانية الأخرى حيث تزداد احتمالية حدوثه إذا كانت المبحوثات يستجبن للضغوطات الموجهة لهن.

حيث ترى النظرية:[1]

أن المتنمر يعزز سلوكه من قبل الأفراد المحيطين به حيث أن الاستجابات التي يليها أثر طيب أو تدعيم يميل المتنمر إلى تكرارها لكي يحرز درجة النجومية بين هؤلاء الأشخاص مما يجعله مختلفا ومتميزا. ومنه نستنتج أن الاستجابة للضغط والتهديد من قبل المبحوثات قد يزيد احتمالية الوقوع في التنمر مرة أخرى وهذا ما يحققه لنا مبدأ المثير والاستجابة للنظرية السلوكية.

الجدول رقم 20: يمثل التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة.

التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة	التكرار	النسبة المئوية ٪
لا	121	٪ 86.43
نعم	19	٪ 13.57
المجموع	140	٪ 140

المصدر: الدراسة الميدانية

[1] عبيب غنية: ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو قراءة تحليلية تكاملية)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11، العدد 02، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعدالله، الجزائر، 2022، ص 633.

الشكل رقم 20: يوضح التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة.

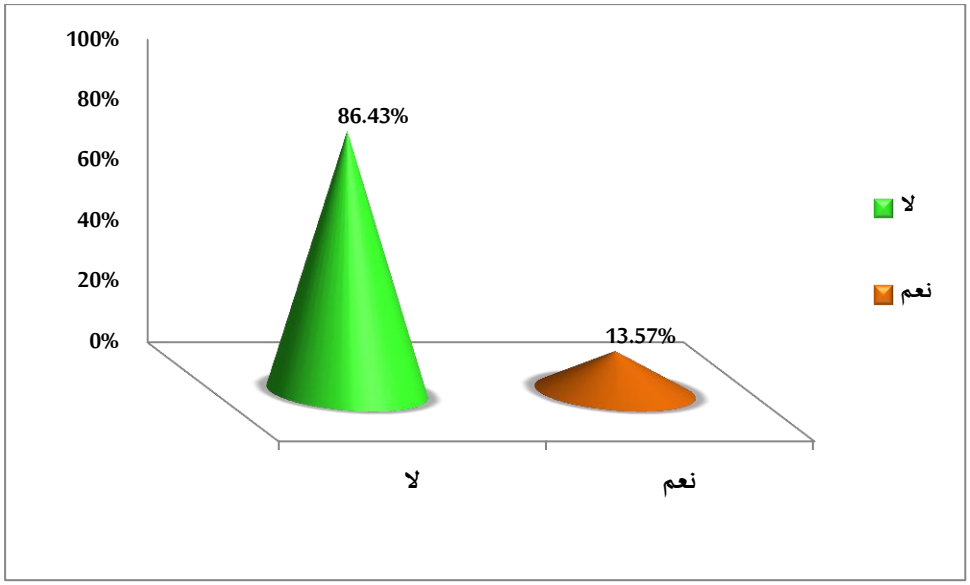

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 20 وتمثيله البياني والذي يمثل التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة نلاحظ ارتفاع نسبة فئة المبحوثات اللاتي لم يتواصلن مع مختصين اجتماعيين نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة بنسبة 86.43٪ وبمعدل تكرار قدره 121 تكرارا مقارنة بفئة المبحوثات اللاتي تواصلن مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة أو النصيحة والتي قدرت نسبتهن بـ 13.57٪ وبمعدل تكرار قدره 19 تكرارا ونفسر عدم تواصل المبحوثات كونهن يتحفظن على الخوض في حديث خاص مع المعالج كما أنهن يواجهن صعوبات في الإفصاح عن تعرضهن للتنمر الافتراضي أو ربما لأنهن لا يرين بأن الأمر يستحق المتابعة عند المختصين حتى وإن كان التنمر سلبيا ومؤذيا بالنسبة لهن إلا أنه لا يصل بهن إلى الانهيار والأمراض النفسية.

أما فئة المبحوثات اللاتي تواصلن مع مختصين فقد يعود هذا إلى تعبهن ومعاناتهن من كثرة التنمر الافتراضي الموجه لهن ما يجعلهن يتوجهن لمختصين اجتماعيين أو نفسيين من أجل الاستشارة أو النصيحة.

ومنه نستنتج من خلال القراءة الكمية والكيفية للبيانات أن المبحوثات اللاتي يتعرضن للتنمر الافتراضي غالبا ما يرفضن التواصل مع مختصين كما أنهن لا يحبين الإفصاح بتعرضهن للتنمر الافتراضي سواءا للمقربين أو المختصين.

عرض نتائج المحور الخامس: انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية

الجدول رقم 21: يمثل الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي.

الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي	التكرار	النسبة المئوية ٪
القلق والاكتئاب	81	15٪
فقدان الثقة بالآخرين	71	13.15٪
نقص الثقة بالنفس	64	11.85٪
الأرق	59	10.93٪
العصبية والغضب	56	10.37٪
عدم الرغبة في الدراسة	48	08.89٪
فقدان الشهية	38	07.04٪
الحرج	31	05.74٪
عقدة نفسية	27	05٪
الخوف وفقدان الشجاعة والقوة	27	05٪
بعض الآلام الجسدية كالصداع وألم المعدة	24	04.44٪
الإصابة بالأمراض الجلدية	14	02.59٪
المجموع	540	100٪

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم21: يوضح الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي.

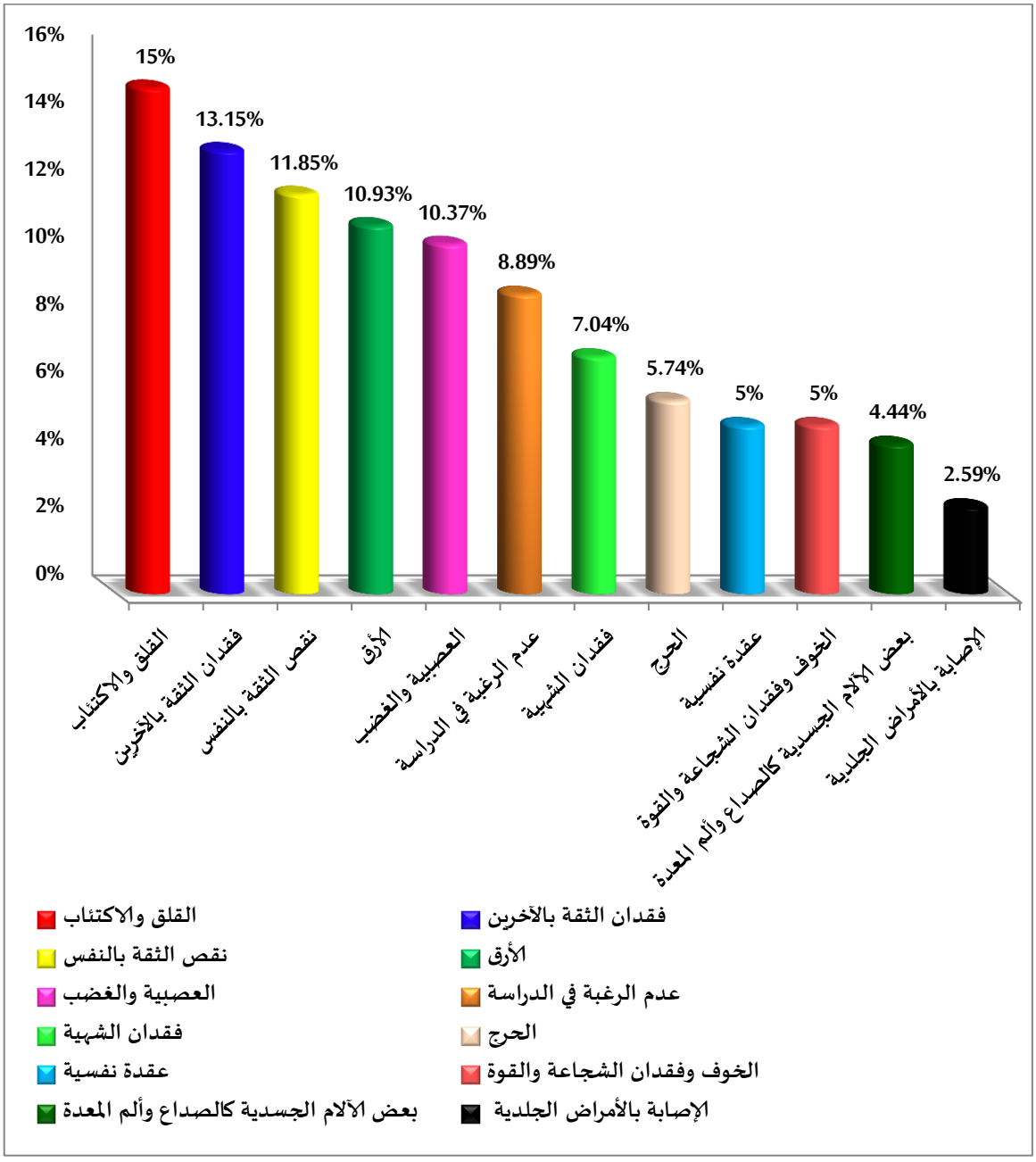

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 21 وتمثيله البياني والذي يمثل الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي، يتضح لنا أن أكبر نسبة تعود لشعور القلق والاكتئاب حيث قدرت بـ 15٪ والذي تم اختياره من قبل 81 مفردة، ونفسر ذلك كون المبحوثات يفكرن بالانهزام والانكسار وعدم الكفاءة إلى جانب العزلة والتفسير السلبي للأحداث، ثم تلتها شعور فقدان الثقة بالآخرين بنسبة 13.15٪ وتم اختياره من قبل 71 مفردة، ونفسر ذلك كون المبحوثات بعد وقوعهن ضحية للتنمر الافتراضي اكتشفن أن المتنمر عليهن من أصدقائهن أو تم التحريض عليهن من قبل أفراد معروفين ما يجعلهن تحت تأثير الصدمة فيفقدن الثقة بالغير.

جاءت بعدها فئة الشعور بنقص الثقة بالنفس بنسبة 11.85٪ وتم اختيارها من قبل 64 مفردة، ونفسر ذلك كون المبحوثات بعد وقوعهن ضحية للتنمر الافتراضي قد تحدث لهن عدة اضطرابات: خوف، قلق توتر وطاقة سلبية تؤدي إلى الاستخفاف بالقدرات والشعور بالدونية والضعف ومقارنة الآخرين بأنفسهن.

بعدها تأتي فئة الشعور بالأرق بنسبة 10.93٪ وتم اختياره من قبل 59 مفردة، وهذا راجع إلى التوتر والتفكير المستمر نتيجة صدمة أو ضغوط نفسية بعد وقوع المبحوثات ضحية للتنمر الافتراضي، كما تم تسجيل فئة العصبية والغضب نسبة 10.37٪ ولقد تم اختيارها من قبل 56 مفردة وهذا راجع إلى القلق الحاد والضغوطات الزائدة عليهن والتهديد المستمر في الأوساط الافتراضية، أتت بعدها فئة شعور عدم الرغبة في الدراسة بنسبة قدرت بـ 08.89٪ وتم اختيارها من قبل 48 مفردة، حيث نفسر هذا كون المبحوثات بعد وقوعهن ضحية للتنمر الافتراضي يشعرن بالاكتئاب ونتج عنه عدم القدرة على التركيز وهذا ما يجعل المبحوثات يرغبن في الابتعاد عن الدراسة خاصة إذا كان التنمر من قبل أشخاص يعرفونهم بالوسط الدراسي أو لأن سمعتهن تأثرت في الوسط الدراسي، وتليها فئة الشعور بفقدان الشهية بنسبة 07.04٪ والتي تم اختيارها من قبل 38 مفردة ونفسر ذلك إلى الضغوط الممارسة من طرف المتنمر والتي جعلتهن يشعرن بالقلق والتوتر الذي يصاحبه فقدان الشهية ووجود اضطرابات في الأكل، كما سجلنا فئة الشعور بالحرج بنسبة 05.74٪ وتم اختيارها من قبل 31 مفردة ونفسر هذا الشعور بعد التعرض للتنمر الافتراضي كون المتنمر يشوه سمعتهن أمام الآخرين وينتهك خصوصياتهن بالإفصاح عن أسرارهن لكي يضعهن محل سخرية في الأوساط الافتراضية.

كما لاحظنا تساوي في النسب في كل من الشعور بعقدة نفسية والشعور بالخوف وفقدان الشجاعة والقوة بنسبة قدرت بـ 05٪ ولقد تم اختيارهما من قبل 27 مفردة، ونفسر ذلك كون شعور الخوف ينجر عنه نقص الثقة بالنفس والإحساس بالدونية والانطواء أو اليأس ما يجعل المبحوثات يصبن بعقد نفسية بعد تعرضهن للتنمر الافتراضي.

ثم سجلنا في فئة الشعور بالآلام الجسدية كالصداع وألم المعدة نسبة 04.44٪ والتي تم اختيارها من قبل 24 مفردة، ونفسر ذلك استنادا لما سبق هذه الفئة في الشعور بعقد نفسية، فالحالات النفسية غالبا ما تصاحبها آلام في المعدة والصداع وأعراض جسدية أخرى: كالإرهاق، صعوبة في النوم، أوجاع في العضلات، الارتجاف، العصبية، متلازمة القولون العصبي وكل هذا بسبب تعرضهن للتنمر ما يجعلهن عاجزات وغير قادرات على تكوين علاقات اجتماعية.

وأخيرا نفسر نسبة شعور المبحوثات بالإصابة بالأمراض الجلدية والتي قدرت بـ 02.59٪ وبمعدل 14 تكرارا إلى شعورهن بالتوتر بعد تعرضهن للتنمر الافتراضي وتقلب مزاجهن وقلة النوم والتفكير المستمر ما يسبب لهن هذا النوع من الحساسية الجلدية الناتج عن الحالات النفسية.

وعلية نستنتج من خلال القراءة الكمية والكيفية للبيانات المتحصل عليها أن التعرض للتنمر الافتراضي ينجر عنه شعور المبحوثات بعدة أعراض تدهور صحتهن وعلى رأسهم شعور القلق والاكتئاب.

الجدول رقم 22: يمثل الشعور بالحاجة للانتقام من المتنمر.

الشعور بالحاجة للانتقام من المتنمر	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	83	٪59.29
لا	57	٪40.71
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 22: يوضح الشعور بالحاجة للانتقام من المتنمر.

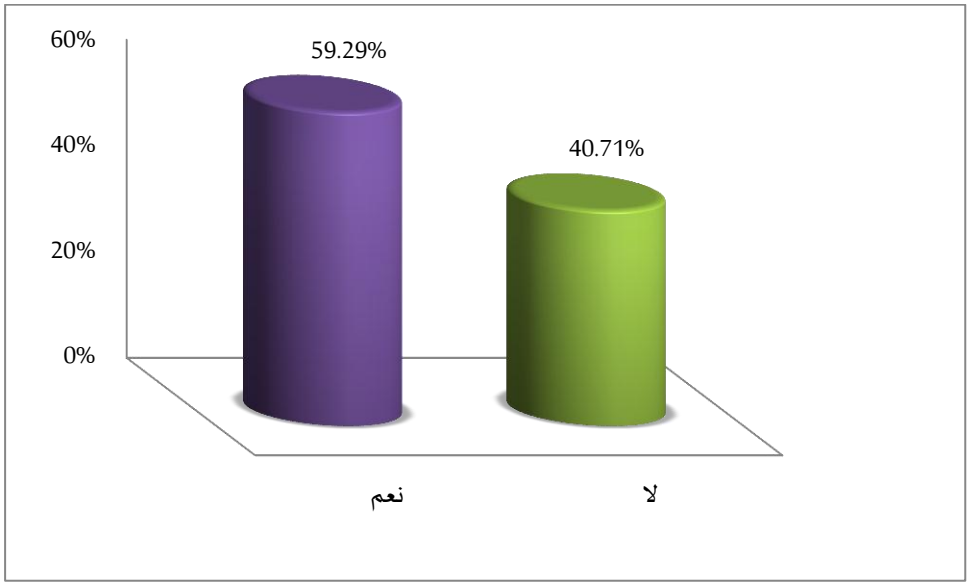

من خلال نتائج الجدول رقم 22 وتمثيله البياني والذي يمثل الشعور بالحاجة للانتقام من المتنمر نلاحظ ارتفاع نسبة المبحوثات اللاتي أجبن بنعم حول شعورهن بالحاجة للانتقام حيث قدرت بـ 59.29٪ مقارنة بنسبة المبحوثات اللاتي لا يرغبن بالانتقام والتي قدرت بـ 40.71٪ ونفسر شعور الحاجة للانتقام كون الضحايا تعرضن للكثير من التنمر الافتراضي الذي ولد لديهن ضغوطا نفسية وربما مشاكل أيضا ما جعلهن يسعين للانتقام لإشفاء غليلهن، وبالنسبة للاتي لا يرغبن بالانتقام فهذا راجع لتجاهل المتنمر في حد ذاته وعدم الاهتمام بما يقوم به.

وعليه نستنتج من خلال القراءة الكمية والكيفية للبيانات المتحصل عليها بأن المبحوثات يتولد لديهن شعور بالحاجة للانتقام من المتنمر عليهن ربما للشعور بالراحة النفسية أو لكي يأخذ المتنمر عقابه الكافي.

الجدول رقم 23: يمثل الحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر.

الحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	82	٪58.57
لا	58	٪41.43
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 23: يوضح الحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر.

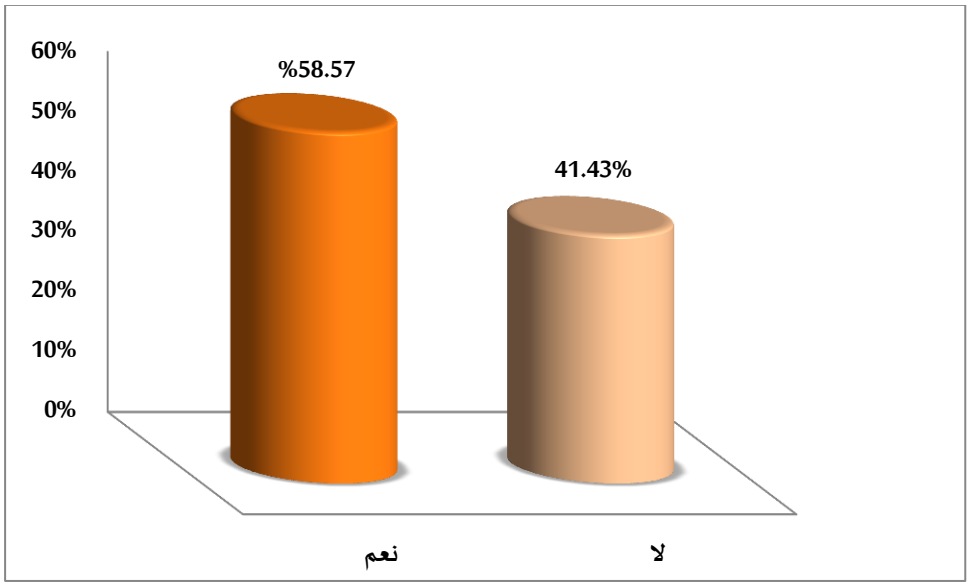

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 23 الخاص بالحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر وتمثيله البياني والذي يمثل الحرمان من الفرص المستحقة بسبب التنمر نلاحظ أن نسبة كبيرة من المبحوثات حرمن فعلا من فرص استحققنها بسبب التنمر الافتراضي قدرت بـ ٪58.57 وهذا لأن دائرة المحيطين بهن قد تتأثر وتصدق ما يقال وينشر عنهن وبالتالي يحرمنهن من خيارات وفرص حلمت بها سواء فرصة عمل أو غيرها من الفرص ونفسر اجابات المبحوثات بالنفي حيال حرمانهن من فرص مستحقة بنسبة٪41.43 بسبب التنمر كونهن لم يتأثرن بالكلام الموجه لهن وثقتهن بأنفسهن عالية مما لا يتيح للمتنمر الإطاحة بهن.

ومن خلال قراءتنا للبيانات الكمية والكيفية الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج أن التنمر الافتراضي قادر على تحطيم أي فرد وحرمانه من مستحقاته والإنقاص منه أمام المجتمع.

الجدول رقم 23/أ: يبين الفرص المستحقة التي حرمن منها المبحوثات بسبب التنمر.

الفرص المستحقة التي حرمن منها المبحوثات بسبب التنمر	التكرار	النسبة المئوية
عدم اختيار التخصص الدراسي المرغوب فيه	46	٪56.09
التفوق الدراسي	28	٪34.15
فرصة عمـل	08	٪09.76
المجموع	82	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 23/أ: يوضح الفرص المستحقة التي حرمن منها المبحوثات بسبب التنمر.

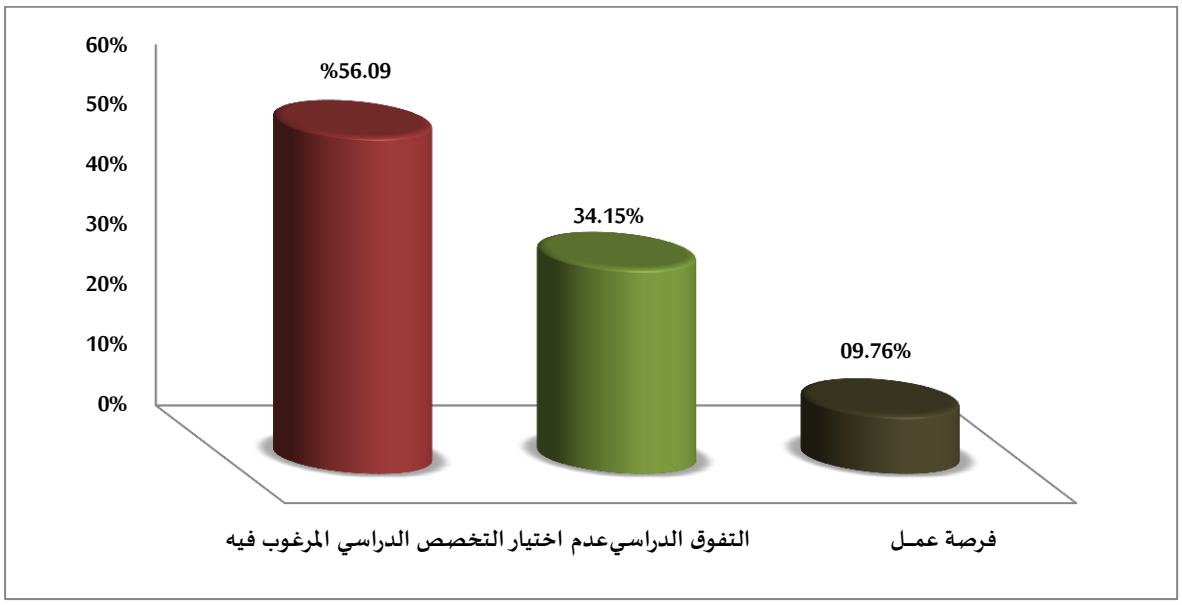

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 23/أ وتمثيله البياني والذي يبين الفرص المستحقة التي حرمن منها المبحوثات بسبب التنمر نلاحظ أن فرصة عدم اختيار المبحوثات للتخصص الدراسي المرغوب فيه جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٪56.09 وقد نفسر ذلك ربما لتواجد متنمرين على المبحوثات يدرسون نفس التخصص أو لخوفهن في الوقوع في إحراج أما الآخرين بسبب المتنمرين عليهن في نفس التخصص أو فضلن التخلي عن التخصص للابتعاد عن الإزعاج كليا، وفي المرتبة الثانية جاءت فرصة عدم التفوق الدراسي بنسبة ٪34.15 ونفسر هذا كون المبحوثات عند تعرضهن للتنمر الافتراضي تصبح لديهن رغبة في عدم الذهاب إلى الجامعة أو الانطواء وعدم الرغبة في الخروج من المنزل الأمر الذي يتسبب في تراجع تحصيلهن الدراسي وهذا ما يمنع تفوقهن، وتأتي في المرتبة الثالثة فرصة عمل بنسبة ٪09.76

حيث نفسر هذا كون المبحوثات قد تعرضن لنشر الإشاعات عليهن وانتقادهن في الأوساط الافتراضية مما تسبب لهن في سوء المعاملة وحرمانهن من فرص العمل التي تقدمن لها أو حرمانهن من فرص التدريب في العمل أو الترقية أو الحد من صلاحياتهن إذ كن موظفات والإنقاص من كفاءتهن.

ومن خلال القراءة الكمية والكيفية للبيانات المتحصل عليها نستنتج أن الأضرار التي تنجر عن التنمر الافتراضي لم تتوقف فقط في الأوساط الافتراضية بل تعدت إلى الفضاء الواقعي حيث أصبحت قادرة على تغيير الأمور وتدمير الأفراد وحرمانهم من الفرص التي استحققنها.

الجدول رقم 24: يبين الرغبة في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر.

الرغبة في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر	التكرار	النسبة المئوية ٪
كثيرا	53	37.86٪
أحيانا	50	35.71٪
أبدا	37	26.43٪
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 24: يوضح الرغبة في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر.

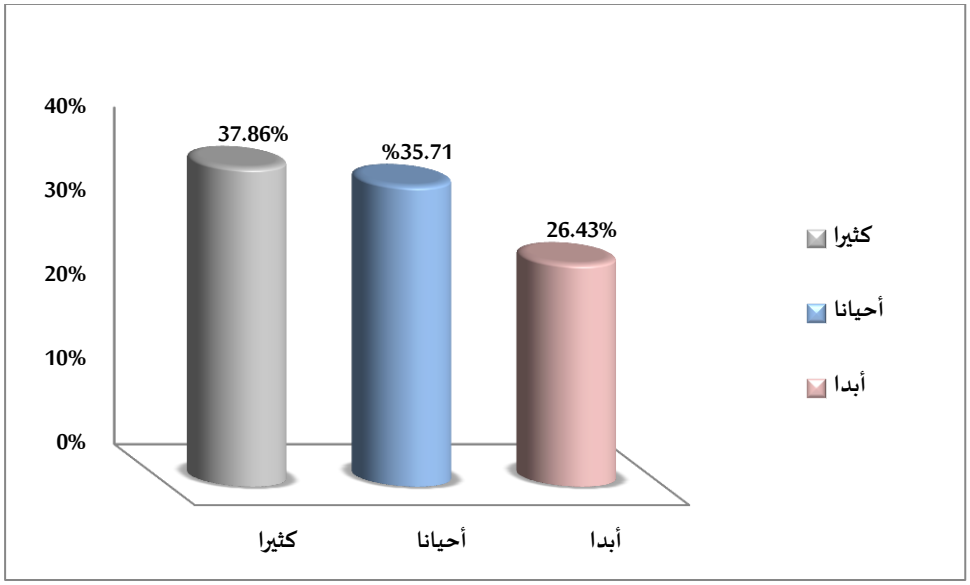

من خلال الجدول رقم 24 وتمثيله البياني الذي يوضح الرغبة في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر، سجلنا نسبة 37.86٪ من إجابات المبحوثات اتفقن أنه كثيرا ما يرغبن في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال حيث أن كثرة تعرضهن للتنمر الافتراضي كانت من بين العوامل المساهمة في عزلتهن الشديدة، في حين تم تسجيل نسبة 35.71 ٪ من المبحوثات اللاتي أجبن أنه أحيانا ما يرغبن في الابتعاد

عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر، هنا نجد أن المبحوثات أقررن أن ابتعادهن عن الأشخاص والمخالطة في الأوساط الافتراضية تساعدهن في نقص التعرض للتنمر الافتراضي لحد بعيد، كما تم تسجيل أقل نسبة وهي 26.43 ٪ من إجابات المبحوثات اللاتي قمن بنفي ذلك ونفسر ذلك لعدم اهتمامهن بكلام المتنمر كما أنهن فضلن عدم الاعتزال عن العالم الخارجي ومواجهة مخاوفهن بشكل مباشر.

وعليه النتائج المتحصل عليها بالغالبية تشير إلى أن المبحوثات يرغبن في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب التنمر الافتراضي.

الجدول رقم 25: يمثل صعوبات التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء.

صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء	التكرار	النسبة المئوية ٪
كثيرا	52	٪37.14
أحيانا	46	٪32.86
أبدا	42	٪30
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم 25: يوضح صعوبات التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء.

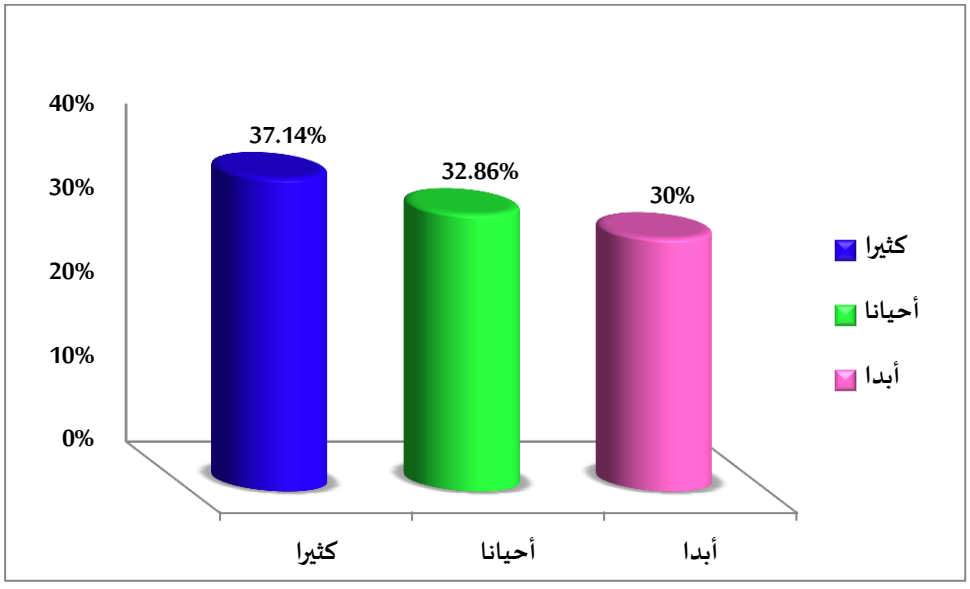

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 26 وتمثيله البياني والذي يمثل وجود صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء نلاحظ أن أكبر نسبة من المبحوثات أجبن أنهن كثيرا ما وجدن صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء وذلك بنسبة قدرت بـ 37.14٪، حيث نفسر ذلك كون كثرة تعرض المبحوثات للتنمر في الأوساط الافتراضية سبب في شعورهن

بعدم الثقة بالآخرين سواءا بسبب أشخاص غير معروفين أو أشخاص معروفين ما جعل ظنهن يخيب فيهم يخيب ظنهن فيهم أو من أحد الأصدقاء حيث يعتبرن هذا خيانة لهن، ثم تليها بنسبة 32.86٪ من إجابات المبحوثات اللاتي أجبن أنهم أحيانا ما يجدن صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء ونفسر ذلك كون المبحوثات رغم تعرضهن للتنمر إلا أنهن يحاولن التأقلم داخل المحيط الجامعي رغم صعوبة الحفاظ على العلاقات مع الأصدقاء وزملاء الدراسة خوفا من أن يظهروا لهن سلوكيات مختلفة سواءا أثناء تعرضهن للتنمر أو بعده، في حين سجلنا نسبة 30٪ من إجابات المبحوثات اللاتي أكدن أنهن لم يجدن أبدا صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء، ونفسر ذلك حيث أن المبحوثات رغم تعرضهن للتنمر الافتراضي لا يبالين بذلك كما أنهن لا يجدن أي صعوبات في التأقلم بين الأصدقاء في الوسط الجامعي وذلك بسبب ثقتهن بأنفسهن وحب أنفسهن.

وعليه نستنتج أن الأغلبية من المبحوثات وجدن صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء.

الجدول رقم 26: يمثل اللجوء إلى السلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر.

اللجوء إلى السلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر	التكرار	النسبة المئوية ٪
نعم	93	٪66.43
لا	47	٪33.57
المجموع	140	٪100

المصدر: الدراسة الميدانية

الشكل رقم26: يوضح يمثل اللجوء إلى السلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر.

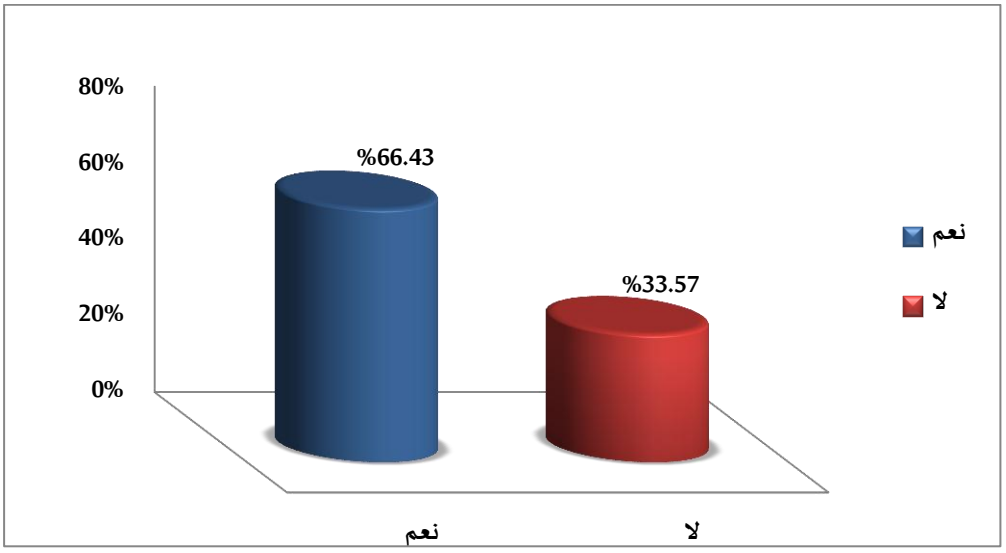

من خلال نتائج الجدول رقم 26 وتمثيله البياني والذي يمثل إجابات المبحوثات حول اللجوء إلى السلوك العدواني نتيجة التعرض للتنمر نلاحظ ارتفاع نسبة إجابات المبحوثات بنعم حول لجوئهن إلى هذا السلوك بنسبة قدرت بـ 66.43٪ مقارنة بنسبة إجابات المبحوثات اللاتي أجبن بلا والتي قدرت بـ 33.57٪ ونفسر هذا كون المبحوثات يلجأن لاستخدام العنف ويتحولن إلى أفراد عدوانيين وهذا لعدم تحملهن الإساءة فيحاولن الدفاع عن أنفسهن باللجوء إلى القوة والعنف بسبب تعرضهن للتنمر، ونفسر الثانية كون المبحوثات غير مباليات بالتنمر الموجه لهن أو أنهن يلجأن للعزلة أو أشياء أخرى غير السلوك العدواني أو انهن يلجأن لأهاليهن والوقوف عليهن.

ومن خلال قراءتنا للبيانات الكمية والكيفية الموضحة في الجدول أعلاه نستنتج أن التنمر الافتراضي ينتج عنه الكثير من المشاكل سواء كانت عاطفية أو سلوكية على المدى الطويل حيث قد يسبب الشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق مما يؤدي إلى تدني تقدير الذات وزيادة التعرض للمرض.

الاستنتاج

ومناقشة التساؤلات

الاستنتاجات ومناقشة التساؤلات:

يعد هذا الجزء عرضا لنتائج الدراسة، فبعد أن تمت عملية جمع المعلومات اللازمة بواسطة استمارة الاستبيان تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات:

- الاستنتاجات العامة التي توصلت إليها الدراسة الميدانية في ضوء التساؤلات:

بالنسبة للتساؤل الأول والمتعلق بـ: ماهي مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية لدى طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟ توصلنا إلى النتائج التالية:

- أكدت نتائج الدراسة أن النساء اللاتي وقعن ضحية تنمر افتراضي تم الإيقاع بهن من طرف أشخاص معروفين بنسبة 55%.

- أثبتت نتائج الدراسة أن الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75.86% وذلك لكثرة تواجدهن في هاته الأوساط.

- توصلت النتائج إلى أن طبيعة الرسائل التي تم إرسالها للمبحوثات متعددة ومختلفة إلا أن التعليقات السلبية هي الأكثر استعمالا بنسبة 22.77% حسب ما صرحن به المبحوثات.

- كما أظهرت النتائج أن طبيعة الصور التي أرسلت لهن من طرف المتنمر كثيرة إلا أن صور إيماءات وإيحاءات تعبيرية جسدية جاءت كأعلى نسبة قدرت بـ 33.33%.

- وبينت أيضا النتائج أن نوع الفيديوهات اختلف إلا أن أغلبية المبحوثات تعرضن للاستبعاد من طرف المتنمر بنسبة 30.83%.

- كما أسفرت نتائج الدراسة أن المتنمر يتنمر على المبحوثات من حيث الشكل والمظهر وغير ذلك إلا أن التنمر على طريقة الكلام كانت هي النسبة الأكبر وقدرت بـ 18.83%.

- أظهرت النتائج أن المبحوثات تعرضن لنشر الاكاذيب عليهن في الأوساط الافتراضية بواسطة أشخاص متنمرين وذلك لتشويه سمعتهن أو غير ذلك بنسبة 68.57%.

- أكدت نتائج الدراسة أن نسبة المبحوثات اللاتي تم انتحال شخصيتهن ووضع حساب زائف باسمهن في الوسط الافتراضي جاء بنسبة 55%.

- تشير نتائج الدراسة إلى أن المبحوثات تعرضن للاستبعاد من غرف الدردشة أو صفحات الأوساط الافتراضية هذا ما أثر بالسلب على المبحوثات وذلك بنسبة كبيرة قدرت ب 54.29%.

بالنسبة للتساؤل الثاني والمتعلق بـ: ماهي أسباب التنمر الافتراضي حسب وجهة نظر طالبات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟ توصلنا إلى النتائج التالية:

- أثبتت نتائج الدراسة أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر بالنظر لما يجعل المتنمر يلجأ لهذا السلوك وعلى غرار دوافعه إلا أن السبب الرئيسي الذي سجلناه بنسبة فاقت الأسباب الأخرى هو المرح والتسلية بنسبة 10.83%.

- بينت نتائج الدراسة أن الخلافات الشخصية يمكن أن تكون سببا للتنمر على الآخرين وذلك بنسبة كبيرة قدرت بـ 92.14%.

بالنسبة للتساؤل الثالث والمتعلق بـ: كيف تتعامل المرأة الجزائرية مع التنمر الافتراضي من خلال وجهة نظر طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟ توصلنا إلى النتائج التالية:

- تشير النتائج أن أغلبية المبحوثات فضلن الرد على المتنمر في الأوساط الافتراضية وذلك بنسبة قدرت بـ 64.29%.

- أظهرت النتائج المتوصل إليها في دراستنا أنه رغم اختلاف الاجراءات المتبعة اتجاه المتنمر إلا أن الأغلبية الكبرى من المبحوثات قمن بالشجار مع المتنمر عليهن وذلك بنسبة قدرت بـ 25.90%.

- أكدت نتائج الدراسة أن المبحوثات أقررن برفضهن للبوح للوالدين أو الأقارب على التنمر الافتراضي الذي يتعرضن له وذلك بنسبة قدرت بـ 67.14 %.

- وفي نفس السياق تبين النتائج أن عينة الدراسة وبالأغلبية الساحقة لم يطلبن المساعدة من الأشخاص المقربين وذلك بنسبة قدرت بـ 82.14 %.

- أظهرت النتائج المتوصل إليها أن المبحوثات يستجبن إلى الضغوطات والتهديدات الموجهة لهن من المتنمر في الوسط الافتراضي وذلك بنسبة قدرت بـ 50.71%.

- تشير نتائج دراستنا إلى أن التواصل مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة والنصيحة يكاد يكون معدوما حيث أن نسبة المبحوثات اللاتي لم يتواصلن مع مختصين قدرت بـ 86.43%.

بالنسبة للتساؤل الرابع والمتعلق بـ: ماهي انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تبسة؟ توصلنا إلى النتائج التالية:

- بينت النتائج المتوصل إليها أن المبحوثات عند تعرضهن للتنمر ينجر عن ذلك عدة انعكاسات تؤدي بهن للشعور بالقلق والاكتئاب بنسبة قدرت بـ 15% كأعلى نسبة.

- كما أسفرت النتائج أن المبحوثات يمتلكن شعور بالحاجة للانتقام من المتنمر عليهن وذلك بنسبة قدرت بـ 59.29%.

- وفي نفس السياق أظهرت النتائج أن التنمر الموجه للمبحوثات انعكس عليهن بالحرمان من فرص استحققنها وذلك بنسبة قدرت ب 58.57%.

- وتجدر بنا الإشارة إلى أن نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها تبين أن المبحوثات كثيرا ما يرغبن في الابتعاد عن الأشخاص والاعتزال بسبب ما يتعرضن له من تنمر بنسبة قدرت بـ 37.86%، كما أنهن كثيرا ما يجدن صعوبات في التأقلم مع المحيط الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء بنسبة قدرت بـ 37.14%.

- أظهرت النتائج المتوصل إليها أن المبحوثات يلجأن للسلوك العدواني نتيجة تعرضهن للتنمر الموجه لهن في الأوساط الافتراضية وذلك بنسبة 66.43٪.

النتيجة العامة بالنسبة للسؤال الرئيسي والمتعلق بـ: ما هو واقع التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي؟

- توصلنا إلى أن التنمر الافتراضي يشكل واقعا مظلما على نفوس الطالبات حيث أصبحن يجدن صعوبات في طرح آرائهن ومشاكلهن في هذا الفضاء خوفا من التعرض للتنمر فيلجأن لإخفاء هوياتهن والدخول إلى الأوساط الافتراضية بأسماء مستعارة هروبا مما قد يتعرضن له في الوسط الجامعي.

- عرض نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات الجزائرية

من خلال تعرضنا إلى نتائج الدراسات السابقة والتي تمت دراستها في بيئات وأوساط أخرى سنحاول عرض النتائج التي توصلت إليها دراستنا في ضوء الدراسات السابقة والتي تتفق وتختلف نتائجها معها وهي كالآتي:

الدراسة الأولى:

فيما يخص دراسة بن دادة سهيلة وفريحة محمد كريم: بعنوان مظاهر التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين بأم البواقي، فقد توصلت إلى وجود أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين متمثلة في الإقصاء والتحرش الجنسي والإزعاج وانتهاك الخصوصية والإهانة والتهديد والاستهزاء وتشويه السمعة وهذا ما يتوافق مع دراستنا حيث تمثلت أشكال التنمر الافتراضي لدى الطلبة الجامعيين في تعليقات سلبية، سخرية واستهزاء، إطلاق أسماء وصفات شخصية مهينة، نشر شائعات على الضحية عند الآخرين لتشويه سمعتها، تحرش، سب وشتم، قذف وهو ما تؤكده نتائج الجدول 08/أ وذلك لسرعة انتشار هذا السلوك في الوسط الافتراضي إلا أنها اختلفت مع دراستنا في النسب.

الدراسة الثانية:

فيما يخص دراسة نصيرة بن فريدة وبوثينة بوسالم: بعنوان التنمر الإلكتروني نحو المرأة الجزائرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بورقلة فقد توصلت إلى أن أغلبية الطلبة على إدراك ومعرفة بأشكال التنمر وهذا ما يتوافق مع دراستنا في أن العينة التي أجرينا من خلالها دراستنا على إدراك ومعرفة بأشكال التنمر من خلال ما أقررن به في إجابتهن.

وقد توصلت نتائج الدراسة وبإجماع الطالبات إلى أن التعرض للتنمر يحمل صورا خادشة للحياء بنسبة 76٪، في حين تلاها السب والشتم، السخرية والاستهزاء، وهذا ما يتوافق مع دراستنا في ما يحمله التنمر إلا أنها تختلف من حيث النسب كما بين الجدول 08/ب فنسبة الطالبات اللاتي أجبن على الصور الخادشة للحياء 15.15٪، وجاءت فئة السخرية والاستهزاء في الجدول 08/أ بنسبة 22.20٪ وجاءت فئة السب والشتم بنسبة 09.66٪.

كما توصلت نفس الدراسة إلى أن الطالبات تفاعلن بشكل كبير مع التنمر الذي تعرضن إليه عبر الفايسبوك وذلك باستخدام الحظر كأحسن حل، حيث أن النسبة المعبر عنها كانت 95% وهذا ما يخالف دراستنا كون عينة الدراسة قامت بالتشاجر مع المتنمر وذلك كأحسن حل بنسبة 25.90% وتلتها استخدام الحظر بنسبة 23.74% وذلك ما بينه الجدول رقم 16.

توصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن أغلبية الطالبات المتعرضات للتنمر الإلكتروني عبر الفايسبوك غير موافقات على هذا التنمر الذي يتعرضن إليه عبر الفايسبوك بنسبة 100٪ وذلك ما يوافق دراستنا فنسبة 59.29٪ من عينة دراستنا لديها شعور بالانتقام حسب ما يوضحه الجدول رقم 22.

ثانيا: الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

فيما يخص دراسة آدم أحمد آدم: بعنوان التنمر الالكتروني وأثره النفسي والاجتماعي بالسودان فقد توصل إلى أن أكثر الفئات ممارسة للتنمر الالكتروني على الطالبات هي فئات الأقارب وزملاء الدراسة وهذا ما يتوافق مع النتائج الميدانية الخاصة بدراستنا أن أكثر الفئات ممارسة للتنمر الإلكتروني على الطالبات هم الأشخاص المعروفين وذلك حسب ما يبينه الجدول رقم 06.

كما وتوصلت نفس الدراسة أيضا إلى أن التحرش اللفظي والبصري من أكثر الأشكال انتشارا وهذا ما يوافق دراستنا وذلك حسب ما يظهره لنا الجدول رقم 08/أ.

بينت نتائج الدراسة أن أهم الأسباب التي تجعل من الشخص متنمرا تدني تقدير الذات والاضطرابات الأسرية والنفسية وكذلك عندما يكون المتنمر ذاته ضحية وهذا ما يتوافق مع دراستنا في بعضها حسب الجدول رقم 13 كالاضطرابات الأسرية والنفسية .

الدراسة الثانية:

فيما يخص دراسة خالد بن هايف خلف الرقاص: بعنوان التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة بالسعودية، فقد توصل إلى أن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني القذف الإلكتروني في المرتبة الأولى يليه المضايقات ثم المطاردة وفي المرتبة الأخيرة التخفي بينما في دراستنا توصلنا أن من أساليب التنمر القذف جاء في المرتبة الأخيرة بنسبة 08.35٪ وذلك حسب ما بينه الجدول رقم 08/أ.

الدراسة الثالثة:

فيما يخص دراسة ثناء هاشم بن محمد: بعنوان واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها بمصر فقد توصلت إلى نسبة انتشار التنمر الإلكتروني بين الطلاب ما جعلهم يمارسون العديد من أشكال التنمر الإلكتروني والتي جاء ترتيبها على النحو التالي: السخرية، التشهير بشخص ما من خلال نشر الشائعات، نشر معلومات مغلوطة أو صور مزعجة، التحرش، الإهانات المتكررة بأشكال مختلفة، انتحال أو سرقة الهوية لإحراج أو تدمير شخص ما، إفشاء الأسرار، الملاحقات والمضايقات الإلكترونية وهذا ما توافق مع دراستنا في تعدد أشكال التنمر الافتراضي ولكن بترتيب مختلف وعلى النحو التالي: انتحال الشخصية ووضح حساب زائف باسم المبحوثات في الوسط الافتراضي بنسبة 55٪ حسب ما وضحة الجدول رقم 11، سخرية واستهزاء بنسبة 22.20٪ حسب ما وضحه الجدول رقم 08/أ، صور مفبركة بنسبة 17.75٪ وذلك ما وضحه الجدول رقم 08/ب، وأخيرا نشر شائعات على الضحية عند الآخرين لتشويه سمعتها والتحرش بنسبة 12.01٪ حسب ما وضحه الجدول رقم 08/أ.

عرض نتائج الدراسة في ضوء النظريات:

أولا: نظرية الاستخدامات والإشباعات

تركز نظرية الاستخدامات والإشباعات على أن الاستخدام والإشباع على شبكة الانترنت أكثر نشاطا ومشاركة في العملية الاتصالية بتأثير التفاعلية التي يتميز بها الاتصال الرقمي حيث أن الفرد يشبع حاجاته من خلال استخدام الاتصال الرقمي مقارنة بوسائل الاتصال والوسائل الأخرى، وهذا ما نراه اليوم في ظل التطور التكنولوجي السريع فلقد كثر استخدام الأوساط الافتراضية ما أتاح ظهور سلوك

التنمر الافتراضي وهذا ما توصلت له نتائج دراستنا أن أغلبية المبحوثات يفضلن مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 90٪ وذلك ما تظهره نتائج الدراسة في الجدول رقم 05، في حين صار يمارس من قبل الأفراد لعدة أسباب تحقق له إشباعاته أهمها الاستمتاع والتسلية وتحقيق الوجود الافتراضي وذلك ما توافق مع نتائج الدراسة الميدانية حسب ما يظهره الجدول رقم 13 والتي سجلنا من خلالها نسبة 10.83٪ من أجل المرح والتسلية كأعلى نسبة من إجابات المبحوثات والبحث عن الظهور والانتماء بنسبة 05.35٪.

ثانيا: نظرية انتشار المبتكرات

بالاعتماد على نظرية انتشار المبتكرات وإسقاطها على الجانب الميداني نلاحظ أنها ترتكز بالأساس على التغيير كهدف أساسي لها وعلى تكوين معرفة حول الأفكار المستحدثة من خلال تدفق المعلومة عبر الأفراد وانتشارها في الأوساط الافتراضية وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة التي أثبتت أن أكثر الأوساط استخداما في التنمر الافتراضي هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 75.86٪ حسب ما يوضحه الجدول رقم 07 حيث أنها تساهم بشكل كبير في جعل سلوك التنمر يتطور من فكرة في أرض الواقع إلى فكرة مستحدثة في الواقع الافتراضي ما أدى بالمستخدمين لإظهار المزيد من الاهتمام بتفاصيله بحيث يكون تبنيه أسرع وأكبر من قبل الفرد لا سيما وإن كان يقلل من المخاطر المنجرة عنه مقارنة بالواقع، فالفرد عند ملائمته لهذا المستحدث يصبح لديه العديد من الأسباب التي تدفعه للتنمر عبر الأوساط الافتراضية وذلك ما يوضحه الجدول رقم 13 فرغبة المتنمر على امتلاك جمهور أوسع في الوسط الافتراضي تؤدي به إلى زيادة التعمق في ممارسته على الأشخاص.

ثالثا: النظرية السلوكية

أكدت النظرية السلوكية أن سلوك التنمر سلوك متعلم في حين يتم تكراره وتعزيزه من خلال المخالطة حيث أن شعور الفرد بانفعال خاص عند إدراكه لهذا السلوك يدفعه إلى أن يسلك نحوه اتجاها خاصا ومتعمدا، فممارسة الأفراد لهذا السلوك والمساعدة على نشره لا سيما في الأوساط الافتراضية والتي صارت اليوم مساهمة بشكل كبير في تفشيه ما يجعلهم مساهمين في تعليمه لأشخاص آخرين ومشجعين على مواصلة ارتكابه وهذا ما أثبتته الدراسة الميدانية حسب ما يوضحه الجدول رقم 08/ج في طبيعة ونوع الفيديوهات التي تم إرسالها للمبحوثات والتي جاء فيها فئة تشجيع أشخاص آخرين على استبعادهن بنسبة 30.83٪ كأعلى نسبة وذلك ما أثبتته لنا هذه النظرية في دراستنا.

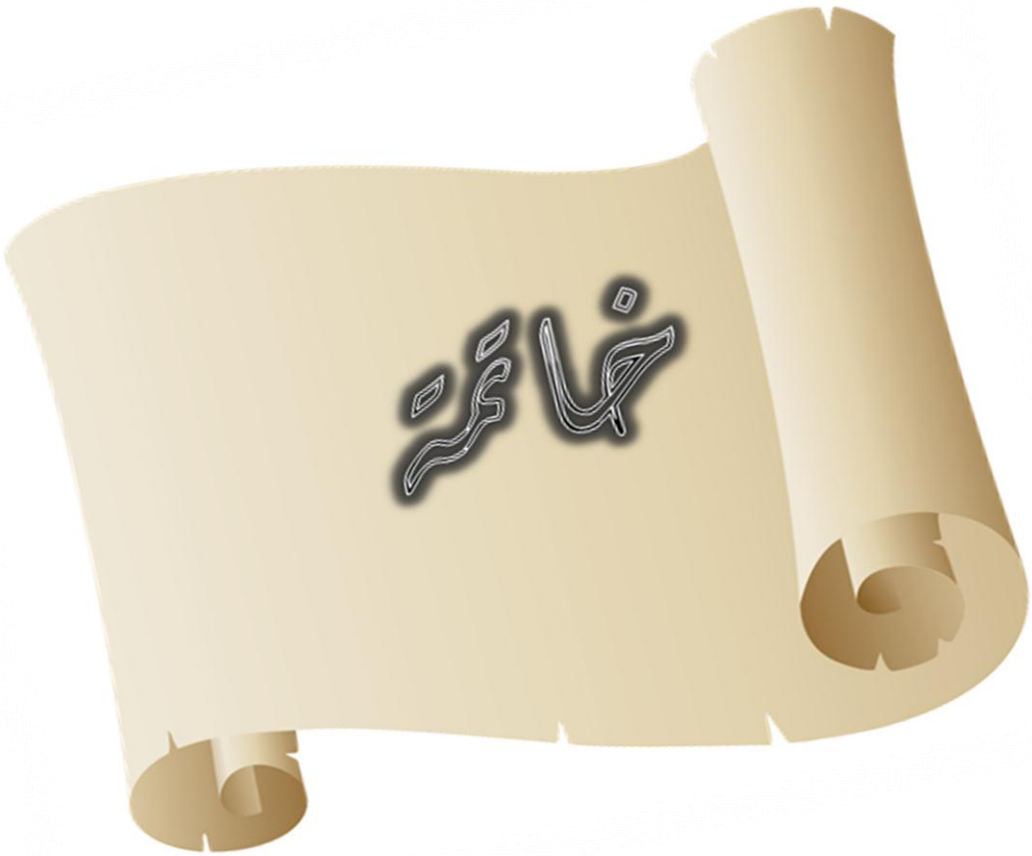
خاتمة

خاتمة:

نظرا لدور مواقع التواصل الاجتماعي المهم في التواصل بين الأفراد وايجابياتها الكثيرة إلا أن لها سلبيات أيضا خاصة في سرعة انتشار التنمر الافتراضي ونظرا لانعكاسات هذا الأخير فقد جاءت دراستنا لتستعرض لنا واقع التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي، حيث أن هذا سلوك جديد في الأوساط الافتراضية ويعرف على أنه الاستغلال السيء للإنترنت والتقنيات الحديثة بهدف إيذاء أشخاص آخرين بطرق عديدة وعدائية كما أنه ينجر عنه العديد من السلبيات كالامتناع عن التحدث مع الآخرين كما أنه قد يؤدي أيضا إلى شعور الفرد بتدني احترام ذاته والتعرض لمشاكل صحية والكثير من التأثيرات السلبية الأخرى، ولكن يمكن تجنب هذا السلوك وما ينجر عنه من أضرار سواءا بإخبار شخص بالغ يثق به أو عدم التجاوب وتجاهل كل التنمر الموجه للضحية.

وفي الأخير تعد هذه الدراسة مجرد محاولة وصفية لواقع التنمر في الأوساط الافتراضية وتبقى نتائجها في تغير مستمر الأمر الذي يفتح المجال لأبحاث أخرى من زوايا مغايرة وبصورة معمقة، وعلى صدد ما توصلنا إليه يمكن القول أن التعرض للتنمر سواءا في شكله التقليدي أو الافتراضي ينجر عنه العديد من الانعكاسات السلبية على الضحية.

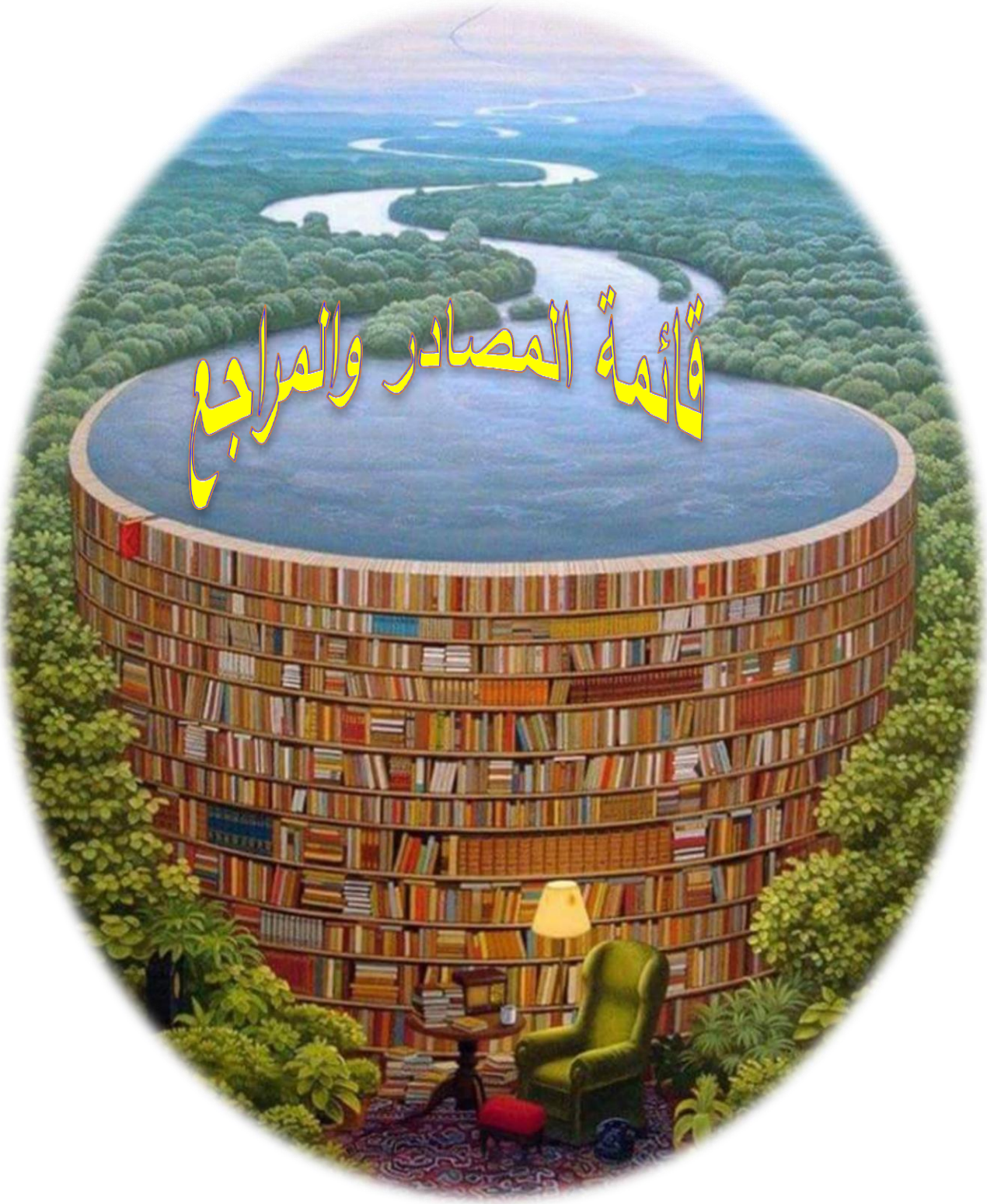
قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. أولا: الكتب

01- إبراهيم السعيد مبروك: التنمر المدرسي رؤية من داخل مدارس التعليم الثانوي، مؤسسة الباحث للاستشارات البحثية والنشر الدولي، القاهرة، 2015.

02- إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.

03- أبو الديار مسعد: التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم ومظاهره، وأسبابه وعلاجه، ط02، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الكويت، 2012.

04- أبو الديار مسعد: سيكولوجية التمرين النظرية والعلاج، ط 02، مكتبة الكويت الوطنية للنشر، الكويت 2012.

05- أبو النصر مدحت: الإعاقة الاجتماعية المفهوم والأنواع وبرامج الرعايا، مجموعة النيل العربية، مصر، 2004.

06- أمين رضا عبد الواجد: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007.

07- أمين رضا عبد الواجد: النظريات العلمية في مجال الإعلام الإلكتروني، منتدى سور الأزبكية، القاهرة، 2007.

08- بلان كمال يوسف: نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الاعصار العلمي، عمان، 2014.

09- بن سعود البشر محمد: نظريات التأثير الإعلامي، مكتبة العبيكان، الرياض، 2014.

10- بن عبد الرحمان الحضيف: كيف تؤثر وسائل الإعلام دراسة في النظريات والأساليب، ط08، مكتبة العبيكان، الرياض، 1986.

11- بن مرسلي أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ط04، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.

12- حمدي محمد الفاتح، سميره سطوطاح: مناهج البحث في علوم الاعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد، عمان، 2019.

13- حمصى عباس، حنان طرشان: الجرائم الإلكترونية في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للنشر، الجزء الثاني، ألمانيا، 2022.

14- الدسوقي مجدي محمد: مقياس السلوك للأطفال والمراهقين، دار جوانا للنشر، القاهرة، 2016.

15- الدليمي عبد الرزاق: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

16- سالم حمود صالح الحرارشة: التوجيه والإرشاد الدليل الإرشادي العلمي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب، ط01، دار الخليج للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

17- سكيكر محمد علي: حقوق المرأة في الشرائع والتشريع، دار كتاب الجمهورية للشر، مصر، 2008.

18- سلميان سناء محمد: أدوات جمع البيانات في البحوث النفسية والتربوية، عالم الكتاب، القاهرة، 2010.

19- شمسي باشا حسان، ماجد حسان شمسي باشا، وسائل التواصل الاجتماعي رحلة في الأعماق، ط01 دار القلم للنشر، دمشق، 2020.

20- الصبحيين على موسى، محمد فرحان القضاة: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه علاجه)، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض، 2013.

21- الطراونة عبد الله: مبادئ التوجيه والارشاد التربوي - مشاكل الطلاب التربوية، النفسية، السلوكية الاجتماعية، دار يافا العلمية، عمان، 2009.

22- طلعت شاهيناز: وسائل الاعلام والتنمية الاجتماعية "دراسات نظرية مقارنة وميدانية في المعنى الريفي مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2003.

23- الطويرقي سالم بن عبد الله:. توجيه الطلاب وارشادهم مشاهد وطموحات، دار اليازوري العلمية للنشر عمان، 2016.

24- عبد الحميد محمد: الاتصال والاعلام على شبكة الأنترنت، عالم الكتب، القاهرة، 2007.

25- عبد الحميد محمد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2000.

26- العزيزي وديع: دراسات في استخدام وسائل الاعلام، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2021.

27- عليان ربحي مصطفى: البحث العلمي أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته، بيت الأفكار الدولية، عمان، 2001.

28- العيسوي عبد الرحمان: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي الحديث، دار الراتب الجامعية الإسكندرية، 1996.

29- قنديلجي عامر: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999.

30- مارك بالنافر: نظريات ومناهج الإعلام، ترجمة عاطف خطيبة، دار النشر للجامعات، مصر، 2017.

31- المزاهرة هلال منال: نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

32- مكاوي عماد حسن، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط08، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، 2001.

33- ملكاوي فتحي حسن: البناء الفكري ومفهومه ومستوياته وخرائطه، المعهد العالي للفكر الإسلامي الولايات المتحدة الأمريكية، 2015.

34- موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية - تدريبات علمية -، ترجمه: بوزيدة صحراوي وآخرون، ط02، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

2. **ثانيا: القواميس والمجلدات**

01- الحلو حكمت: قاموس المصطلحات الجامعية، إنجليزي عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت 2014.

02- عمر أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، عالم الكتب، القاهرة، 2009.

3. **ثالثا: المقالات والمجلات العربية**

01- آدم أحمد آدم: التنمر الالكتروني وأثره النفسي والاجتماعي - دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الجامعية بالخرطوم، جامعة أم درمان الأهلية -السودان-، مجلة الدراسات الإعلامية، المجلد 04، العدد 14، برلين، 2021.

02- أسماء حمزة محمد عبد العزيز: تحليل مسار العلاقات السببية بين التنمر الإلكتروني وإدمان الأنترنت والقلق الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية، المجلد 28، العدد 01، القاهرة، 2020.

03- أفنان بنت أحمد بن حوفان القرني، سارة بنت هليل بن دخيل الله المطيري: واقع دور الأسرة في حماية أبنائها من التنمر الإلكتروني، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد 05، العدد 01، اليمن، 2023.

04- بن داده سهيلة، فريحة محمد كريم: مظاهر التنمر الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 10، العدد 03، جامعة وهران، 2021.

05- بومشطة نوال: سلوك التنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي انتقال من العالم الواقعي إلى الفضاء الإلكتروني - دراسة وصفية، مجلة التطوير، المجلد08، العدد01، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2022.

06- ثناء هاشم محمد: واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها - دراسة ميدانية - مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 18، العدد 02، مصر، 2019.

07- حسن الحاج حسن إلهام: التنمر وآثاره المدمرة على المتنمر والضحية والشاهد، مجلة الحداثة، العدد 201، 2019.

08- حسين رمضان عاشور: البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية، العدد 04، كلية التربية، جامعة حلوان، مصر، 2016.

09- حمداني عمر وآخرون: المظاهر السوسيو ثقافية للعنف الطلابي في الوسط الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 12، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2020.

10- خلف الرقاص خالد بن هايف: التنمر الالكتروني وعلاقته بالاتجاه نحو التطرف لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للنشر العلمي، اصدار 02 آذار، العدد 29، الأردن، 2021.

11- خنيفر شفيقة: التنمر الالكتروني، حدود الظاهرة وأبعادها، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد 06، العدد 04، جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق أهراس، الجزائر، 2022.

12- زايدي غنيه نوال بناي: نشر المراهقين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أسلوب تحاور وانعكاسات خطيرة، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، المجلد09، العدد 02، الجزائر، 2022.

13- سحر فؤاد مجيد النجار: جريمة التنمر الالكتروني "دراسة في القانون العراقي والأمريكي"، المجلة الأكاديمية للبحث القانوني، المجلد 11، العدد 04، 2020.

14- سعاد وأسماء: التحرش الجنسي في الوسط الجامعي من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين - أشكاله، أسبابه، وسبل المواجهة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 01، جامعة أم البواقي، 2021.

15- سماح السيد محمد السيد: مداخل مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طالب الجامعة من وجهة نظر بعض خبراء التربية، مجلة كلية التربية ببنها، المجلد 31، العدد 121، مصر، 2020.

16- طالة لامية التنمر الالكتروني: قراءة في التأثيرات البسيكو- سوسيولوجية، مجلة الاعلام والمجتمع جامعة - الجزائر 03، كلية علوم الاعلام والاتصال، 2021.

17- عبيب غنية: ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها (نحو قراءة تحليلية تكاملية)، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11، العدد 02، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعدالله، الجزائر، 2022.

18- غباشي نيفين أحمد: إدراك المرأة لمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تعرضها للتنمر الإلكتروني، المجلة العربية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، المجلد08، العدد14، جامعة القاهرة كلية الاعلام، 2018.

19- كبور منال، العربي بوعمامة: التنمر الإلكتروني - المفهوم والمصطلح-، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد 06، العدد 04، 2021.

20- لحول فايزة: واقع انتشار التنمر الإلكتروني في الجامعة الجزائرية في ظل تفشي جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية - بجامعة خميس مليانة، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، المجلد 07، العدد 02، الجزائر، 2021.

21- مدوري يمينة: التنمر الالكتروني (مقاربة مفاهيمية)، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 05، العدد 02، الجزائر، 2022.

22- مروة عبيد عبد الحليم عبيد: الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بسلوك التنمر الالكتروني لدى طلبة الجامعة مجلة كلية التربية، جامعة دمياط، المجلد 36، العدد 76، مصر، 2021.

23- نوال وسار: التنمر الإلكتروني في الجزائر لبن حرية التعبير وانتهاك الخصوصية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، المجلد 06، العدد 03، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2021.

4. **رابعا: المقالات والمجلاّت الأجنبية**

1- Mesut Gonultas: Cyberbulling and victimization university students, international of psycology and education studies, vol 09, n 02, ege university, izmir-turkey, 2022.

5. **خامسا: مواقع الأنترنت**

01- موقع الحرة: التنمر في العالم العربي.. مدمر خفي لمجتمعات تتواطأ مع بعض أشكاله، متاح على الرابط

http://www.alhurra.com/arabic-and-international/2023/03/01 تاريخ الاطلاع 2023/05/07.

02- موقع منظمة اليونيسيف الأردن: التنمر الإلكتروني – ما هو وكيف يمكن إيقافه، متاح على الرابط https://www.unicef.org/jordan/ar تم الدخول والاطلاع بتاريخ: 2023/03/25 11:37.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي -تبسة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الإعلام والاتصال

المستوى: السنة الثانية ماستر

التخصص: اتصال تنظيمي

استمارة استبيان بعنوان

التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية في كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

من إعداد الطلبة:

1. ذياب نجلة
2. زرفاوي نجم الدين

تحت اشراف:

د. عطوي نعيمة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Université Larbi Tebessi - Tebessa

ملاحظة: في إطار التحضير لمذكرة الماستر تخصص اتصال تنظيمي حول الموضوع أعلاه نتقدم لكم بهذا الاستبيان ونرجو منكم الإجابة على أسئلة الاستمارة بصراحة وجدية وذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة وعدم ترك أي عبارة دون إجابة كما يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة على نفس السؤال إذا تطلب الأمر ذلك.

السنة الدراسية: 2022/ 2023

المحور الأول: محور البيانات الشخصية

1- السن: من 17 إلى 25 سنة ☐ من 26 إلى 34 سنة ☐ 35 سنة فما فوق ☐

2- الحالة العائلية:

عازبة ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

3- المهنة:

طالبة بطالة ☐ طالبة موظفة ☐

أخرى تذكر .....

4- الإقامة:

المنزل ☐ إقامة جامعية ☐

5- أكثر الأوساط الافتراضية التي تفضلها:

مواقع التواصل الاجتماعي ☐ الألعاب الافتراضية ☐

أخرى تذكر .....

المحور الثاني: مظاهر وأشكال التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية

6- هل وقعت ضحية تنمر افتراضي؟

من قبل أشخاص تعرفينهم ☐ من قبل أشخاص مجهولين ☐

7- حسب رأيك ماهي الوسائط الأكثر استخداما في التنمر الافتراضي:

- البريد الإلكتروني ☐ - الرسائل القصيرة عبر الهاتف ☐

- المدونات ☐ - مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى ☐

8- ما طبيعة ونوع الرسائل أو الصور أو الفيديوهات الالكترونية التي أرسلت لك؟

أ- <u>رسائل نصية أو صوتية</u>:

- سب وشتم ☐ - تحرش ☐ - قذف ☐

- سخرية واستهزاء ☐ - تعليقات سلبية ☐

- إطلاق أسماء وصفات شخصية مهينة ☐

- نشر شائعات على الضحية عند الآخرين لتشويه سمعتها ☐

أخرى تذكر .....

1. **صور:**

- صور الضحية نفسها ☐
- إيماءات وإيحاءات تعبيرية جسدية ☐
- صور فاضحة أو مخلة بالحياء ☐ - صور ميمز ☐ - صور مفبركة ☐

أخرى تذكر .....

ج- فيديوهات:

- تقليد الآخرين في فيديوهات بطريقة هزلية غير محببة ☐
- الإضرار بالسمعة الاجتماعية لضحية التنمر ☐
- تشجيع أشخاص آخرين على استبعاد هذا الشخص ☐
- كشف أسرار ومعلومات محرجة عن هذا الشخص ☐

أخرى تذكر .....

9- هل التنمر الذي وجه لك كان حول:

- اللباس وتسريحة الشعر ☐ - الاكسسوار ☐ - الحالة الاجتماعية (العائلية) ☐
- طريقة الكلام ☐ - طريقة المشي ☐ - امتلاك الأجهزة الالكترونية ☐
- المستوى الدراسي ☐ - الحالة المادية ☐

أخرى تذكر .....

10- هل تعرضت لنشر الأكاذيب عليك في الأوساط الافتراضية؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل سبق وتم انتحال شخصيتك ووضع حساب زائف باسمك في الأوساط الافتراضية؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تم استبعادك من غرف الدردشة أو صفحة في الأوساط الافتراضية ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: أسباب التنمر الافتراضي من وجهة نظر طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

13- حسب رأيك ماهي الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر؟

- من أجل المرح والتسلية ☐ - رغبة المتنمر في امتلاك جمهور أوسع في الوسط الافتراضي ☐
- من أجل الانتقام ☐ - ضعف شخصية المتنمر عليها ☐
- التنشئة الاجتماعية ☐ - الشعور بالسلطة والقوة ☐

- التفكك الأسري ☐ - لأن الآخرون يفعلون ذلك ☐
- الكره ☐ - البحث عن الظهور والانتماء ☐
- الغيرة والحقد ☐ - الشعور بالنقص عند المتنمر في حد ذاته ☐
- ضعف الوازع الديني ☐ - كثرة التعرض لأفلام العنف ☐

أخرى تذكر .....

14- هل يمكن للخلافات الشخصية أن تكون سببا للتنمر على الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: طرق تعامل المرأة الجزائرية مع التنمر الافتراضي

15- هل تردين على المتنمر عليك في الوسائط الافتراضية؟

نعم ☐ لا ☐

16- ماهو الإجراء الذي قمت به أثناء تعرضك للتنمر الافتراضي؟

- حظر المتنمر ☐ - إغلاق الحساب نهائيا ☐
- الإبلاغ عليه في الموقع ☐ - تجاهل التعليقات والرسائل المسيئة وعدم الرد عليها ☐
- اللجوء إلى القانون والقضاء ☐ - تغيير اسمك عبر صفحته الرسمية ☐
- تشاجرت معه (ها) ☐

إجراءات أخرى تذكر .....

17- هل تخبرين والديك أو أحد أقاربك على التنمر الافتراضي الذي تعرضت إليه؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل طلبت المساعدة من الأشخاص المقربين (أهل، أصدقاء، زملاء)؟

نعم ☐ لا ☐

19- هل تستجيبين إلى الضغوطات أو التهديدات التي توجه إليك من المتنمر في الوسط الافتراضي؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل سبق وأن تواصلت مع مختصين اجتماعيين أو نفسانيين من أجل الاستشارة والنصيحة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الخامس: انعكاسات التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية

21- ما هو شعورك بعد التعرض للتنمر الافتراضي؟

- القلق والاكتئاب ☐ - الخوف وفقدان الشجاعة والقوة ☐
- نقص الثقة بالنفس ☐ - فقدان الثقة بالآخرين ☐
- العصبية والغضب ☐ - بعض الآلام الجسدية كالصداع وألم المعدة ☐
- عقدة نفسية ☐ - الإصابة بالأمراض الجلدية ☐
- الحرج ☐ - الأرق ☐
- فقدان الشهية ☐ - عدم الرغبة في الدراسة ☐

أخرى تذكر .....

22- هل تشعرين بأنكِ بحاجة إلى الانتقام من المتنمر عليك؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل تم حرمانك من فرص تستحقينها بسبب التنمر؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت إجابتك بـ: نعم ماهي؟ .....

24- هل جاءتك رغبة في الابتعاد عن الأشخاص و الاعتزال بسبب التنمر؟

كثيرا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

25- هل وجدت صعوبات في التأقلم مع محيطك الجامعي من ناحية الأصدقاء والزملاء؟

كثيرا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

26- هل لجأت إلى السلوك العدواني نتيجة تعرضك للتنمر؟

نعم ☐ لا ☐

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي وكذا مظاهره وأشكاله ومعرفة انعكاساته عليها وكيفية تعاملها معه عبر مواقع التواصل الاجتماعي وانطلقت من التساؤل الرئيسي التالي: ما هو واقع التنمر الافتراضي على المرأة الجزائرية في الوسط الجامعي؟ ولمعالجة موضوع هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج المسحي الذي ينتمي إلى الدراسات الوصفية واستخدمنا استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالاعتماد على العينة الحصصية والتي طبقت على عينة مكونة من (140) طالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها أن هناك العديد من الأسباب التي تدفع الآخرين للتنمر أهمها المرح والتسلية والغيرة والحقد، وقد أثبتت نتائج الدراسة أن للتنمر الافتراضي أسبابا متعددة تتخذ فيها أشكالا مختلفة من أجل تحقيق إشباعات ومصالح معينة والتي أثرت بشكل سلبي على المبحوثات، كما تشير النتائج أن المبحوثات يمتلكن رغبة بالحاجة للانتقام من المتنمر عليهن في الأوساط الافتراضية.

الكلمات المفتاحية: التنمر، التنمر الافتراضي، المرأة، مواقع التواصل الاجتماعي

Study summary:

This study aims to identify the reality of virtual bullying on Algerian women in the university environment, as well as its manifestations and forms, and to know its implications on them and how Algerian women deal with virtual bullying through social media platforms .

And we started from the following main question: What is the reality of virtual bullying of Algerian women in the university environment.

To address the subject of this study, we relied on the survey methodology, which belongs to descriptive studies, and we used the questionnaire form as the main data collection tool, based on the quota sample, which was applied to a sample of 140 students from the Faculty of Humanities and social sciences at the martyr Sheikh Al-Arbi El-tbessi University - Tebessa. The study has reached a set of results, the most important of which was that there are many reasons that push others to bully, the most important of which are fun, entertainment, jealousy and hatred. the results of the study have proven that virtual bullying has multiple causes in which it takes different forms in order to achieve certain gratifications and interests, which negatively affected the female researchers. the results also indicate that the female researchers have a desire to need revenge on the bully on them in virtual circles.

Keywords: bullying, virtual bullying, women, social media platforms.